جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة القـــادسية \ كلية الآداب
قسم علم الاجتماع \ الدراسات العليا

المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية

دراسة ميدانية في مدينة الكوت

رسالة ماجستير تقدم بها

كرار سباح كريزل

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم الاجتماع

بإشراف

أ. م. د. فلاح جابر جاسم

1442 هـ **2021 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ
وَأُنثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهَ أَتْقَاكُمْ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"

صدق الله العظيم

سورة الحجرات
الآية : (13)

إقرار المشرف

أشهد أنّ هذه الرسالة الموسومة بـ " **المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية (دراسة ميدانية في مدينة الكوت)** " المقدمة من الطالب (**كرار سباح كريزل**) ، جرت تحت إشرافي في قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع .

التوقيع :

الاسم : أ . م. د. فلاح جابر جاسم

التاريخ : / /2021

بناء على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ . م . د . فلاح جابر جاسم

رئيس قسم علم الاجتماع

التاريخ : / /2021

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ " **المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية (دراسة ميدانية في مدينة الكوت)** " المقدمة من الطالب (**كرار سباح كريزل**) ، كلية الآداب – *جامعة القادسية*، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الخبير اللغوي :

التاريخ : / /2021

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ " **المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية** (**دراسة ميدانية في مدينة الكوت**) " المقدمة من الطالب (**كرار سباح كريزل**) ، كلية الآداب – *جامعة القادسية*، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

الخبير العلمي :

التاريخ : / / 2021

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية:
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير :---كرار سباح كريزل حسين---

قسم :---علم الاجتماع---اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ---امتياز---في

---علم الاجتماع---وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	وليد عبد مبدر	أ.د		رئيسا
2	هاشم راشد علي	أ.م.د		عضوا
3	انيس شهيد محمد	أ.م.د		عضوا
4	فلاح جابر جاسم	أ.م.د		عضوا ومشرفاً

صادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميـــــد

/ / ٢٠٢١

الإهداء

إلى ...

وطنـي العـراق بلـد الجميـع.. والشـهداء الـذين ضحوا من اجل العراق

ارواح لازالت تعيش بداخلي والدي العزيز وبنت اختي ضحى..(رحمهم الله)

والدتي التـي سـهرت لراحتـي.. ومـا زالـت تغمرنـي بدعائها..(اطال الله بعمرها)

مـن وقـف بجـانبي خـلال دراسـتي لهـذه المرحلـة وكان لي خير معين.. اخي هلال

من عانوا كثيراً طوال انشغالي بإعداد هذه الدراسة.

أبنائي (سيف، فاطمة، معصومة)

وفقهم الله وجعلهم ذرية صالحة....

من وقفت بجانبي خلال دراستي وكانت لي خير معين . .زوجتي الغالية

شكر وامتنان

الحمدُ للهِ رب العالمين الذي اعانني على اتمام هذه الرسالة والصلاة والسلام على رسول الامةَ محمد بن عبدالله وعلى اله الطيبين الاطهار وصحبه المنتجبين وسلم. ومن الواجب والعرفان ان اتقدم بالشكر والتقدير الى الاستاذ المساعد **الدكتور فلاح جابر جاسم** الذي عمل طيلة فترة الدراسة النظرية والميدانية على اظهار شخصية روح الباحث عن الحقيقة وعرضها بكل دقة وعلمية.

واتقدم بالشكر والتقدير الى جميع اساتذة قسم علم الاجتماع في كلية الآداب/ جامعة القادسية على ما قدموه من نصائح اثناء دراستي وبالخصوص **الدكتور نبيل عمران موسى** الذي مهد لي الطريق وزرع بداخلي شخصية الباحث الاجتماعي، **والدكتور ثائر رحيم كاظم** الذي كان الاستاذ والاخ والمساند. وكذلك اخص بالشكر والتقدير اساتذة علم الاجتماع في جامعة واسط كل من الاستاذ **الدكتور جميل محسن العبودي** و**الاستاذ الدكتور وليد عبد جبر الخفاجي** لما قدموه لي من مساعدة في توفير المصادر التي تخص موضوع دراستي.

وفي هذا المقام لا بد ان اوجه فائق الاحترام والتقدير الى والدتي(اطال الله في عمرها) الذي كان دعائها سبب في اتمام دراستي والى اخواني الاعزاء واخواتي الكريمات وخاصةً(اختي ام عبدالله المغتربة في استراليا)، والشكر موصول الى زملائي من طلبة الماجستير كل من رشاد رزاق شطب و ناصر(ندعو الله سبحانه وتعالى له بالشفاء العاجل) والزميلات ريام نعيم حسن ونرجس قاسم وكادر مكتبة كلية الآداب/ جامعة القادسية، ورئاسة جامعة واسط وموظفاتها والمديرية العامة لتربية واسط ودائرة صحة واسط لمساعدتي في العمل الميداني، وكل من قدم المساعدة و لو بكلمة طيبة.

فهرس المحتويات

الموضـوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
اقرار المشرف	ب
اقرار الخبير اللغوي	ج
اقرار الخبير العلمي	د
اقرار اعضاء لجنة المناقشة	هـ
مصادقة مجلس الكلية	و
الإهداء.	ز
الشكر والتقدير.	ح
فهرست المحتويات.	ط- ك
فهرس الجداول.	ل- ن
فهرس الملاحق.	س
ملخص الرسالة.	ص
المقدمة.	1-4
الباب الاول: الجانب النظري للدراسة	5- 99
الفصل الاول: الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	5-17
المبحث الاول : عناصر الدراسة ومكوناتها ومناهجها	5-11
اولاً: مشكلة الدراسة	5- 6
ثانياً: اهمية الدراسة	6
ثالثاً: اهداف الدراسة	7
رابعاً: مناهج الدراسة	7- 11
المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات اساسية في الدراسة	12- 17
التمهيد	12
اولاً: المعوقات.	13-14
ثانياً: الثقافة	14- 15

ثالثاً: المرأة	16
رابعاً: المشاركة السياسية.	17 -16
الفصل الثاني: الإطار المرجعي للدراسة	42 - 18
المبحث الاول : دراسات سابقة.	37 -18
التمهيد.	18
اولاً: دراسات عراقية.	24 -19
ثانياً: دراسات عربية.	30 -25
ثالثاً: دراسات اجنبية.	35 -31
مناقشة الدراسات السابقة	37 -36
المبحث الثاني: النظرية الاجتماعية المفسرة للدراسة	42 -38
الفصل الثالث: واقع ومعوقات المشاركة السياسية للمرأة في المجتمع العراقي	99 -43
التمهيد.	43
المبحث الأول :دور الاسلام في تعزيز مكانة المرأة.	46 -44
المبحث الثاني : تاريخ المشاركة السياسية للمرأة العراقية قبل 2003م	53 -47
المبحث الثالث : واقع المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003م.	59 -54
المبحث الرابع : العوامل الثقافية المعوقة لمشاركة المرأة في العملية السياسية.	94 -60
المبحث الخامس : اشكال المشاركة السياسية للمرأة العراقية.	99 -95
الباب الثاني: الجانب الميداني	174 -100
الفصل الرابع: الاجراءات الاحصائية للدراسة الميدانية.	110 -100
التمهيد.	100
المبحث الأول : نوع الدراسة وفرضياتها	103 -101
اولاً: نوع الدراسة	101
ثانياً: فرضيات الدراسة.	103 -101
المبحث الثاني: مجالات الدراسة وتصميم العينة الاحصائية وادوات جمع البيانات	110 -104
اولاً: تحديد مجالات الدراسة	104
ثانياً: تصميم العينة	107 -104
ثالثاً: وسائل جمع وتبويب البيانات الاحصائية.	110 -107

الفصل الخامس: بيانات الظاهرة المدروسة.	111- 158
المبحث الاول: البيانات الاولية	111- 120
المبحث الثاني: بيانات القيم والمعايير الاجتماعية.	120- 127
المبحث الثالث: بيانات التنشئة الاسرية.	128- 133
المبحث الرابع: بيانات التعليم.	134- 137
المبحث الخامس: بيانات الوعي الثقافي	138- 152
المبحث السادس: بيانات الوعي السياسي.	153- 158
الفصل السادس: مناقشة فرضيات الدراسة والنتائج والتوصيات والمقترحات	159- 174
المبحث الاول: مناقشة فرضيات الدراسة.	159- 167
المبحث الثاني: النتائج والتوصيات والمقترحات.	168- 174
قائمة المصادر.	175- 190
الملاحق	191- 203
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	A-B

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
.1	يوضح عدد العاملات في مهنة التدريس.	50
.2	يوضح اعداد تسنم النساء منصب وزير منذ تأسيس الدولة العراقية الى عام 2021م.	98
.3	يوضح مجتمع العينة	107
.4	يوضح اسماء ومكان عمل الخبراء	109
.5	يوضح التوزيع العمري للمبحوثات.	111
.6	يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة الزوجية.	112
.7	يوضح توزيع المبحوثات حسب الموطن الاصلي.	113
.8	يوضح توزيع المبحوثات حسب محل الاقامة الحالي.	114
.9	يوضح توزيع المبحوثات حسب عدد افراد الاسرة.	116-115
.10	يوضح توزيع المبحوثات حسب عائدية السكن	117-116
.11	يوضح توزيع المبحوثات حسب مجموع الدخل الشهري	117
.12	يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي	119-118
.13	يوضح توزيع المبحوثات حسب المهنة.	120-119
.14	يوضح رغبة وحدات العينة بالمشاركة في العملية السياسية.	120
.15	يوضح نوع مشاركة المرأة في العملية السياسية.	121
.16	يوضح اعتقاد وحدات العينة بان العادات والتقاليد السائدة في المجتمع تؤثر في اضعاف مكانة المرأة ودورها في المجتمع.	122
.17	يوضح القيم المؤثرة في اضعاف مكانة المرأة ودورها في المجتمع	123
.18	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن للقيم علاقة بضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية.	125-124
.19	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن العادات والتقاليد الشائعة في المجتمع من العوامل الاساسية التي تقف بوجه مشاركة المرأة في العملية السياسية	125

.20	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن الالتزام الديني يؤثر في عدم مشاركة المرأة في العملية السياسية.	126
.21	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن مبادئ الاسلام اخذت على عاتقها ابراز حقوق ومكانة المرأة بشكل سليم.	127
.22	يوضح اعتقاد وحدات العينة بان الوالدين يمارسون اساليب تربوية مع ابنائهم تختلف عن تلك الاساليب التي يستخدمونها مع بناتهم.	129-128
.23	يوضح الأساليب التربوية المستخدمة مع الابناء والبنات داخل الاسرة.	130-129
.24	يوضح اعتقاد وحدات العينة بوجود علاقة بين الاساليب التربوية وضعف مشاركة المرأة السياسية.	131
.25	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن الطابع العشائري للمجتمع العراقي من العوامل التي تعيق مشاركة المرأة في العملية السياسية.	133-132
.26	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يتسبب في انخفاض مكانتها ودورها في المجتمع.	135-134
.27	يوضح التسلسل المرتبي لمظاهر انخفاض المستوى التعليمي للمرأة حسب رأي المبحوثات.	136
.28	يوضح اراء وحدات العينة بوجود علاقة بين مظاهر انخفاض المستوى التعليمي للمرأة وضعف مشاركتها في العملية السياسية.	137
.29	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن الموروث الثقافي حول مسألة العيب من العوامل الاساسية التي تقف بوجه مشاركة المرأة في العملية السياسية.	138
.30	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن وسائل الاعلام قادرة على تغير اتجاهات الافراد بشكل ايجابي نحو مشاركة المرأة في العملية السياسية.	140-139
.31	يوضح اراء وحدات العينة حول تأثير قلة تقدير الرجل لأهمية مكانة المرأة في المجتمع في ضعف مشاركتها في العملية السياسية.	141-140
.32	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن ضعف معرفة المرأة بأهمية دورها في المجتمع يؤدي الى انخفاض مشاركتها في العملية السياسية.	141
.33	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن الذين يؤيدون مشاركة المرأة في العملية السياسية يطبقون ذلك على انفسهم.	142
.34	يوضح شعور وحدات العينة تجاه البعض الذين يتحدثون عن اهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية لكن لا يطبقون ذلك على انفسهم.	143

.35	يوضح معرفة وحدات العينة بوجود البعض الذين يتحدثون عن اهمية مشاركة المرأة في العملية السياسية لكن لا يطبقون ذلك على انفسهم.	144
.36	يبين اعتقاد وحدات العينة بأن للبيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة اثر في انخفاض مشاركتها في العملية السياسية.	145
.37	يوضح رأي وحدات العينة بأن البيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة تؤدي الى ضعف انجازها للمهام التي توكل اليها.	146
.38	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن ضعف خبرة المرأة يؤدي الى انخفاض مشاركتها في العملية السياسية.	147-148
.39	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن البيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة تزيد من شعورها بالانتماء للأسرة اكثر من الانتماء لمؤسسات المجتمع الاخرى	148
.40	يوضح اعتقاد المبحوثات بأن شعور المرأة بالانتماء للأسرة اكثر من المجتمع يؤدي الى ضعف مشاركتها في العملية السياسية.	149
.41	يوضح اعتقاد وحدات العينة بان خروج المرأة للعمل يؤدي الى تثبيت وجودها وتحررها في المجتمع.	150
.42	يوضح اعتقاد المبحوثات بأن خروج المرأة للعمل يسبب شعوراً لديها بالصراع بين اثبات وجودها وبين اداء ادوارها التقليدية داخل الاسرة.	151
.43	يوضح رأي المبحوثات بأن شعور المرأة بالصراع بين اثبات وجودها وبين اداء ادوارها التقليدية داخل الاسرة له علاقة بضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية.	152
.44	يوضح اهتمام وحدات العينة بالثقافة السياسية.	153
.45	يوضح التسلسل المرتبي لنوع الاهتمام السياسي لدى المبحوثات.	154
.46	يوضح طبيعة الاخبار السياسية التي تتابعها وحدات العينة.	155
.47	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن ضعف اهتمام المرأة بالأمور السياسية يتسبب في ضعف مشاركتها في العملية السياسية.	156
.48	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن انخفاض طموح المرأة لاحتلال مراكز قيادية في المجتمع يتسبب في ضعف مشاركتها في العملية السياسية.	157

49.	يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن عدم ثقة المرأة على اداء الادوار القيادية داخل المجتمع يتسبب في انخفاض مشاركتها في العملية السياسية.	158

فهرس الملاحق والاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
.1	استمارة الاستبانة	196-191
.2	بعض الكتب الرسمية الصادرة من الدوائر الرسمية لتسهيل مهمة الباحث للقيام بمهامه الميدانية الخاصة بالدراسة	203-197
.3	شكل يوضح استثارة السلوك غير المرغوب لقيم ومعايير المجتمع الرافضة له	66

الملخص

تُعدّ قضية المرأة في عالم اليوم واحدة من القضايا الأساسية في المجتمعات الإنسانية ، لذا كان موضوع هذه الرسالة ، المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية، من أهم الموضوعات التي يجب إن يوليها المعنيون في عصرنا الراهن أهمية خاصة.

ان اهم الخطوات التي اتخذت لدراسة هذا الموضوع هي تشخيص المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة، واختيار الدراسات السابقة المشابهة لهذه الدراسة، مع تحليل التحولات التاريخية الى طرأت على دور ومكانة المرأة في المجتمع، مع ابراز مكانة المرأة العراقية قبل وبعد عام 2003 ودراسة اهم التحولات السياسية التي طرأت عليها.

اذ تناولت الدراسة اهم المعوقات الثقافية والتي منها القيم والمعايير الاجتماعية والتنشئة الاسرية وتعليم المرأة ووعيها الثقافي والاعلام والجانب الديني وقد تم تشخيص المعوقات الثقافية التي تعيق مشاركة المرأة في العملية السياسية. ان موضوع دراستنا لا يمكن دراسته بصورة علمية دون الاستعانة بعدد من طرق البحث التي تتضمن عملية جمع البيانات، وطرق البحث المتبعة في جمع المعلومات هي طريقة المقابلة وطريقة الاستبانة، وكل طريقة من هذه الطرق ساعدت على جمع البيانات حول موضوع الدراسة. ان منهج المسح الاجتماعي قد عمل على بحث المعوقات الثقافية المسؤولة عن عدم مشاركة المرأة في العملية السياسية. وتم تشخيص هذه المعوقات في الجانب الميداني للدراسة وبعد تشخيصها وضعت والتوصيات والمقترحات لتلقي الضوء على هذه المعوقات، لتصبح لدى المرأة في المجتمع العربي بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة القدرة على المشاركة في العملية السياسية. وتم اختبار الفرضيات الخاصة بالدراسة للتأكد من مصداقيتها عن طريق الدراسة الميدانية الاحصائية وبعد الدراسة السوسيولوجية تم قبول جميع فرضيات موضوع دراستنا. وان ابرز نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها عن طريق تحليل البيانات باستخدام بعض الوسائل الاحصائية الملائمة هي(ان مشاركة المرأة في العملية السياسية لا يمكن ان تتحقق الا بعد تذليل وازالة عدد من المعوقات والتي تعتبر المعوقات الثقافية جزء مهم منها اذ ان تلك المعوقات تجعل من المرأة غير قادرة على اداء دور مهم في العملية السياسية).

المقدمـــة

المقدمـة

تشكل المرأة شريحة مهمة من السكان، وقد مثلت في الحقب الزمنية السابقة دوراً محدوداً في مجالات الحياة بسبب الثقافة المحيطة بها، والنظرة التقليدية السائدة آنذاك.

هنالك العديد من التحديات التي واجهت المرأة والتي حالت دون استغلال طاقاتها في تولي المناصب والمسؤوليات سواء كانت ادارية وسياسية، فقد عانت المرأة على مدى عصور من عملية التهميش واعتبارها عنصراً غير فاعل في الحياة ولا سيما على المستوى السياسي، الا ان الحال قد تغير بعد حدوث الثورة الفرنسية الكبرى والتي فتحت الابواب على مصراعيها نحو مسألة حقوق الانسان ومنها حقوق المرأة، فضلاً عن ظهور الحركات النسوية التي دعت الى انصاف المرأة وإعطائها دوراً في الحياة السياسية كونها تمثل دوراً قد يقترب من دور الرجال.

اما في العراق كانت المرأة ايضاً لها النصيب الاكبر من التهميش بسبب الثقافة السائدة في المجتمع العراقي والتي تمتاز بأنها ثقافة ذكورية متأثرة بعادات وتقاليد المجتمع، الا ان العراق ايضاً تأثر بآراء الحركات الاجتماعية العالمية ولا سيما الحركات النسوية فأصبح للمرأة دوراً فاعلاً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الا ان هذا الدور قد ظهر بشكل كبير بعد عام 2003م.

ان قضية مشاركة المرأة سياسياً وتعزيز مشاركتها الفعالة مازالت منقوصة بشكل ملحوظ، ولم تحظ باهتمام كبير على اجندة الاحزاب السياسية والمؤسسات الحكومية في مختلف انحاء العالم، بسبب الواقع الاجتماعي ورسوخ النظرية الدونية للمرأة.

وتظهر مشاركة المرأة في العملية السياسية كضرورة وطنية وتشارك الرجل في جميع مجالات الحياة، لذا تعد مشاركتها في العملية السياسية احد اهم مظاهر الديمقراطية الا ان المشاركة السياسية للمرأة العربية بشكل عام والمرأة العراقية بشكل خاص ما زالت هامشية وضعيفة، وتعد درجة المشاركة السياسية للمرأة محصلة التفاعل بين انماط الخطاب وثقافة المجتمع التي تعيش فيه وعلى مقدار ما يتمتع به من حرية وديمقراطية وخاصةً التشاركية من جهة ودرجة تطوره ووعيه من جهةً ثانية، لذا فأنه لا يمكن الحديث عن مشاركة المرأة في العملية السياسية بمعزل عن الظروف الثقافية في المجتمع.

ان تدني مستوى مشاركة المرأة في العملية السياسية ناتجة عن العديد من العوامل المتفاعلة والمتداخلة في المجتمع منها العوامل السياسية او الاقتصادية او القانونية او الثقافية التي هي موضوع دراستنا، وتشترك معظم دول العالم الثالث في هذه العوامل وغيرها من العوامل التي تؤدي الى اهدار طاقات النساء وحجب جهودهن في عمليات المشاركة السياسية.

لقد حظي موضوع مشاركة المرأة في العملية السياسية من خلال المنظور السوسيولوجي والثقافي باهتمام الكثير من الدارسين والباحثين الاجتماعيين خلال العقدين الاخيرين من القرن الماضي وذلك باعتباره من الموضوعات الشائكة والبالغة التعقيد، نظراً لكثرة وجهات النظر والآراء المتعددة بشأنه.

فمشاركة المرأة في العملية السياسية كانت ومازالت مرهونة بظروف المجتمع التي تعيش فيه، حيث تتوقف درجة هذه المشاركة على مقدار ما يتمتع به المجتمع من حرية وديمقراطية من الناحية السياسية وعلى ما يمنحه المجتمع من حريات اجتماعية للمرأة لممارسة هذا الدور، لذا فأنه لا يمكن مناقشة المشاركة السياسية للمرأة بمعزل عن الظروف الثقافية التي يمر بها المجتمع، ومن العوامل الثقافية التي تعيق مشاركة المرأة بالعملية السياسية؛

1- الثقافة الشعبية: حيث تعمل الثقافة السائدة في المجتمع على التفرقة بين الشأن العام والشأن الخاص وتحديد دور المرأة يقتصر على العمل الخاص المتعلق بأمور المنزل والاولاد، بينما تعد مؤسسات الدولة اي العمل العام من اختصاص الرجل.
2- ارتفاع نسبة الامية: الذي يعد من اكبر المشكلات التي تواجه تفعيل مشاركة المرأة في العملية السياسية في الوطن العربي بصورة عامة والعراق بصورة خاصة.
3- غياب القوانين: يعد غياب القوانين المنصفة الخاصة بالمرأة عامل رئيسي في ضعف مشاركتها بالعملية السياسية.

على الرغم من المكاسب الكثيرة التي تحققت للمرأة العراقية بعد عام 2003م فأنه لا تزال هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تفعيل مشاركة حقيقية للنساء في العملية السياسية، حيث لم يصبح الحديث عن تفعيل المشاركة السياسية للمرأة ترفاً او بحث عن حقوق النمط الغربي، وانما ضرورة ملحة يجب ان تتعامل معها مختلف المؤسسات من حكومة واعلام ومؤسسات المجتمع المدني، فلا تزال مشاركة المرأة في العملية السياسية متعثرة وامامها الكثير لتصل الى المشاركة الحقيقية والفعلية في صنع القرار، ولهذا يظل هذا المجال بحاجة الى الدراسة والتعمق بصورة اوسع واشمل، وسيكون تركيزنا على اهم المعوقات الراسخة في قناعات المجتمعات العربية بشكل عام والعراق بشكل خاص بخصوص العمل السياسي للمرأة ومشاركتها في ادارة الشأن العام.

فيما يتعلق بالمناهج المستخدم فأن الدراسة قد استخدمت ثلاثة مناهج علمية في جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها وهي:- المنهج التاريخي الذي يدرس تطور مكانة المرأة في المجتمع العراقي دراسة تاريخية لفترات زمنية مختلفة، والمنهج المقارن الذي استخدمته الدراسة في المقارنة

بين المفاهيم العلمية والدراسات السابقة التي تهتم بمشاركة المرأة في العملية السياسية في المجتمع العراقي والعربي والعالم، والمقارنة بين نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولتها دراستنا بالبحث والتحليل، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي المنهج الذي ساعد على جمع المعلومات حول البيانات الاولية والبيانات الاختصاصية(المعايير والقيم والعادات والتقاليد والتعليم والوعي الثقافي والسياسي) التي تعوق مشاركة المرأة في العملية السياسية.

ان دراستنا تتألف من بابين كل باب يتكون من عدد من الفصول وكل فصل تكون من عدة مباحث. ان الباب الاول من الدراسة يمثل الاطار العام للدراسة ويتألف من ثلاثة فصول هي الفصل الاول ويتكون من المبحث الاول: عناصر الدراسة ومكوناتها والمبحث الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية، والفصل الثاني الاطار المرجعي للدراسة ويتكون من المبحث الاول: الدراسات السابقة والمبحث الثاني: النظرية الاجتماعية المفسرة للدراسة، اما الفصل الثالث فانه يأخذ عنوان واقع ومعوقات المشاركة السياسية للمرأة في المجتمع العراقي ويتألف من خمسة مباحث المبحث الاول: دور الاسلام في تعزيز مكانة المرأة والمبحث الثاني: تاريخ المشاركة السياسية للمرأة العراقية قبل 2003م، والمبحث الثالث: واقع المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد 2003م، والمبحث الرابع: العوامل الثقافية المعوقة لمشاركة المرأة في العملية السياسية، واخيراً المبحث الخامس: اشكال المشاركة السياسية للمرأة العراقية.

اما الباب الثاني للدراسة الذي هو الجانب الميداني ويتألف من ثلاثة فصوله هي الفصل الاول الاطار المنهجي للدراسة ويتكون من ثلاثة مباحث هي المبحث الاول: نوع الدراسة ومناهجها وفرضياتها، والمبحث الثاني: مجالات الدراسة وتصميم العينة الاحصائية وادوات جمع البيانات، والمبحث الثالث: وسائل جمع وتبويب البيانات الاحصائية، اما الفصل الخامس البيانات الاساسية لوحدات العينة ويتكون من ست مباحث هي المبحث الاول: البيانات الاولية، والمبحث الثاني: بيانات القيم والمعايير الاجتماعية، والمبحث الثالث: بيانات التنشئة الاسرية، والمبحث الرابع: بيانات التعليم، والمبحث الخامس: بيانات الوعي الثقافي والمبحث السادس: الوعي السياسي، واخيراً الفصل السادس الذي يدور حول مناقشة فرضيات الدراسة والتوصيات والمقترحات.

والله ولي التوفيق

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي

المبحث الأول : عناصر الدراسة ومكوناتها

ان الاطار العام للدراسة او الجانب النظري يعد من اهم المتطلبات العلمية، لإعطاء صوره علمية واضحة ودقيقة لأي دراسة، وهو في كافة الاحوال يمثل المدخل الذي يستند عليه الباحث وعن طريقه يبني الباحثين طريقة محاور دراساتهم، وهنا لابد من الذكر ان عناصر الدراسة(مشكلة الدراسة واهميتها واهدافها) عن طريقها يستطيع الباحث ان يحدد مسار واتجاهات دراسته وخطواتها المنهجية.

أولاً : مشكلة الدراسة

يعد العمل السياسي للمرأة بصفة عامة ركيزة من ركائز المواطنة النسائية الفعلية وشرطاً من شروطها، وتتويجاً لما تلعبه النساء من دور في الحياة العامة والخاصة، لقد اصبحت المشاركة النسائية في الحياة السياسية اليوم تمثل مطلباً من مطالب الحركات الانسانية والنسائية في العالم مقترنةً بالمناداة بتواجد النساء في مراكز اتخاذ القرار والتمثيل المتناصف للجنسين في الهياكل والمؤسسات المحلية والدولية. لقد نص الدستور العراقي الصادر عام ٢٠٠٥م في الباب الثاني الحقوق والحريات الفصل الاول الحقوق الفرع الاول الحقوق المدنية والسياسية المادة (١٤) أن العراقيون متساوون امام القانون دون تميز بين الجنس او العرق او القومية او اللون او الدين او المذهب او المعتقد او الرأي... الخ، اما المادة (١٥) فقد اكدت ان لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية كذلك اكدت المادة(١٦) على تكافؤ الفرص مكفول لجميع العراقيين. اما المادة (٢٠) فقد نصت على ان المواطنين رجال ونساء لهم حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح.

وفق ذلك الدستور فأن كلمة عراقي تشمل كل العراقيين سواء ذكراً او أنثى وبالتالي فان المرأة شأنها شأن الرجل يجب ان تتمتع بكافة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الا ان المرأة قد تواجه العديد من الصعوبات والمعوقات الثقافية والاجتماعية والقانونية التي تحول دون ان يكون لها دور كبير في المشاركة في العملية السياسية، فالإرث الثقافي والاجتماعي التي تعاني منه اغلب مجتمعاتنا العربية ومنها المجتمع العراقي يلعب دوراً كبيراً في تحجيم دور المرأة في هذه العملية، لذا تختلف المشاركة السياسية للمرأة باختلاف البيئة الاجتماعية وصلاحيتها لتلك المشاركة احياناً وحسب طبيعة المراحل التاريخية احياناً اخرى، ولهذا اختلف دور المرأة العراقية في الحياة السياسية تبعاً للظروف الثقافية والاجتماعية التي مر بها العراق، لكل هذا ولغيره جاءت دراستنا للإجابة على التساؤلات ماهي المعوقات الثقافية التي تحد من المشاركة السياسية للمرأة؟ وماهي العوامل المؤثرة على تفعيل مستوى المشاركة السياسية للمرأة؟.

ثانياً: اهمية الدراسة

ان قضية مشاركة المرأة في العملية السياسية ترتبط ارتباط وثيق بحرية المواطن وحقوقه التي تعزز مسؤوليته الاجتماعية، وهي قضية لها ارتباط بالديمقراطية وحقوق الانسان ومدى مشاركة المواطن في صنع القرار ورسم السياسات العامة. ان دراستنا تبحث في المعوقات الثقافية التي تحد من مشاركة المرأة العراقية في العملية السياسية، وذلك نظراً للمستوى المتدني لتلك المشاركة لا سيما اذا ما قورنت بمستوى التطور الذي يشهده المجتمع العراقي في مختلف المجالات، حيث ان تلك المشاركة لم تتماشى مع هذه التطورات من خلال استثمار جهود وقدرات نصف المجتمع (المرأة). تكتسي هذه الدراسة اهمية ضمن دراسات علم الاجتماع السياسي من جهة وضمن الدراسات الخاصة بتقويم اداء المرأة من جهة اخرى، ان قضية المرأة هي قضية حيوية في الواقع الاجتماعي والسياسي، وقد اصبح كل ما يرتبط بالمرأة من قيم وتقاليد وتشريعات ومؤسسات مجالاً للصراع الحضاري. وستفيد نتائج دراستنا اصحاب القرار في الوقوف على اهم المعوقات التي تحول وتحد من مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية عموماً والسياسية تحديداً، مما يساعد في خلق الاستراتيجيات وبناء الخطط المناسبة لتفعيل مشاركة المرأة في الحياة العامة بصورة عامة والسياسية بصورة خاصة.

ثالثاً: اهداف الدراسة

١- معرفة اهم المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية.

٢- معرفة دور الدين من مشاركة المرأة في العملية السياسية.

٣- معرفة دور القيم الاجتماعية السائدة التي تشكل عائق في مشاركة المرأة في العملية السياسية.

٤- وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد اصحاب القرار في سن قوانين تمكن المرأة من المشاركة في العملية السياسية بشكل واسع.

رابعاً: مناهج الدراسة:(Study Methods)

منهاج الدراسة يعني مجموعة المناهج الذي نستخدمها في الدراسة لغرض جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها[١]. ومصطلح المنهج يشير ايضاً الى الطرق والاجراءات التي تستخدم في جمع البيانات الضرورية للدراسة والتي من خلالها يحصل الباحث على تفسيرات واجابات عن التساؤلات التي تثيرها مشكلة موضوع الدراسة[٢].

ويُعد المنهج الخارطة التي تبدأ من اولى الخطوات التي يقوم بها الباحث، حيث اختيار عنوان درسته مروراً بالمرحلة التي يحلل بها البيانات من اجل الوصول في النهاية الى اقتراحات وحلول او وضع توصيات او صياغة خطة عمل حول موضوع معين[٣]. ان الباحث الاجتماعي يواجه عدد من الاشكاليات في اثناء دراسته للظواهر والتفاعلات الانسانية بسبب تأثرها بعوامل متعددة ومعقدة، ويصعب فهمها وتحليلها الا بالتعرف على العقل الظاهري والباطني للإنسان والتعرف على طبيعة المجتمع والمراحل الحضارية التي يمر بها وتقدمه الحضاري والمادي[٤].

١- M. Madge, Tools of Social Science, London, Longman, 1974, P. 13.

٢ – رشيد زوراني: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط١، دار هومة للطباعة، الجزائر، ٢٠٠٢، ص١١٩.

٣ – ابراهيم براش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٩، ص٦٥.

٤ – احسان محمد الحسن وعبدالمنعم الحسني: طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة، الموصل، ١٩٨٢ ص٢٤.

ان دراسة الظواهر الطبيعية والمادية كالظواهر البيولوجية والفيزيائية والكيميائية، هي اسهل بكثير من دراسة الظواهر الاجتماعية بالخصوص ما يتعلق بالطرق المنهجية للدراسة والتحليل، فالتفاعلات بين الاجسام الجامدة والذرات والجزيئات من الممكن ان تدرس دراسة مختبرية دون ان تسبب للباحث مشكلات لها صلة بطرق السيطرة والتجريب والقياس ومشاهدة التغيرات التي تطرأ على العوامل التي تعتمد بعد تغير العامل المستقل[١]. وباستطاعة الباحث ان يستعين في الدراسة الواحدة بأكثر من منهج لذلك فرضت علينا طبيعة الدراسة الموضوعية والمنهجية وسعة مضامينها وتغيراتها الى اعتمادنا على عدد من المناهج المتداخلة والمكملة لبعضها البعض الاخر وهي:

١- المنهج التاريخي (Historical Method):

عرف هومر هوكيت (Homer Hockett) المنهج التاريخي " بانه وصف وتسجيل للوقائع والاحداث الماضية"[٢]. ويقصد بالمنهج التاريخي ايضاً " الوصول الى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في احداث التاريخ الماضية، وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الانسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر، وبرجوع الباحث الى التاريخ لا يحاول تأكيد الحوادث الفردية، ولا يهدف الى تصوير الاحداث والشخصيات الماضية بصورة تبعث فيها الحياة من جديد، وانما يحاول تحديد الظروف التي احاطت بجماعة من الجماعات وبظاهرة من الظواهر منذ نشأتها، وذلك لمعرفة طبيعتها وما تخضع له من قوانين"[٣].

---

١ – احسان محمد الحسن: المدخل الى علم الاجتماع دراسة في النظريات والنظم الاجتماعية، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ٢٠٠٠، ص٣٨– ٣٩.

2 – Homer Hockett: the critical methed in historical research and wzition, new york,the mac millan co, 1968, P.3.

٣ – عبد الباسط محمد حسن: اصول البحث الاجتماعي، المصدر السابق ، ص٤٠٥.

وهنا تظهر اهمية المنهج التاريخي في دراستنا بسبب ان الظواهر الاجتماعية لها ارتباط وثيق بواقع المجتمع في الماضي، حيث ان لكل ظاهرة تاريخها، ولا يستطيع الباحث في دراسته ان يتعامل مع الظواهر او المشكلات في وضعها الآني بدون النظرة الى تاريخها، وهذا لا يعني ان المنهج التاريخي في علم الاجتماع يتطابق مع الدراسات التي يقوم بها المؤرخين، حيث في دراسات علم الاجتماع لا يتم سرد الوقائع بقدر ما نحللها عن طريق التعرف على التغيرات التي لها تأثير عليها والمحددة لسياقتها الزمنية ونتائجها، ويرى سي رايت ميلز" ان علم الاجتماع الذي يستحق بالفعل هذه التسمية هو علم الاجتماع التاريخي"[١].

بما ان دراستنا للمعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية، لابد من مراجعتنا الى الاحداث التاريخية التي مهدت لظهور هذه المعوقات الثقافية، الا اننا لم نقوم بسرد الاحداث وانما نحلل عناصرها وعلاقتها ببعضها، لذلك كان من الضروري علينا من الرجوع للماضي لمتابعة مشاركة المرأة في العملية السياسية واسباب التغيرات التي طرأت عليها فجاء الفصل الثاني من دراستنا ممثلاً لواقع المرأة في فترات تاريخية سابقة.

٢- المنهج المقارن (Social Survey Method):

يُعرف المنهج المقارن في علم الاجتماع "طريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة او بين جماعات متباينة داخل المجتمع الواحد، او بين نظم اجتماعية متعددة للكشف عن اوجه الشبه والاختلاف فيما بين الظواهر الاجتماعية الحاصلة فيها وابراز اسباب هذا الاختلاف"[٢].

١ – محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٣، ص١٦١.

٢ – احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية(انكليزي– عربي– فرنسي)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧، ص٧٥.

ويعتبر المنهج المقارن من طرائق البحث الاساسية في علم الاجتماع وله اوجه متنوعة من ابرزها[١]:.

أ- **الوجه التاريخي:** وهو الذي تتم فيه مقارنة الظواهر الاجتماعية في مراحل زمنية متعاقبة وعديدة.

ب- **الوجه المكاني:** وهو الذي تتم فيه مقارنة الظواهر الاجتماعية في مكان معين ووجودها في مكان اخر.

ت-**الوجه الزماني:** وهو الذي تتم فيه مقارنة الظواهر الاجتماعية الحالية مع وجودها في ازمنة اخرى.

وهنا تم اعتماد المنهج المقارن لمقارنة نتائج دراستنا بنتائج الدراسات السابقة في المجتمع العراقي والمجتمعات العربية والمجتمعات الاجنبية، وقارنا ضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية ماضيا وحاضراً في مجتمعاتنا، كما تمت مقارنة وجهات نظر الاناث من خلال الاسئلة التي تم طرحها في دراستنا الميدانية.

٣-منهج المسح الاجتماعي (Social Survey Method):

يُعد المسح الاجتماعي احد المناهج المهمة في البحوث والدراسات الوصفية، لاهتمامه بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين[٢]. من خلال القيام بمقابلات او استبيانات لأجل الحصول على معلومات من عدد كبير من المبحوثين الذين يمثلون مجتمع معين[٣].

١ – معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع: دار الشروق، الاردن، ١٩٩٧، ص١٤٥.

٢ – جبر مجيد حميد العتابي: طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١، ص٥٥.

٣ – محمد الجوهري وعبدالله الخريجي: طرق البحث الاجتماعي، ط٤، المكتبة الجامعية، دمشق، ٢٠٠١، ص١٨٣.

ويعرف هوينتي (Whitney) منهج المسح الاجتماعي" بأنه محاولة منظمة لتقرير وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او جماعة او بيئة معينة، بهدف الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل لأغراض علمية[١].

والمسوح الاجتماعية تصنف من ناحية المجال البشري الى مسوح شاملة" دراسة شاملة للمجتمع بجميع افراده"، ومسوحات العينة اي اختيار عدد من افراد المجتمع يمثلون خصائص المجتمع الاساسية ويتم اجراء الدراسة عليهم[٢].

ولصعوبة القيام بالمسح الشامل للمجتمع لعدم توفر الوقت والامكانيات المادية يلجأ الباحثون الى استخدام المسح بالعينة التي توفر الامكانات والجهود البشرية والزمنية للباحث ولما تتمتع به هذه الطريقة من تمثيل صادق ودقيق للمجتمع المبحوث[٣].

لقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لأجل الوصول الى الحقائق التي تتعلق بظاهرة المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية والتعرف على تلك المعوقات الثقافية المؤثرة في مشاركة المرأة سياسياً، وانعكاسات المناهج السابقة في دراستنا الميدانية من خلال منهج المسح الاجتماعي.

١ – عبد الباسط محمد حسن: اصول البحث الاجتماعي، المصدر السابق، ص٢١٣.

٢ – جبر مجيد حميد العتابي: طرق البحث الاجتماعي، المصدر السابق، ص٥٦.

٣ – احسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسني: طرق البحث الاجتماعي، المصدر السابق، ص١٦٦.

المبحث الثاني
مفاهيم ومصطلحات أساسية في الدراسة

التمهيد...

يعدّ تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية امراً ضرورياً في البحث العلمي، وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القراء الذين يتابعون البحث أدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها من دون أن يختلفوا في فهم ما يقول، ولهذا فأن تحديد المفاهيم يصبح أحد شرائط البحث العلمي على وجه العموم والبحث الاجتماعي على وجه الخصوص، وذلك لان البحث العلمي يحتاج الى درجة كبيرة من الدقة والتحديد، كما أن البحث الاجتماعي الى جانب ذلك يستمد اغلب مفاهيمه من لغة الحياة العلمية[١]. ويعرف المفهوم بأنه تجريد استمد من احداث خضعت للملاحظة، أو هو كما عرفه ما كليلان " تعبير مختزل عن مجموعة من الحقائق"[٢]. والمفاهيم هي ليست اشياء ثابته وغير قابله على التبدل والتغيير إنما هي اشياء ديناميكية تتغير وتتحول تبعاً لتغير العصر وتقدم المفاهيم[٣].

وسوف نركز في هذا المبحث على المفاهيم الاساسية للدراسة وهي:

١- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، المصدر السابق، ١٩٧١، ص١٧٣-١٧٢.

٢- ناهده عبد الكريم حافظ: مقدمه في تصميم البحوث الاجتماعية، بدون ط ، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١، ص٥٤.

٣- إحسان محمد الحسن: معجم علم الاجتماع ، ط١، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠، ص٧٥.

اولاً: المعوقات: Obstacles

تعرف لغةً: التَّعوُّق: التَّثَبُّط والتَّعْوِيقُ: التَّثْبيط وفي التنزيل قد يعلم اللهّ الُمعوَّقين منكم، الُمعوقّون: قوم من المنافقين كانوا يُثَبطون أَنصار النبي (ص)، وذلك أَنهم قالوا لهم ما محمدُ وأَصحابه إِلاَّ أُكلَة رأسٍ ولو كانوا لحماً لا لتقمهم أَبو سفيان وحزْبهُ فخلُّوهم وتعالوا إِلينا فهذا تعويقُهم إِياهم عن نصرة النبي (ص) وهو تَفْعِيل من عَاقَ يَعُوق. العيُّوق: كوكب أَحمر مضيء بِحِيالِ الثُّرَيّا في ناحية الشَّمال ويطلع قبل الجوزاء، سمي بذلك لأَنه يَعُوق الدَّبران عن لقاء الثُّرَيا[١].

وتعرف المعوقات اصطلاحاً: "وهي تعني مشكلات تؤدي الى عرقلة العمل او التقدم في جميع المجالات وخاصتاً في الدول النامية ولهذه المشكلات اثار سلبية على المشاركة السياسية"[٢].

وتعرف المعوقات: "بانها الحيلولة دون تحقيق الاهداف او المنع عن ذلك اي عرقلة كل ما من شأنه ان يقف في وجه انجاز الامر او احراز النجاح"[٣]. "وتعرف أيضا بأنها صعوبات تؤثر سلبا في الأدوار المتوقعة من الأفراد"[٤].

١- ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ط٤، المجلد التاسع، دار صادر لطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٥،ص٣٣٨-٣٣٩.

٢ – علاء زهير الرواشده واسماء ريحي العرب: المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الاردنية في الحياة السياسية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من النساء الرائدات في اقليم الشمال، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد٤٣، ملحق ٣، الاردن، ٢٠١٦،ص١٣٥٥.

٣ – محمد منير الحجاب: المعجم الاعلامي، دار الفجر، القاهرة، ٢٠٠٤،ص٥١٢.

٤ – مدحت محمد أبو النصر: تأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعقابية، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٢٧٢.

وعرف المعوق " بأنه حاجز مادي يحول دون تحقيق الهدف، ولكن هذا لا يعني انه العوائق المادية هي الاساس ولكن العوائق الاجتماعية والثقافية تكون في اغلب الاحيان مهمة حيث تظهر بجانب المعوقات المادية ا نابعة من القيم والمعايير والاعراف التي تحدد سلوك الفرد في استغلال واستثمار الوسائل المادية المتوفرة "[١].

ويذهب هورنبي *Hornby " المعوقات انها اي شيء في الطريق يوقف عملية التقدم ويجعلها صعبة" [٢].

التعريف الاجرائي للمعوقات: مجموعة من القيود والعقبات الثقافية التي واجهت المرأة العراقية وما زالت تواجه مشاركتها في العملية السياسية ووصولها الى مواقع اتخاذ القرار ومشاركتها في الحياة العامة والحياة السياسية.

ثانياً: الثقافة: Culture

تعرف الثقافة لغةً: ثقف: ثَقِفَ الشيءَ ثَقْفاً و ثقوفةً: حَذقَه ورجل ثَقْفٌ وثَقِفُ وثَقِفُ: حاذِقٌ فَهِم، وأَتبعوه فقالوا ثَقْفٌ لَقْفٌ وقال أَبو زياد: رجل ثَقْفٌ لَقفٌ رامٍ راوٍ اللحياني: رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ وثَقْفٌ لَقفٌ وثقيف لفيف بَينُ الثَّقافةِ و اللَّقافة. ابن السكيت: رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ إذا كان ضابطاً لما يَحْويه قائماً به. ويقال: ثَقف الشيء وهو سُرعةُ التعلم، وثقف الرجل ظفر به وثقفته ثقفاً مثال بالعته بالعاً اي صادفته والثقاف ما تسوى به الرماحُ والثقاف والثقافة العمل بالسيف[٣].

١ – اشرف حسونه: التخطيط للتنمية الاجتماعية في الوطن العربي، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ١٩٧٢، ص٥٣–٥٤.

* استاذة دراسات الترجمة في جامعة فيينا عام ١٩٨٩ وعضو مؤسس للجمعية الاوربية لدراسات الترجمة.

2– S. Hornby, Oxford advaoed learners dictionary of current English, Oxford university press, England, 1985, P.580.

٣ – ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، المصدر السابق، ص٢٨–٢٩.

تعرف الثقافة اصطلاحاً: يعد مفهوم الثقافة **Culture** من اكثر المفاهيم تداولاً وشيوعاً، ومن اكثرها غموضاً وتعقيداً. ويعد تعريف تايلور* للثقافة في كتابة الثقافة البدائية عام ١٨٧١ من اكثر تعاريف الثقافة شيوعا "كل يشتمل على المعارف والعقائد والفنون والاخلاق والقوانين والعادات والتقاليد والاتجاهات والاستعدادات التي يكتسبها الفرد بوصفة عضوا في الجماعة" [١]. وتعرف الثقافة "انها كل ما يرث المجتمع من اجياله السابقة باستثناء الحياة الطبيعية من نظم وقيم ومعتقدات اجتماعية وفكرية ودينية، وانماط سلوكية ومهارات فنية يسيطر بها على بيئته ويكيف نفسه له ويستطيع بها اشباع حاجاته الاجتماعية وغيرها من جيل الى جيل"[٢]. وترى روث بندكت "بأن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل العادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع" [٣]. أمّا عالم الاجتماع بارسونز يقولُ "إن الثقافة تتكون من النماذج المتصلة بالسلوك وبمنتجات الفعل الإنساني التي يمكن إن تورث بمعنى إن تنتقل من جيل لجيل أخر بصرف النظر عن الجينات البيولوجية" [٤].

التعريف الاجرائي للثقافة: هي ادراك المرأة لمحيطها الاجتماعي والسياسي مضمناً الافكار والتصورات والمعتقدات السائدة في مجتمعها حول الافراد والاشياء مما يؤثر في تطوير مجتمعها وتحديد سلوكه ونشاطه الاجتماعي والسياسي.

---

* هو انثروبولوجي انكليزي ومؤسس لعلم الانثروبولوجيا الثقافية

١ – علي اسعد وطفة وعبدالله المجيدل: علم الاجتماع التربوي والمدرسي، دراسة في سوسيولوجيا المدرسة، ط١، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠٠٨، ص١٠٠-١٠١.

٢ – شاكر مصطفى سليم: قاموس الانثروبولوجيا، ط١، جامعة الكويت ، الكويت، ١٩٨١،ص٤٧.

3– Ruth, B.patterns .of culture ,New York ,1975, p.99 24

٤– شاكر مصطفى سليم: قاموس الانثروبولوجيا، المصدر السابق ، ص٤٧.

ثالثاً: المرأة: woman

تعرف المرأة لغةً هي تأنيث أمرئ. وقال ابن الانباري: الالف في امرأة الف وصل. وللعرب في المرأة ثلاث لغات يقال: هي امرأته وهي مرأته وهي مرته وحكى ابن الاعرابي: انه يقال للمرأة انها لا مرؤ صدق كالرجل [١].

وتعرف المرأة اصطلاحاً: يعرفها لويس ويرث "بانها متميزة عن الرجال بخصائص فيزيولوجية وحضارية وتخضع لعدم المساواة، كما ان التنشئة الاجتماعية للمرأة تنمي لديها قوة في جماعة هامشية وتجعلها تتقبل دور خاص بها ومميز عن الرجال في المجتمع".[٢]

"وتعرف المرأة هي الكائن الذي يتصرف بطريقة معينة من وحي العواطف ولذلك توصف النساء بانها جماعة اجتماعية معينة تابعة للأخر"[٣].

التعريف الاجرائي للمرأة: هي انسان يتميز عن نصفة الاخر بمجموعة من الاختلافات البيولوجية تتمثل في اختلاف الجسم، واختلافات اجتماعية ناتجة عن اختلاف الادوار التي يحددها المجتمع بينها وبين الرجل.

رابعاً: المشاركة السياسية: The Political participation

يدل معنى المشاركة بصورة عامة على الاسهام او التعاون في اي وجه من اوجه النشاط الانساني[٤].

اما المشاركة السياسية "هي العملية التي من خلالها يؤدي الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة ليسهم في وضع الاهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد افضل الوسائل لإنجازها"[٥].

---

١ – ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن المنظور: لسان العرب، المصدر السابق، ص٤٤.

٢ – عزيز سمارة وعصام النمر: الطفل والاسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٩،ص٣.

٣ – شبر بن شكري واميمة ابو بكر: المرأة و الجندر، ط١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٢،ص١٠٣.

٤ – ابراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص٥٤٥.

٥ – اسماعيل علي سعد: المجتمع والسياسة– دراسات نظرية وتطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٣،ص٢٠.

وتعرف المشاركة السياسية ايضاً "بانها طريقة شرعية للتعبير عن افكار الفرد واحترام حقوق الانسان ضمن اطار المؤسسات او جماعات المجتمع من خلال المشاركة والممارسة في عملية اتخاذ القرارات او السياسات المجتمعية سواء كانت مباشرة او غير مباشرة"[١]. وتعرف "بانها ارقى تعبير للديمقراطية لا نها تقوم على مساهمة المواطنين والمواطنات في قضايا المدينة او الحي او المؤسسة"[٢].

وتعرف المشاركة السياسية "هي العمل العام لجميع اشكاله وتشمل الانتخابات والترشيح للمجالس النيابية والبلدية والوصول الى مواقع صناعة القرار والانتماء الى الاحزاب السياسية والقيام بالحملات الانتخابية والعمل من اجل دمج اجندة المرأة الوطنية في البرامج السياسية والمرشحين والاحزاب"[٣].

والتعريف الاجرائي للمشاركة السياسية:

هي العملية التي تلعب المرأة من خلالها دوراً في المشاركة في العملية السياسية وتكون لديها فرصة في صنع اهداف للتنمية السياسية والمجتمعية من خلال التأثير في صنع القرارات والسياسات المجتمعية والمشاركة في تحقيق هذه الاهداف.

١ – سهير لطفي :قراءة في ادبيات المشاركة السياسية للمرأة العربية، ندوة الخبراء حول المرأة العربية والتغيرات الاجتماعية والثقافية، القاهرة، ب ت،ص١٥٠.

٢ – زينب ليث عباس: المشاركة السياسية للمرأة العراقية، مجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، العدد٨٩، ٢٠٠٩،ص٣٥٣.

٣ – سامية خضير صالح: المشاركة السياسية للمرأة وقوى التغير الاجتماعي، ط١،جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر، ٢٠٠٤، ص٣٢.

المبحث الاول: الدراسات السابقة

التمهيد:

في غمرة التحولات الإنسانية الجديدة التي طرأت على العالم في العقدين الأخيرين، تبدو اليوم الأهمية الكبرى للدراسات والأبحاث التي تتناول الإنسان وترصد المسائل ذات الأولوية على أجندة التنمية المستدامة، ألا وهي قضية المرأة والمعوقات الثقافية التي تحد من مشاركتها في العملية السياسية، لاسيما وأن التقدم والتغير الاجتماعي التي يشهده العصر الحالي من خلال المؤتمرات والحركات النسوية التي تبذل الجهود لتمكين المرأة وتعزيز دورها في الحياة كمنطلق لنهوضها، وهذا يُعدّ من أحدث مداخل تنمية المرأة. لذلك حظي هذا الموضوع باهتمام العديد من الباحثين والدارسين فتناولوه بالبحث والدراسة من جوانب متعددة ووجهات نظر مختلفة وفي ضمن اختصاصات علمية متنوعة. وعليه يتم في هذا المبحث استعراض ما أمكن الحصول عليه من دراسات وأبحاث عراقية وعربية وأجنبية، حيث سيتم تسليط الضوء على ما ورد في تلك الجهود العلمية من معطيات لتكوين فكرة عن الجوانب التي تناولها الباحثون عند دراستهم لمواضيعها، آخذين بنظر الاعتبار أن التعرف على الدراسات والأبحاث السابقة يُعدّ خطوة ضرورية من خطوات البحث العلمي الرصين بهدف توافر المادة العلمية واعتمادها بوصفها ركيزة أساسية لبنائه على وفق أسس علمية سليمة تعين الباحث في الوصول إلى نتائج يمكن التحقق منها واستقصاء آثارها. وفي السياق نفسه فإن الاطلاع على هذا التراث العلمي له أهميته من حيث كونه مفيداً للباحثين في التعرف على أبعاد الموضوع المبحوث وتفتح أمامهم محاور بحثية جديدة كذلك تفيد في التعرف على المناهج والأدوات أو الوسائل والأساليب والإحصاءات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وأسس تحليلها ناهيك عن التعرف على التساؤلات والفرضيات والنظريات التي طرحها الباحثون في دراساتهم للوصول إلى النتائج المطلوبة، مستهدفين من كل هذا عقد المقارنات الضرورية وتقصي أوجه التشابه والاختلاف والظروف المؤدية إليها في سبيل التوصل لما هو مشترك وضروري للتعميم في ميدان علم الاجتماع، علماً بأن ترتيب الدراسات سيتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث تاريخياً.

اولاً" دراسات عراقية "

١ – :دراسة موفق الحمداني: الموسومة المرأة في مواقع اتخاذ القرار في العراق*

وهي دراسة نظرية تعتمد المنهج التحليلي بهدف تقديم وجهة نظر علمية ذات أبعاد نفسية للموضوع، أشار الباحث فيها إلى أن احتلال المرأة لمواقع اتخاذ القرار يتطلب توافر شروط مسبقة أبرزها: التأهيل المهني والفكري والخبرة ثم طموح المرأة لاحتلال مثل هذه المواقع ، ومن إجابات الدراسة يتضح إن التأهيل المهني يتطلب في الغالب انتقاء الأفراد لاحتلال مواقع اتخاذ القرار بمستوى تعليمي متقدم وهذا بالتأكيد (حسب رأي الباحث) يتطلب إلزامية التعليم لتشجيع الإناث على الاستمرار في الدراسة والتعلم وعدم تسربهن من المدارس، وهو بطبيعة الحال رهين بتحسن الظروف الاجتماعية لإتاحة الفرصة للطالبات على الاستمرار في الدراسة ولاسيما الدراسات المتقدمة منها والعليا، وعن الخبرة التي تتاح للمرأة، فإن هناك حاجة ماسة لأبحاث حول هذا الموضوع للوصول إلى قناعات علمية وموضوعية حول الخبرة التي تحصل عليها المرأة العراقية العاملة في مختلف أجهزة الدولة بالمقارنة مع الخبرة التي يحصل عليها الرجل، أما السلامة الفكرية فإن نسبة النساء اللواتي يمتلكن الوعي الفكري والسياسي الذي يؤهلهن لاحتلال المكانة الرفيعة أقل بكثير بالمقارنة مع الرجال وللظروف الاجتماعية دور كبير في هذا المجال حيث أنها ما تزال تبقي المرأة في دورها التقليدي وتحول من دون إسهامها الفعال في هذه الأنشطة، وما يتعلق بالطموح فإن معظم النساء مازالت طموحاتهن لاحتلال مواقع اتخاذ القرار ضعيفة جداً، وذلك لتوجهاتهن نحو تلبية المتطلبات العائلية على حساب متطلبات العمل وهذا ينعكس حتماً بالسلب على الخبرة، لاسيما وأن العمل الجاد يتطلب بذل جهود إضافية تكون المرأة غير مستعدة أحياناً نحو تلبيتها على حساب احتياجات ومتطلبات البيت فينعكس هذا بالسلب على ترشيحها لقلة الخبرة وقلة الطموح، وعن ارتباط طموح المرء بخصائصه الشخصية وأساليب التنشئة الاجتماعية فقد أوصت الدراسة القيام بدراسات في مجال الفروق بين الجنسين في العراق من حيث خصائص الشخصية والمشكلات ذات الصلة، وأخيراً اختتمت الدراسة بالتأكيد على ضرورة تظافر عدد من العوامل لنجاح المرء في قيامه بعمله وتسنمه موقع اتخاذ القرار منها القدرة على التعامل مع متغيرات العمل المادية منها والبشرية.

* موفق الحمداني: المرأة في مواقع اتخاذ القرار في العراق، الندوة العلمية لتطوير مشاركة المرأة في مواقع اتخاذ القرار، للمدة من ٢٥-٢٧/٨/١٩٨٤م، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد.

٢-: دراسة نبراس عدنان المطيري الموسومة المرأة والتنمية المستدامة في(ضوء مقررات مؤتمر بكين عام ١٩٩٥)*

تهدف الدراسة الموسومة (المرأة والتنمية المستدامة) في ضوء مقررات مؤتمر بكين ، دراسة تحليلية اجتماعية الى تقييم واقع المرأة العراقية من الناحية الاجتماعية الاقتصادية والصحية في ضوء منهاج العمل ومقارنة ما تحقق لها من انجازات مع مثيلاتها من النساء في المنطقة العربية على الصعيد الرسمي سواء في المجال السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي.

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج ابرزها المنهج المقارن، التاريخي، اما الاداة الاساسية لجمع المعلومات فقد كانت المكتبية بما تضمنته من مطبوعات تضمنت الدراسة ستة فصول احتوت المواضيع الاساسية لها على المصطلحات العلمية، نشأة مفهوم التنمية المستدامة وتطوره، المرأة المواثيق الدولية، قضايا المرأة العربية في مؤتمر بكين، المرأة العراقية طبقا لعدد من المؤشرات الاساسية مع عرض لاهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقد توصلت الدراسة الى الاستنتاجات التالية.

١. مفهوم التنمية المستدامة مفهوم قديم ظهر الاهتمام به خلال السبعينيات عندما بدأت مشكلة التلوث البيئي تتفاقم ولاسيما في الدول الصناعية الكبرى والولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية.

* نبراس عدنان المطيري: دراسة المرأة والتنمية المستدامة(في ضوء مقررات مؤتمر بكين عام ١٩٩٥) دراسة تحليلية اجتماعية لواقع المرأة العراقية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع ، بغداد، ٢٠٠٥.

٢. عقدت العديد من المؤتمرات العالمية والدولية بهدف الدعوة الى تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة منها المؤتمر الاول للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤ ، مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية عام ١٩٩٥، مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية عام ١٩٩٦، مؤتمر الألفية عام ٢٠٠٢.

٣. يبقى المؤتمر الاهم والابرز هو المؤتمر الرابع المعني بالمرأة في بكين لعام ١٩٩٥ الذي دعا جميع حكومات المجتمع المدني بما فيه المنظمات الغير حكومية والقطاع الخاص لاتخاذ الاجراءات الاستراتيجية للنهوض بالمرأة واكد على انها تتعرض الى

عدم المساواة لعدد من المحاور وهي:

أ. عبء الفقر الدائم والمتزايد الواقع على المرأة

ب. عدم المساواة في فرص التعليم والتدريب على جميع المستويات.

ت. العنف الموجه ضد المرأة .

ث. عدم المساواة في الهياكل السياسية والاقتصادية وفي جميع اشكال الانشطة الانتاجية وفي الوصول الى الموازنة.

ج. عدم المساواة في اقتسام السلطة وصنع القرار على جميع المستويات.

ح. عدم احترام ما للمرأة من حقوق انسانية وقصور الترويج لهذه الحقوق وحمايتها.

خ. عدم مساواتها في ادارة الموارد الطبيعية وفي حماية البيئة.

د. التصوير النمطي السلبي لها في وسائل الاعلام.

ذ. المرأة والنزاع المسلح.

ر. التمييز المستمر ضد الطفلة وانتهاك حقوقها.

٤. بهدف تمكين المرأة العراقية من تنفيذ المشاريع الالزامية لضمان امنها الاقتصادي واعتمادها على ذاتها، بادر العراق بوضع الية عمل في تنفيذ بنود اعلان منهاج عمل بكين وقد استندت الاستراتيجية العراقية على قاعدة التوازن بين الحقوق والواجبات ومعالجة الاثار اللاإنسانية الناجمة عن سياسية النظام السابق التعسفية.

٥. كشفت الدراسة الميدانية التي اجرتها منظمة الفافو بالتعاون مع وزارة التعاون والتخطيط الانمائي عن العديد من المعوقات في مجال مشاركة المرأة في عملية التنمية المستدامة كان اهمها في المجال الصحي، التعليمي الاقتصادي.

٣- : دراسة الاء عبدالله معروف الطائي: الموسومة المرأة واتخاذ القرار الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة بغداد*

تهدف الدراسة الى التعرف على واقع المرأة العراقية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتأثيرات ذلك بالسلب أو الإيجاب في قدرة المرأة على اتخاذ القرار الاجتماعي، التعرف على مكانة المرأة العراقية تبعاً لمتغيرات العمر، التعليم، المهنة، الدخل الشهري، المستوى الاجتماعي، وتقسيمها حسب هذه المتغيرات إلى ثلاثة مستويات هي: مكانة مرتفعة ومكانة وسطى ومكانة منخفضة، التعرف على العلاقة بين متغيري المكانة واتخاذ القرار الاجتماعي للمرأة العراقية، الكشف عن مدى التمييز الحاصل في شغل المناصب الإدارية ومراكز اتخاذ القرار بين الرجال والنساء في مؤسسات المجتمع المختلفة، قياس قدرة المرأة على اتخاذ القرار في كل من البناء الأسري والتربوي والاقتصادي والسياسي ومن ثم قياس القدرة على اتخاذ القرار الاجتماعي.

عموماً تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في قدرة المرأة ومشاركتها في اتخاذ القرار الاجتماعي من خلال تفاعل المتغيرات الخمسة المذكورة آنفاً فتتشكل مكانة المرأة في ضمن واقع المجتمع العراقي، وبذلك تم اعتماد متغير المكانة عاملاً مستقلاً مؤثراً في تحديد معالم قدرة المرأة ومشاركتها في اتخاذ القرار الاجتماعي. كذلك سعت الدراسة إلى معرفة بنى المؤسسات الاجتماعية ووظائفها في تحديد ماهية اتخاذ المرأة للقرار الاجتماعي.

ارتكزت الدراسة على النظرية البنيوية الوظيفية، وعلى المنهج التاريخي والمنهج المقارن ومنهج المسح الميداني بواسطة العينة. ثم تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها العشوائية الطبقية بأن يكون قوامها (٢٠٠) امرأة في أسرتها في مدينة بغداد، وعن مجالات الدراسة البشري بالنساء في أسرهن والمكاني تحدد بمدينة بغداد في جانب الرصافة (مناطق الجادرية والوزيرية ومدينة الصدر) . وللحصول على المعلومات استعانت الباحثة بوسيلة الاستبانة التي ضمت (٥٢) سؤالاً موزعاً على محاور الدراسة : الأسري، التربوي/ التعليمي، الاقتصادي، السياسي.

* آلاء عبد أله معروف الطائي: المرأة واتخاذ القرار الاجتماعي (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، أطروحة دكتوراه غير منشورة في قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٧م.

وأما أبرز نتائج الدراسة فكانت:

١. إنّ ارتفاع مكانة المرأة الاجتماعية يؤثر في زيادة قدرتها على اتخاذ القرار الاجتماعي. وأن قدرة المرأة في اتخاذ القرار في البناء الأسري والاقتصادي يتأثر بمتغير العمر والتعليم والمهنة والدخل والمستوى الاجتماعي، وكذلك بشبكة العلاقات الاجتماعية التي يتضمنها بنائي الأسرة والعمل.

٢. إنّ أغلب نساء العينة كانت قدرتهن على اتخاذ القرار متوسطة في ضمن البناء الأسري والاقتصادي والسياسي، أما البناء التربوي فقد تبين أن غالبيتهن من ذوات المكانة المرتفعة.

٣. إنّ المرأة تشارك الرجل في جميع القرارات الأسرية وبنسب مرتفعة.

٤. إنّ حصول المرأة على شهادة علمية يجعل قراراتها منفذة ومطاعة.

٥. إنّ التغييرات الاقتصادية في مجتمعنا أثرت إيجابياً في قدرة المرأة على اتخاذ القرار الاجتماعي، وكذلك في اتخاذ قرارات اقتصادية ناجحة في مجال عملها.

٦. وعن مساهمة المرأة في الحياة السياسية فقد تبين أنها مساهمة متواضعة وهامشية، على الرغم من تغيير النظرة للعمل السياسي للمرأة وللدور الإيجابي في مشاركتها السياسية لمجتمعنا.

٧. وعن المعيقات فقد شخصت الدراسة عدة معوقات منها: أساليب التنشئة الأسرية والمناهج المقررة في النظام التربوي والموروثات الثقافية السائدة لصالح الرجل في مجال العمل الوظيفي فضلاً عن قلة وعي المرأة بالأمور السياسية.

٨. وجاء في توصيات الدراسة: ضرورة تغيير المناخ الفكري والثقافي المتعلق بتقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة لتغيير مواقف واتجاهات أفراد المجتمع نحو المرأة بتكثيف حملات التوعية والتثقيف الأسري والاجتماعي في تقبل أدوار المرأة في المراكز القيادية في الاسرة والمجتمع.

ثانياً " دراسات عربية "

١ – : دراسة علاء زهير الرواشده واسماء ربحي العرب: الموسومة دراسة عن المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الاردنية في الحياة السياسية في ضوء المتغيرات الاجتماعية*

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اهم المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الاردنية في الحياة السياسية، في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، ولتحقيق اهداف الدراسة وزعت استمارة على عينة قصدية بلغ حجمها (٨٠) امرأة ريادية. وتوصلت الى ان المعوقات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاعلامية من اهم المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية. ولا يوجد فروق بين المتغيرات الاجتماعية ومعوقات المشاركة باستثناء متغير العمر، وقد اوصت الدراسة بضرورة العمل على توعية المجتمع لتغير معتقداته حول مشاركة المرأة في العمل السياسي. والعمل على تحسين وضعها اقتصادياً، حاولت هذه الدراسة التعرف على المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية من خلال استطلاع اراء عينة من النساء الرائدات في اقليم الشمال.

* علاء زهير الرواشدة و اسماء ربحي العرب: دراسة عن المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الاردنية في الحياة السياسية في ضوء المتغيرات الاجتماعية، بحث مقدم الى كلية عجلون الجامعية ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد٤٣، الملحق ٣، الاردن،٢٠٠٤.

واظهرت الدراسة وجود العديد من المعوقات المختلفة التي تحد من مشاركة المرأة في الحياة السياسية منها الاجتماعية والثقافية، والسياسية والقانونية والاقتصادية والاعلامية، ولا يمكن ان تعزى المعوقات بنوع واحد فقط، وانما ترجع الى تفاعل عدة معوقات مع بعض، ويمكن تلخيصها من خلال ما توصلت اليه الدراسة من نتائج كان ابرزها:

١- ان اهم واقوى المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تواجه مشاركة المرأة في الحياة السياسية من وجهة نظر عينة من النساء الرائدات هي لا يتقبل الرجل فكرة ان تكون المرأة مسؤولية عنه ادارياً، وعدم وعي المرأة بدورها وقلة ثقتها بقدراتها في العمل السياسي، وان القيم السائدة تحتم على الرجل حماية المرأة مما يقلل من حريتها من اتخاذ القرارات السياسية التي تخصها، لا زالت المرأة الاردنية تعمل في مجالات الاعمال التقليدية التي تعد امتداد لطبيعتها الأنثوية، ثقافة العيب من العوامل المباشرة التي تحد من مشاركتها السياسية، قلة وعي المجتمع بأهمية توسع مشاركة المرأة سياسياً، العادات والتقاليد والمعتقدات السائدة من معوقات مشاركة المرأة السياسية فكثير من العادات والتقاليد والمعتقدات لا تشجع قيام المرأة بأدوار قيادية وأدوار سياسية بل تقف عائقاً قوياً أمام مشاركة المرأة في الحياة السياسية، عدم الاهتمام بتنشئة المرأة سياسيا وتوعيتها بهذا الجانب، العشائرية والمحسوبية.

٢- اهم واقوى المعوقات السياسية والقانونية التي تحد من مشاركة المرأة الاردنية في الحياة السياسية هي: عدم مشاركة المرأة في الاحزاب السياسية مشاركة فاعلة. والتطور الديمقراطي اسهم في تقدم المرأة في مختلف المجالات وشجع وصولها للمناصب الادارية، وأسهمت التنظيمات الحديثة من مثل: مؤسسة نور الحسين، والصندوق الاردني الهاشمي للتنمية البشرية، في تنمية وتفعيل دور المرأة ادارياً، بعض التشريعات

والتعليمات غير مفعلة في تعاملها مع المرأة، اسهمت الاحداث السياسية الاخيرة في المنطقة العربية في ابرز اهمية دور المرأة وقدرتها على تحمل المسؤولية السياسية، ساهم نظام الكوتا النسائية في وصول المرأة الى مناصب سياسية، كان لسيادة الاحكام العرفية والنظام العالمي السائد دور في تعطيل مسيرة المرأة السياسية.

٣- اهم وأقوى المعوقات الاقتصادية التي تحد من مشاركة المرأة الاردنية في الحياة السياسية هي: تبعية المرأة اقتصادياً للرجل أثر مشاركتها السياسية، وضعف قدرة المرأة المالية جعلها تتوجه لأعمال متواضعة مالياً، مما اضعف فرصتها في الوصول الى المناصب الادارية، ودفع الفقر ووتدني المستوى المعيشي المرأة الى العمل واثبات وجودها وقدرتها، وعدم قدرة المرأة الاردنية على تحمل الاعباء المادية لعملية الترشح والحملات الانتخابية، وعدم استقلال المرأة اقتصادياً شكل عائقاً امام عملها وتلبية. وعم استطاعة المرأة الاردنية ان تغامر بوظيفتها لقاء ترشحها للبرلمان، لأنه ليس بالأمر المضمون وهذا يعيق مشاركتها.

٤- ان ابرز المعوقات الاعلامية التي تحد من مشاركة المرأة الاردنية في الحياة السياسية هي: يعالج الاعلام قضايا المرأة غالباً بشكل سطحي وغير فعال، وعدم وجود برامج توعوية موجهة للمرأة، حيث ان كثيراً من البرامج الموجهة للمرأة الاردنية تعالج قضايا الجمال والموضة وغير ذلك، ولكنها لا تتعرض لأدوات اكثر فاعلية في توعية المرأة بمشاركة فاعلة في العمل السياسي. وسائل الاعلام قد تكون عاملاً ايجابياً يؤدي الى تقوية مشاركة المرأة او عاملا سلبيا يؤدي الى ضعفها، لأن للأعلام دوراً مهماً في توجيه الرأي العام فتركيز الاعلام على توعية المرأة أو عدمه يؤثر تأثيراً قوياً في مشاركتها من عدم مشاركتها في العمل السياسي. وتركيز الاعلام الموجه للمرأة حول

الادوار الاجتماعية التقليدية يعيق مشاركتها السياسية، بالإضافة الى ان بعض وسائل الاعلام تهمل دور المرأة في الحياة السياسية مما يعيق توعيتها واحساسها بمسؤولية مشاركتها في العمل السياسي. وحيث ان كثيراً من وسائل الاعلام تصور المرأة بصورة تقليدية تابعة للرجل ومستهلكة لأدوات الزينة والكماليات، مما يساعد في تنشئة جيل من النساء غير مهتم الا في هذه القضايا مما يشكل عائقاً امام مشاركتها في العمل السياسي، وكانت نتائج الدراسة لا يوجد علاقة للمتغيرات: الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي والمستوى الاداري والمهنة والدخل الشهري وعدد افراد الاسرة، ووجود علاقة لمتغير العمر وظهر ان هناك دلالة لصالح العمر ٤٠ سنة فأكثر، وكانت توصيات الدراسة هي العمل على توعية المجتمع لتغير معتقداته حول مشاركة المرأة في العمل السياسي، العمل على تحسين وضع المرأة اقتصادياً، وذلك بتهيئة الفرص لها في انشاء المشروعات واعطائها فرصاً اكبر في العمل الوظيفي الاعلام والاتصال تتعلق بتناول مشكلة عدم اقبال المرأة على العمل السياسي والعمل على وضع الحلول المناسبة لها بمنهجية علمية.

٢- : **دراسة احلام عبد الهادي ياسين:** الموسومة البُعد البيئي التربوي في برامج تمكين المرأة الريفية (دراسة ميدانية تقويمية في محافظة اللاذقية*

تهدف الدراسة التعرف على أهداف برامج تمكين المرأة الريفية وأبعادها الاقتصادية والتعليمية والبيئية في مشروع عين التينة في محافظة اللاذقية، وكذلك التعرف على الوسائل والأساليب المتبعة في تنفيذ تلك البرامج، وواقع البُعد البيئي التربوي بوصفه جزء من برنامج تمكين المرأة الريفية في مركز عين التينة حسب استجابات المسؤولين عن المركز، كما سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد التمكين المختلفة والبُعد البيئي في برامج تمكين المرأة الريفية في عين التينة، وماهية الخصائص الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية للنساء المستهدفات ببرامج التمكين ومعيقاتهن والوسائل المتبعة لمساعدتهن في تجاوز معيقات تمكينهن، كذلك استهدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات التمكين البيئي التربوي التي يضطلع بها المركز برأي النساء المستهدفات وتحديد نقاط القوة والضعف في أبعاد التمكين البيئي برأيهن بغية تقديم المقترحات لتحسين عمل المؤسسات القائمة على برامج تمكين المرأة، أما أهمية هذه الدراسة فقد تجلت في تحديد الصلة بين مفهوم تمكين المرأة ومفهوم التربية البيئية ومن ثم المساعدة على تطوير عمل المؤسسات التي تقوم على برامج التمكين عموماً والتركيز على بُعد التمكين البيئي ومشاريع تمكين المرأة الريفية على وجه الخصوص، وأما المنهج المعتمد فقد كان المنهج الوصفي التحليلي، ووسيلة جمع البيانات أداتين إحداهما استمارة مقابلة تضم (٤٤) سؤالاً موجه للمسؤولين عن العمل في مشروع عين التينة وعددهم (٢٠) مسؤولاً لسؤالهم عن أهداف المركز والوسائل والأساليب المتبعة لتمكين المرأة ووجهات نظرهم حولها. أما الأداة الثانية فهي استبانه تضمنت (٦٨) سؤالاً موجهة للنساء المستهدفات ببرامج التمكين في المركز وعددهن (١٥٠) امرأة لمعرفة آراؤهن عن معيقات تمكينهن والتحديات التي تحول من دون تحقيق ذلك.

* أحلام عبد الهادي ياسين: البُعد البيئي التربوي في برامج تمكين المرأة الريفية (دراسة ميدانية تقويمية في محافظة اللاذقية)،رسالة ماجستير في التربية غير منشورة، قسم اصول التربية، كلية التربية، جامعة دمشق،٢٠٠٩.

وما يتعلق بنتائج الدراسة وبقدر تعلق الموضوع ببحثنا ،التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية ما زال ضعيفاً بسبب العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الريفية وبُعد المرأة الريفية عن الوظائف الحكومية في الدولة مما يجعلها غير مدركة لقيمتها ودورها، ووجود معيقات تقف عائقاً أمام تمكين المرأة الريفية منها المتعلقة بالوعي العام والتعليم والتأهيل والتدريب سببها انخفاض النشاطات التي يسعى إليها المركز لتمكين المرأة الريفية، سواء عدم التحاق النساء بدورات محو أمية وضعف مهارات النساء المستهدفات للكشف عن مشكلات البيئة وكيفية التعامل معها، وعن معوقات التمكين المتصلة بالوعي العام والتعلم كارتفاع نسبة الأمية بين الريفيات ومعوقات تتصل بالجانب النفسي فينتج عنه انخفاض تقدير المرأة لقدراتها وإمكانياتها ومعوقات تتصل بصحة المرأة وبالثقافة الاجتماعية وكثرة الأبناء ورعايتهم مما يحد من تمكين المرأة ويجعلها بعيدة عن مسار التمكين.

٣- : اسم المؤلف: نايف هلال الشامسي الموسومة العوامل المؤثرة على تفعيل مستوى المشاركة السياسية للمرأة العمانية(دراسة ميدانية على الجمعيات النسائية العمانية*)

تهدف هذه الدراسة الى قياس اثار العوامل التي تؤثر على تفعيل مستويات مشاركة المرأة في العملية السياسية في سلطنة عُمان والعمل على معرفة ماهي العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية والقانونية التي تؤثر على مشاركة المرأة العُمانية، خلال الفترة ١٩٩٥- ٢٠١٠.

ان اهمية هذه الدراسة في تحلياها اتجاهات المرأة العُمانية وواقع مشاركتها في العملية السياسية، وبالأخص في الفترات الزمنية المتأخرة التي ازدادت فيها مشاركة المرأة في العملية السياسية لتزايد مستوى تعليم المرأة الذي شهدته سلطنة عُمان، ان الدراسة حاولت تحديد اجابات للتساؤل: "ماهي العوامل المؤثرة على تفعيل مستوى المشاركة السياسية للمرأة العمانية من جهة نظر اعضاء الجمعيات النسائية العمانية؟" وكانت هناك علاقة تم انطلاقها من الفرضية بين العوامل الاجتماعية والسياسية والقانونية والثقافية وبين نسب المشاركة في العملية السياسية للمرأة العُمانية، وتم اعتماد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة في هذه الدراسة، والدراسة توصلت الى نتائج هي وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والسياسية والقانونية والثقافية وبين نسب مشاركة المرأة العمانية في العملية السياسية، تعتبر علاقة ايجابية قوية، وكانت توصيات الدراسة هي ضرورة الاعتماد على استراتيجية مستدامة ومتكاملة لها تأثير كبير في تعزيز وتفعيل مشاركة المرأة العمانية في العملية السياسية.

* نايف هلال الشامسي: العوامل المؤثرة على تفعيل مستوى المشاركة للمرأة العُمانية دراسة ميدانية على الجمعيات النسائية العُمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، معهد بيت الحكمة، قسم العلوم السياسية، ٢٠١١.

ثالثاً " دراسات أجنبية "

١ – : دراسة فيونا ميرس الموسومة المرأة وصناعة القرار في اسكتلندا *

ضمّتْ الدراسة ثلاثة محاور هي: المحور السياسي والمحور الاقتصادي والمحور الاجتماعي. جاء في المحور السياسي أن القرارات السياسية وعلى المستوى البرلماني كانت النساء من دون التمثيل الواقعي في المقاعد الاسكتلندية، أما على مستوى الحكومة المحلية كان هناك اشتراك أكبر للنساء بوصفهن مرشحات وعضوات منتجات، وبذلك تكون نسبة النساء دون التمثيل سواء على مستوى عضوات المجلس أو على مستوى قيادة المجلس فقبل الانتخابات العامة في عام ١٩٩٧م شغلت النساء (٧) مقاعد فقط من مجموع (٧٢) مقعد وفي الانتخابات التي تلتها ارتفع العدد إلى (١٢) مقعد من نفس المجموع وأكدت الدراسة على أن دخول النساء في الحكومة الوطنية والمحلية يتأثر بعوامل شخصية وثقافية وتنظيمية وهيكلية. وعن معوقات ضعف مشاركة النساء في صنع القرار السياسي فقد حددتها الدراسة بطرائق اختيار المرشحين للمناصب السياسية والتي تكون غير منصفة للمرأة والمعيق الآخر أسلوب حياة المرأة المتمثل بمتطلبات الأسرة والعمل وصعوبة التوفيق بينهما، كذلك فإن لثقافة المجتمع وتقسيم الأدوار بين المرأة والرجل له تأثير كبير في مشاركة المرأة باتخاذ القرار السياسي فضلاً عن شخصية المرأة وثقتها بنفسها، وأما عن المحور الاقتصادي فقد أظهرت الدراسة أن النساء أقل تمثيلاً في مستويات الإدارة العليا، فبيانات مسح القوى العاملة تبين أن النساء يشكلن (٣.١) أو ثلث فقط من مجموع المدراء والإداريين حتى في مجالات الصناعة والمصارف والأموال إذ تمثل النساء أكثر من نصف القوى العاملة لكن ثلاثة أرباع المناصب الإدارية والمهنية مشغولة من الرجال، وفي مجالات أخرى مثل العمل الاجتماعي والقضاء والتعليم والتجارة كلها تظهر نفس التأثير الهرمي، فكلما ارتفع مستوى الإدارة كلما كانت نسبة النساء أقل فيه، ومن هذا يمكن الاستنتاج بأن تأثير المرأة في اتخاذ القرار في العمل هو تأثير نسبي.

*Fiona Myers, Woman and Decision- Making in Scotland Arviw of Research, 1999.
www. Scotland. Gov. Uk /cru/ resfinds.

وعن معوقات مشاركة المرأة في صنع القرار الاقتصادي فقد صنفتها الدراسة بالشكل الآتي: العوامل الثقافية والشخصية والتنظيمية والبنيوية إذ إنّ طرائق الاختيار للوظيفة والترقية تكون لصالح الرجل فهو الذي يصنع القرار الخاص بالترقية فيحاول أن تكون لصالح جنسه، كما وأن تقييم الإنجاز الوظيفي يكون بحسب النوع الاجتماعي (الجندر Gender) وبالمقارنة بين سيرة الرجل الذي يستثنى من مدة الانقطاع عن العمل لتربية الأطفال ويتوقع منه العمل لساعات طويلة في حين السيرة المهنية للمرأة تتضمن هذا الانقطاع الذي يحد من مشاركتها بصنع القرار وترقيتها، فضلاً عن سياسة التمييز الموجودة بين المرأة والرجل والمتأتية إما من المواقف التقليدية والتوقعات التي يتبناها أعضاء مجموعة العمل أو من الاستثناء من شبكات العمل غير الرسمية أو الأهلية. وفيما يتعلق بالمحور الاجتماعي فقد أظهرت البيانات أن هناك مشاركة أكبر في القيادة من النساء في القطاع التطوعي بالمقارنة مع القطاعات الخاصة والعامة وقد عزتها الدراسة لأسباب هي: أن المنظمات التطوعية لا تمتلك السلالم المهنية القياسية كالقطاعات الأخرى وكذلك قد يكون العمل التطوعي طريق مباشر للكسب المادي ويتسم بالمرونة وعدم الرسمية، وأما عن المنظمات الدينية فقد أشارت الدراسة إلى أن النساء أقل تمثيلاً في هيئاتها لاتخاذ القرار، كما وأظهرت الدراسة وجود نشاط نسائي مؤثر لزيادة مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار، وفي نظرة مستقبلية أشارت الباحثة إلى أن مؤسسة البرلمان الاسكتلندي قد يكون لها تأثير كبير في إيصال المرأة إلى مناصب صنع القرار وهناك آليات عمل لضمان التمثيل المتساوي لكلا الجنسين في البرلمان الاسكتلندي.

٢-: دراسة ليزلي ألف شوندت:الموسومة النساء في السلطة (كيف يوثر الحضور في السياسة)*

أشارت الباحثة في هذه الدراسة أن تمثيل المرأة في القيادة السياسية في الأمريكيتين قد ارتفع بشكل كبير على مدى الثلاثين سنة الماضية، لقد شكل انتخاب (ميشيل باتشيليت Michelle Bachelet) عام ٢٠٠٦م كرئيسة للبلاد في تشيلي حدثاً كبيراً ؛ لأنها كانت أول امرأة تنتخب لتبوء هذا المركز، وفي جامايكا أصبحت بورتيا سمبسون ميلر (Portia Simpson Miller) أول امرأة تشغل مقعد رئاسة الوزراء.

* Leslie A. Schwindt- Bayer, Women in power: How Presence Affects politics, Mississippi March 28, 2007. University of

لقد نمت نسبة النساء اللواتي يشغلن مناصب قيادية في الأمريكيتين من (١٢.٥%) عام ١٩٩٥م، إلى (٢٠%) عام ٢٠٠٧م، مما دفع بالعنصر النسوي لاحتلال الرتبة الثانية في التمثيل في المجالس التشريعية في الشمال الأمريكي بنسبة (٤١%) كما تبين وجود نمو ملحوظ في نسب التمثيل النسائي في كل من الأرجنتين وكوستاريكا، ففي الأرجنتين لم تسفر انتخابات عام ١٩٨٣م، سوى عن فوز (٣.٩%) من عدد المقاعد في مجلس النواب ثم ارتفعت تلك النسبة في انتخابات الجمعية الوطنية عام ٢٠٠٧م إلى (٣٠.٧%). أما في كوستاريكا فلم يكن هناك سوى ثلاث نائبات فقط في عام ١٩٧٤م وبنسبة (٥.٣%) ثم ارتفعت النسبة بعدها في عام ١٩٧٨م إلى (١٩%) وقفزت بعدها إلى (٣٥%) عام ٢٠٠٢م. لوحظ في دراسة أعدتها الباحثة (أليسا تشاني Elsa Cheney) عام ١٩٧٩م أن النساء السياسيات أصبحن متعددات الاهتمام، ذلك أن المرأة حينما دخلت عالم السياسة سحبت معها اهتماماتها التقليدية وأدوارها بوصفها ربة بيت وزوجة وأم، وبذلك أصبحت السياسة بالنسبة للمرأة امتداداً لأدوارها المنزلية ولاهتماماتها الأخرى، وفي استطلاعات ميدانية ظهر في كل من تشيلي وبيرو أن ميل المرأة لدخول عالم السياسة كان بدوافع إنسانية ومثالية على غرار (مساعدة النساء والأطفال ومحاربة الظلم) وبذلك فإن طموح المرأة السياسي يقع في المرتبة الثانية ومازالت الاهتمامات النمطية في مجالات التعليم والرعاية الاجتماعية والصحية تسيطر على اهتماماتهن، وقد أوضحت دراسة تشاني أيضاً، أن ارتفاع عدد النساء المنخرطات في عالم السياسة بشكل كبير قد أدى إلى تغيير في أدوار المرأة في المجتمع، حيث لم يعد المجتمع في الأمريكيتين ينظر للنساء بكونهن زوجات وأمهات فقط وبذلك تغيرت نظرة المجتمع للمرأة. لقد تسبب خروج المرأة إلى العمل خارج المنزل إلى تماثل في أعداد التحاق الطلبة من الجنسين في التعليم الجامعي حيث أصبح الالتحاق بالتعليم العالي في العديد من بلدان الأمريكيتين متقارب بين الجنسين تقريباً أو متساوي، كما أن نسبة الإناث في القوى العاملة المدفوعة الأجر قد ارتفع من الربع عام ١٩٥٠م إلى الثلث عام ١٩٨٠م، وزادت بذلك نسبة العاملات في قوة العمل من (٢٩%) إلى (٤٢%) عام ٢٠٠٢م مع اختلاف بين بلدان الأمريكيتين وقد أدى ذلك إلى زيادة في عدد الأسر التي تعيلها النساء كما كان لتراجع متوسط حجم الأُسر في أمريكا اللاتينية دورٌ مهمٌ ساعد على إقبال المرأة للعمل خارج المنزل. وطبقاً لدراسة تشاني أيضاً فإن المرأة في أمريكا اللاتينية اليوم أكثر ثقة بالنفس وأكثر طموحاً وأكثر قدرة على المنافسة والاندفاع للدفاع عن قضايا المرأة.

أما على المستوى السياسي فإن وضع المرأة في الساحة السياسية لم يزل يواجه العديد من المعيقات منها أن المرأة لم تزل مهمشة من بعض المشرعين الذكور. وعلى الرغم من ان المرأة السياسية أضحت قدوة لغيرها من النساء، فقد أصبح انتخاب (باتشيلت) لمنصب الرئاسة في تشيلي دافعاً قوياً للنساء ومعززاً لطموحهن نحو المراكز القيادية، فقد حققت المرأة في المجال التشريعي وفي رسم السياسات تقدماً ملحوظاً.

وعموماً توصلت الباحثة (شوندت ماير) في بحثها عن المشرعين في كل من الأرجنتين وكولومبيا وكوستاريكا للمدة من (٢٠٠٠-٢٠٠١م) وجدت أن المشرعات قد تقدمن على الذكور بالاهتمام بقضايا المساواة وشؤون الأسرة والطفولة ؛ وذلك بنسبة (٩٤%) للإناث مقابل (٦٨%) للذكور. وفي مجال الاهتمام بقضايا الطفولة كانت النسبة (٧٩%) للإناث مقابل (٦٦%) للذكور. لقد ساعد الاهتمام بقضايا المرأة على إصدار تشريعات جديدة تخص النساء والأطفال وشؤون الأسرة وتعديل بعض القوانين ذات الصلة، وهكذا فإن زيادة نسب تمثيل المرأة في القيادة السياسية يدلل على توطيد الديمقراطية في المنطقة ويبشر بالخير للشرعية السياسية وزيادة ثقة المواطن بسياسات الدولة، وأخيراً فقد اعتمدت دراسة (ليزلي ألف شويندت باير) على دراسات جامعية ودراسات ميدانية في مجتمعات دول أمريكا اللاتينية.

٣- : دراسة جمهورية تركيا- مكتب رئيس الوزراء- المديرية العامة لشؤون المرأة،٢٠٠٨. المرأة في السلطة وصنع القرار . دراسة تركية*

تشكل هذه الدراسة واحدة من سبع دراسات فرعية تناولت دراسة أوضاع النساء في تركيا من نواحي: التعليم، الاقتصاد، الفقر، السلطة وصنع القرار، الصحة، الإعلام والبيئة. وقد احتوت كل ورقة من هذه الأوراق على مقدمة تبين أهمية دور النساء في المنطقة ولمحة عامة عن الإطار القانوني للمساواة بين الجنسين في الماضي والحاضر، وتحليلاً مستفيضاً للوضع الحالي للمرأة مقارنة بالرجل وقائمة إحصائية عن الصعوبات التي تحول دون تحقيق المساواة، ودور الحكومات المحلية في هذا المجال مع قائمة تتضمن أهداف واستراتيجيات العمل التي سيتم تنفيذها خلال الأعوام (٢٠٠٨.٢٠١٣م) فضلاً عن نتائج الحوارات وتبادل الآراء مع الجهات ذات الصلة. وفيما يتعلق بدراسة (المرأة في السلطة وآليات صنع القرار) فقد تضمنت خمسة فصول فضلاً عن المقدمة التي ورد فيها أن مشاركة المرأة في آليات صنع القرار السياسي من العناصر

*The Republic of Turkey,Prime Ministry, General Directorate on the status of women in power and Decision- making,2008 Ankara
www/ ksgm. Gov.- tr isbn. 978-975-19-4362-0, sep. 2008 Ankara.

المهمة لتحقيق الديمقراطية الاجتماعية، ذلك إن عدم كفاية تمثيل المرأة في آليات صنع القرار السياسي لا يفرغ الديمقراطية من فحواها فقط بل يرسخ مشكلة عدم المساواة بين الجنسين أيضاً وهو أمر ينسحب على إعاقة تحقيق أهداف التنمية والتي لن تتحقق من دون المشاركة الفعالة للمرأة على جميع مستويات الإدارة. وخلال العشرين سنة الماضية ونتيجة لبعض الاتفاقات الدولية والسياسات الوطنية فقد تحققت إنجازات مهمة على مستوى إشراك النساء في آليات صنع القرار في أجزاء مختلفة من العالم وتقلصت الكثير من الفوارق بين الجنسين في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما تحقق توافر العديد من المنح التعليمية للفتيات، وفي الإطار القانوني لوضع المرأة تشير الدراسة إلى أن مجلس الوزراء قد صادق على اتفاقية (سيداو) بالقرار المرقم (٩٧٢٢/٨٥) بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٤م، ودخلت بنود الاتفاقية حيز التنفيذ في ١٩٨٦/١/١٩م. وقد تم إدخال بعض التعديلات على دستور جمهورية تركيا في ٢٠٠٤/٥/٧م، بما يشير إلى رفع أحكام التمييز على أساس الجنس وأي اعتبارات أخرى فيما يتعلق بالحقوق السياسية في التشريع التركي.

وعن الوضع الراهن لواقع المرأة التركية أشارت الدراسة إلى أن تدني مستوى التعليم هو أحد العوامل المهمة التي تؤثر بالسلب على مشاركة المرأة في الحياة السياسية كما هو الحال في العديد من المجالات الأخرى مؤكدة على أهمية دور الفروع النسائية للأحزاب السياسية بوصفها قنوات لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية وزيادة عدد المرشحات لعضوية مجلس النواب (البرلمان)، وأخيراً تستنتج الدراسة أن نسبة المرأة في مراكز صنع القرار في القطاع الخاص أفضل مما هو عليه الحال من نسبتها في القطاع العام، مع أن عدد النساء في المناصب القيادية في القطاع الخاص لم يصل إلى المستوى المطلوب.

مناقشة الدراسات السابقة

في هذا الفصل تم الاطلاع على عدد من الدراسات العراقية والعربية والاجنبية السابقة التي تخص موضوع الدراسة، تم اعتمادنا على تسع دراسات فقط هي الأقرب الى موضوع الدراسة، وفي ضوء ما تقدم من استعراض للدراسات السابقة يمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية.

١- ان هناك اجماعاً عاماً على اثر التقاليد والموروث الاجتماعي متمثلاً بالسلطة الذكورية في تعويق مشاركة المرأة في العمليات السياسية وصنع القرار.
٢- ان اغلب القرارات وعلى كل المستويات تتخذ من الرجال الامر الذي يعكس سيطرة الثقافة الذكورية وهيمنة العنصر الرجالي على السلطة في المجتمعات التي استعرضناها في الدراسات السابقة.
٣- اشارت بعض الدراسات وجود عوامل عديدة تداخلت بفعل الظروف التاريخية، واسهمت في ترسيخ الثقافة الذكورية في الموروث الثقافي والتي وقفت بوجه المرأة في عمليات تطوير المجتمع، لذلك كانت مشاركة النساء في عملية صنع القرار الاجتماعي مشاركة ضئيلة على مر فترات التاريخ.
٤- قد رأت بعض الدراسات ان ضعف وعي المرأة بأمية دورها في المجتمع وان النظرة الذاتية للنساء لأنفسهن تسهم في تعزيز وترسيخ الاتجاهات السلبية السائدة في المجتمع نحوهن ونحو ما يناط بهن من مراكز اجتماعية او طبيعية ادوار العنصر النسوي في المجتمع بشكل عام، وهو سبب من اسباب عدم تمكين المرأة او عدم تكليفها بأداء ادوار قيادية متميزة.
٥- بعض الدراسات فسرت ضآلة اسهام المرأة في صنع القرارات الاجتماعية الكبرى او في احتلال مراكز اجتماعية متميزة بالفروق البيولوجية التي عملت على ترسيخ مبادئ تقسيم العمل الاجتماعي في المجتمع.

ان معظم الدراسات السابقة التي اعتمدت في الدراسة هي من الدراسات الاجتماعية فضلاً عن الدراسات الاستطلاعية، والتي اعتمدت اغلبها على منهج المسح الاجتماعي بواسطة العينة، وقد رافق منهج المسح الاجتماعي بعض المناهج الاخرى مثل المنهج التاريخي، اما الادوات

المستخدمة في الدراسات السابقة اغلبها اعتمدت على اعداد استمارة استبانة اضافةً الى المقابلة والملاحظة البسيطة.

اما دراستنا الحالية تعد نوع من الدراسات الميدانية التي اعتمدت على المنهج المقارن والمنهج التاريخي والمسح الاجتماعي بواسطة العينة التي بلغ عدد وحدات افرادها(٣٨٥) مبحوثة، اما الادوات فهي استمارة الاستبانة والمقابلة التي كانت اداة مكملة ومساعدة لاستمارة الاستبانة، اضافةً الى المقاييس الاحصائية التي استخدمت في الدراسة. ان ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة العربية والاجنبية ، انها استخدمت جانبين هما (الجانب النظري ، والجانب الميداني)، اما الجانب النظري ، تطرق فيه الباحث بشكل مفصل للمعوقات الثقافية التي تعيق مشاركة المرأة في العملية السياسية التي حدثت في المجتمع العراقي. وما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث حجم العينة ، فهي اعتمدت عينه مكونه من (٣٨٥) مبحوثة وزعت عليهن الاستبيان بصورة عشوائية.

المبحث الثاني: النظرية الاجتماعية المفسرة للدراسة

النظريات النسوية: Female Theories

حاول عدد من علماء الاجتماع في القرن العشرين الميلادي الى وضع بعض النظريات التي تعمل على تفسير مكانة ودور المرأة في المجتمع ووضعها الثقافي والسياسي، ومدى قدرتها على المشاركة في العمل إلى جانب الرجل، وقد اختار علماء الاجتماع فترة زمنية من عام (١٦٠٠ – ١٩٦٠ م) حاولوا خلالها وضع عدة مراحل لتطور وضع المرأة واستطاعت أن تصدح بصوتها عالياً بالتحاقها بالعمل[١].

والنظرية النسوية ترى ان المرأة عانت من ظروف صعبة على مر التاريخ إلى أن وصلت على ما هو عليه في الوقت الحاضر، حيث عاشت في فترات زمنية كان يطلق عليها الخضوع والخنوع، اِذ كانت تقع تحت سيطرة الاب والاخ والزوج وعليها دائماً تنفيذ اوامر الرجل سواء في الاسرة والعمل، ثم جاءت فترة زمنية ثانية والتي هي فترة التذمر التي عانت منها المرأة والتي كان من نتائج تلك الفترة ظهور عدد من الكاتبات والمفكرات والطبيبات في أوربا وكانت مطالبتهن بمشاركة الرجل في العمل للخلاص من سيطرته، ثم جاءت فترة زمنية أخرى إلا وهي مرحلة التصدي والمعارضة من قبل المرأة[٢]. وهنا لابد من ذكر الدور الذي لعبته وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي كانت لها الدور الكبير والمساهمة الفاعلة في الفترات الزمنية المتأخرة في تطور وعي وثقافة المرأة، ظهرت أراء المفكرين (وابرابيهان، وروزي جان) و(جون سيتورات مل) الذين كانوا يؤكدون على حقوق المرأة وعلى وجوب فتح المجال امامها للعمل والتعليم وتحريرها من عبودية الخدمة المنزلية الإجبارية الذي سيؤدي إلى مضاعفة مجموعة الملكات العقلية لخدمة البشرية نتيجةً للآراء مفكري العقد الاجتماعي عام ١٧٩٠م، وظهور المنظمات النسوية التي طالبت بضرورة خروج المرأة للعمل بكافة القطاعات[٣].

---

١ – معن خليل العمر: علم اجتماع الاسرة، دار الشروق، عمان، الاردن، ١٩٩٤، ص١٧٠– ١٧٢.

٢ – معن خليل العمر: علم اجتماع الاسرة، المصدر نفسه، ص١٧٣

٣ – سوزان الس راتكنز: سلسلة أقدم لك، الحركة النسوية، ترجمة جمال الجزيري، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٨٠.

ومن خلال التطور الفكري الذي تأثرت به المجتمعات البشرية في الفترة الزمنية التي ظهر فيها مفكري العقد الاجتماعي الذي مكنت بعض النسوة وخاصةً المفكرات من المطالبة بحقوقهن من امثال المفكرة (ماري ولستونكرافت)* عام ١٧٩٢م "وطالبت بالمساواة الصرفة بين الجنسين وتأثرت بأفكار (جون ستيوارت مل)"، وبعدها ظهرت الفيلسوفة الوجودية الفرنسية (سيمون دي بوفار) وألفت كتابها "الجنس الثاني" عام ١٩٤٩ وكانت عبارتها الشهيرة "إن المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة"(١).

وكانت نتيجة تلك الأفكار ظهور جماعات في بريطانيا تدعو مساواة المرأة في الحقوق مع الرجل لكنها ارتبطت بالنضال العمالي في الصناعة لنساء الطبقة العاملة أمثال عاملات الحياكة في شركة (فوردز) والتي نظمت إضرابا عام ١٩٦٨ للمطالبة بالمساواة مع العمال في الأجور(٢).

نتيجة للنضال الطويل الذي قامت به نساء العالم وخاصةً النساء في أوربا للمطالبة بحقوقهن ظهرت أفكار، التي تم ترجمتها وسميت "بالنظرية النسوية" وكان ظهورها في السبعينيات من القرن الماضي وعملت على المساواة بين الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ودت إلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة(٣).

ومصطلح النسوية (Feminism) يعود الى الاصل الفرنسي (Feminisme) وتم استخدامه من قبل(شارل فوربيه) عام ١٨٩٠م في بريطانيا للإشارة إلى دعم النساء والمطالبة بمسواتهن مع الرجل(٤).

* كاتبة وفيلسوفة بريطانية ومناصرة لحقوق المرأة، وخلال حياتها المهنية القصيرة كتبت العديد من الروايات والاطاريح وقصص رحاله، كما انها كتبت عن تاريخ الثورة الفرنسية وعن قواعد السلوك وادب الاطفال.

١ – سارة جامبل: النسوية وما بعد النسوية، ترجمة احمد الشامي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٣١

٢– سوزان الس راتكنز: سلسلة اقدم لك، المصدر السابق ،ص١٨٠.

٣– عطيات أبو السعود: النزعة الأنثوية، مجلة النقد الأدبي، العدد٦٥، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٣٧.

4 –Nancy Hirsh mannet rishard ،faminism and liberal theory ،oxford word power ، oxford unaversity ، new york ،1999 ،p. 222 .

وهنا يشير هذا المصطلح الى تهيئة النساء حول مشروع تغيير وتحسين وضعهن في المجتمع وأصبح مصطلح يشير في تسعينيات القرن الثامن عشر الى مجموعة النساء والرجال الذين قادوا حملة لمنح المرأة حق الانتخاب، وبعد حصولها على ذلك عام ١٩٢٠ في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي بريطانيا بدء الصراع بين صفوف الحركة النسائية وبين الداعين إلى المساواة في الحقوق بين النساء والرجال في الحياة العامة[١].

لقد أطلقت عدة تسميات على المبادئ التي تنادي بها المرأة منها "النظرية النسوية الليبرالية، والاشتراكية، و الجنوب، و البيئية، واللادينية، ونظرية نقطة الاستشراف النسوية"، ومن ثم تم ظهور اتجاه معاصر يسمى "النظريات التي تعالج مشكلات المرأة في المجتمع كنظرية الأنوثة والمرأة المعاصرة، ونظرية التمايز بين الجنسين (الرجل والمرأة) وأخيرا النظرية المضطهدة"، وسنحاول إيجازها في أدناه :-

١- **النسوية الليبرالية** : "وهي نظرية اعتمدت في دفاعها عن المرأة على ما جاء به من أراء كل من (ستورات مل، ماري ولسترونكرافت) وأكدت الى إعطاء المرأة المكانة نفسها التي تعطى للرجل، وترى المفكرة (بيتي فريدان Betty Friedan) أن الدور الجندري للمرأة يعمل على الحد من قدراتها نتيجة الحرمان من التعليم الذي يحد من فرص العمل ويجعلها اقل دخلا من الرجل وأكثر فقراً"[٢].

٢- **النسوية الراديكالية** : "وظهرت في الفترة ١٩٦٠ – ١٩٧٠ وتؤكد أن الرجال هم مسؤولون عن استغلال النساء بسبب النظام الأبوي"[٣].

٣- **النسوية الاشتراكية** : "وتؤكد أَن الاضطهاد الطبقي في ظل النظام الرأسمالي يجعل النساء في مواقع عمل دونيه وأجور قليلة مقارنةً بما تقوم به من عمل ، ويعتبرها قوة عمل يتم الاستعانة بها عند الحاجة"[٤].

١- جوردن مارشال: موسوعة علم الاجتماع، المجلس الأعلى للثقافة، مصر ٢٠٠٠، ص٤٦٥

٢ – خديجة العزيزي: الاسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، بيان للنشر، بيروت، ٢٠٠٥،ص٢٢

٣ – خديجة العزيزي: الاسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، المصدر نفسه، ص٢٣.

٤ – زينب عبدالله محمد الشمري: العوامل و الاثار الاجتماعية لعمالة النساء في القطاع غير الحكومي، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٥، ص٤٤.

٤- **نظرية نقطة الاستشراف النسوية :** "وترجع اصولها للمفكرة(دورثي سمث)التي تؤكد أن النساء يفتقرن إلى القوة بسبب النظام الأبوي الذكوري و هناك حالة من التصدع ما بين خبرتهن ومعرفتهن وأن المفهوم الأساسي لهذه النظرية هو علاقات الحكم والأجهزة الحاكمة ليس في الدولة فقط، بل في المؤسسات والحكومة والمهن التي تنظم وتقود المجتمعات المعاصرة، فالمرأة تشارك بشكل هامشي في العلاقات التي تحكم المجتمع"[١].

٥- **النظرية الأنثوية والمرأة المعاصرة :** "وظهرت هذه الحركة بعد ظهور حركة التنوير النسوية بحسب ما ذكره (جيمس برنارد)*، وتؤكد هذه النظرية أن الاختلافات الجسمية هي التي تؤثر على السلوك الاجتماعي وأن فرصتها بسبب ذلك تكون أقل من الرجل"[٢].

٦- **نظرية التمايز بين (المرء مرأويه):** "وتقوم هذه النظرية على عدم تكافؤ الفرص بين الجنسين حتى لو توفرت عندها المصادر المادية والمعنوية فضلا عن عدم تعامل التنظيمات الاجتماعية معها بشكل متوازن كذلك أن الاختلاف بينهما بسبب حيويتها الاجتماعية وليس على اختلافاتها الجسمية"[٣].

٧- **النظرية المضطهدة :** "وتؤكد أن الرجال يضطهدون النساء ويسخرونهن لمصالحهم باسم النظام الاجتماعي وهذا ينتج عن النظام الطبقي البطريكي "الذي يمثل بناء سلطوي اجتماعي ويتميز بسلطة الأب المطلقة على أسرته وانتساب الأبناء إليه وليس إلى الأم اي مجتمع أبوي سلطوي تخضع كافة أنساقه للسلطة الأبوية" ، وهذا له انعكاساته التي تجعل من النساء أن تحتل المكانة الثانية بعد الرجل وهذا يساهم في إبعادهن عن العمل والمشاركة في التنمية، وهذا يعني تعطيل أنتاج نصف المجتمع"[٤].

---

١ – زينب عبدالله الشمري: العوامل و الاثار الاجتماعية للعمالة النساء في القطاع غير الحكومي، المصدر نفسه، ص٤٤.

* صحفي وعالم بيئة كندي اهتمت كتاباته بقضايا المجتمع

٢ – معن خليل عمر: علم اجتماع الاسرة، المصدر السابق، ص١٧٠– ١٧٥.

٣ – معن خليل عمر: علم اجتماع الاسرة، المصدر السابق نفسه، ص١٧٠– ١٧٥.

٤ – معن خليل العمر: علم اجتماع الاسرة، المصدر السابق نفسه، ص١٧٥.

ان هذه الحركات ساعدت في تطوير الفكر الإنساني و مطالب النساء بحقوقها كافة ومنها حقوقها في العمل، وعلى الرغم من نيل حقوقها من ناحية المساواة في الأجر إلا انه ما زالت تتعرض إلى الاضطهاد من قبل اصحاب رؤوس الاموال وأرباب العمل في المؤسسات الغير حكومية، بسبب ثقافة المجتمع والتركيب الجسمي للمرأة فهي تعمل ساعات طويلة مقابل أجور قليلة ولا تستطيع إن تترك عملها في أَي مؤسسة أو شركة عند مطالبتها بحقوقها وذلك لعدم قدرتها الحصول على فرصة عمل أخرى، بينما الرجل بإمكانه ترك العمل في أية لحظة والتوجه إلى عمل حر أو خاص، وقد ساهمت هذه الحركات النسوية في مواجهة بعض المعوقات التي ساهمت في بعض الاحيان من التقليل من شأن المرأة وعدم مساواتها بالرجل خاصةً في الحقوق السياسية وفي مواقع اتخاذ القرار حيث تولد لدى بعض النساء وعياً ثقافياً وتغير نظرة الرجل الى دور المرأة ومكانتها في الوضع الحالي فأصبحت المرأة تحتل مواقع مهمة داخل المجتمع، وكان هذا نتيجة الى حصول المرأة على قدر كبير من التعليم وخروجها الى العمل في مختلف المؤسسات ومشاركتها في الاحزاب والحركات السياسية.

التمهيد:.

تشكل المرأة شريحة مهمة من المجتمع وقضيتها كانت ركنا اساسيا طوال الحقب التاريخية التي مرت بها البشرية.

لذلك توجب علينا قبل الخوض في موضوع مشاركة المرأة في قضايا المجتمع ومعوقات مشاركتها في وقتنا الحاضر، ان نتتبع جذور تلك المشاركة من خلال عرض تاريخي للمتغيرات التي أثرت على تطور وتغير مكانة المرأة ودورها في المجتمع وذلك عبر ثلاث مراحل هي:

المرحلة الاولى هي مرحلة ظهور الاسلام وانتشاره التي تبرز دور الاسلام في ضمان حقوق المرأة التي عجزت المجتمعات قبل الاسلام من الرقي الى جزء منها، والمرحلة الثانية هي مرحلة التخلف التي يتوضح فيها معاناة المجتمع من ويلات التخلف والجهل والنضال ضد الاستعمار، ونضال المرأة من اجل الحصول على ابسط حقوقها في ظل ظروف المجتمع المتخلف خلال النصف الاول من القرن العشرين، والمرحلة الثالثة هي مرحلة التنمية التي اعتمدت على التحرر السياسي للمجتمع.

واوضحت هذه المراحل في ثنايا المباحث الخمسة لهذا الفصل، حيث يتناول المبحث الاول دور الاسلام في تعزيز مكانة المرأة، وتناول المبحث الثاني تاريخ المشاركة السياسية للمرأة العراقية قبل ٢٠٠٣م، وتناول المبحث الثالث واقع المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد ٢٠٠٣م، وتناول المبحث الرابع العوامل الثقافية المعوقة لمشاركة المرأة في العملية السياسية، وتناول المبحث الخامس اشكال المشاركة السياسية للمرأة العراقية.

المبحث الاول : دور الاسلام في تعزيز مكانة المرأة

ان اهمية التركيز على مكانة المرأة في الاسلام هو احد العوامل الكبرى المؤثرة في حركة المجتمع الحضارية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً[١].

ان الاسلام جاء ليوضح كل القضايا الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل من المرأة والرجل معززا مكانة الفرد ودوره في المجتمع بقول النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق)[٢]. جاء الاسلام في تشريعاته وانظمته يمثل ثورة في تعزيز وتغير مكانة المرأة في المجتمع من خلال تغير عقلية الرجل و المرأة حول تغير مكانتها في المجتمع. ان الاسلام في طبيعته وتعامل النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم مع المجتمع يمثل تقيماً نموذجياً للمرأة، وجاء اول تقييم للمرأة في الشريعة الاسلامية بمساواتها بالرجل من حيث الخلق والتكوين بالنظام نفسه وبالمراحل نفسها[٣]. حيث يؤكد ذلك بقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم **[خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ]** صدق الله العلي العظيم [٤]. والمرأة تعتبر مغرس النوع الانساني وانها بموجب ذلك تستحق الاحترام والتقدير، قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم **[وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً]** صدق الله العلي العظيم [٥].وللمحافظة على النوع البشري حرم الدين الاسلامي وأد البنات، واثبت حقوقها الانسانية في العيش والحياة بقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم **[وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سئلت بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ]** صدق الله العلي العظيم[٦].

---

[١] – الشيخ صبحي الصالح: المرأة في الاسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص١٨.

[٢] – السيد سابق: إسلامنا، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢، ص٢٠٩.

[٣] – الشيخ صبحي الصالح: المرأة في الاسلام، المصدر السابق ، ص١٠.

[٤] – سورة العلق: الاية٢.

[٥] – سورة النحل: الاية٧٢.

[٦] – سورة التكوير: الآية ٨–٩

واراد الاسلام ان يجعل الرجل والمرأة عنصراً فعالاً في المجتمع فكلف النساء بما كلف به الرجل باستثناء بعض الاعمال التي اقتضتها طبيعة المرأة، فلكل عضو في المجتمع دور يناسبه ويكون مهيأ بصورة طبيعية ونفسية وتعليمية واحترافية ودستورية وعاطفية، فالإسلام حفظ مكانة المرأة ودورها في المجتمع بالتساوي مع الرجل في جميع المجالات الدينية والمدنية والتعليمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية[١].

وعند ما تكون المرأة مساوية للرجل في الخلق، فهي كذلك مساوية له في تكاليف العبادة* والعمل الصالح، لتهذيب نفسها ولتكون اقدر على الاسهام بعقلها وقلبها في ترقية المجتمع وإعلائه.[٢] يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم **[وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ]** صدق الله العلي العظيم[٣]. ومن اهم واجبات المرأة الدنيوية التي وضعها الاسلام، هي بان تكون مخلصة في واجباتها الزوجية ومربية صالحة للأبناء ومعينه لزوجها[٤].

ان هذه الواجبات التي تؤديها المرأة في نواة المجتمع التي تتمثل بالأسرة تساهم المرأة المسلمة في بناء المجتمع العربي الاسلامي وتعزيز الاستقرار الأسري وتنشئة الاجيال. واعطى الاسلام المرأة حرية للتصرف في اموالها وحق التملك سواء عن طريق الإرث في قوله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم **[لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا]** صدق الله العلي العظيم [٥].

---

1 – Afzular RahmanM:Role Of Muslim Woman in Society , Seerah Foundation, London, 1981, PP240-241

* تكاليف العبادة من الصلاة والصوم والحج والزكاة

٢ – السيد سابق: اسلامنا، المصدر السابق، ص٢١٠.

٣ – سورة ال عمران: الآيتان ٤٢-٤٣.

٤ – احمد الكبيسي: المرأة والسياسة في صدر الاسلام، مكتبة المكتبة، ابو ظبي، ١٩٨٠، ص١٥٦.

٥ – سورة النساء: الآية ٧.

او عن طريق الكسب[١]. حسب ما جاء في قوله تعالى **[لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ]** صدق الله العلي العظيم[٢].

توخى الدين الاسلامي الحكمة في التشجيع على التطور وفتح المنافذ الجديدة المراعية لظروف الزمان والمكان وكانت النتيجة التقدم في المجتمع الاسلامي وتطور دور المرأة في مشاركتها في العمليات السياسية في ظل الاسلام، ثم اخذ دورها يتراجع لتغيب عن الحياة العامة مع استثناءات بسيطة، فلم تكن النظرة الى المرأة في المجتمع الاسلامي بالعمق الذي وضعه الاسلام لها، وان نظام الجواري والاستعمار من المعوقات التي حالت دون تطور دور المرأة قروناً عديدة.

١ – جمال محمد فقي الباجوري: المرأة في الفكر الاسلامي، ج٢، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦، ص١٣٨.

٢ – سورة النساء: الآية ٣٢.

المبحث الثاني: تاريخ المشاركة السياسية للمرأة العراقية قبل ٢٠٠٣م

تعتبر المرأة العراقية جزء من مجتمع صنع العديد من الحضارات مثل بابل وسومر واكد واشور وغيرها وهذه الحضارات ظهر اثرها في تنشئة افراد المجتمع على موروث ثقافي انار عقول الانسانية.

حظيت المرأة العراقية بالاهتمام الكبير، منذ ان وضعت الانسانية اولى التشريعات والقوانين، حيث انه وفر لها حماية اجتماعية تجسدت في عهد حمورابي (١٧٩٢- ١٧٥٠ق٠م) التي نصت قوانينه على العدالة بين الناس المرأة جزء منهم من خلال التأكيد على الشخصية القانونية الكاملة لها سواء كانت المادية والانسانية اضافة الى شغلها المناصب القيادية[١].

ومن خلال ذلك يتضح لنا ان التشريعات و القوانين التي وضعها حمورابي في مسلته كانت منصفة لحقوق المرأة ومساواتها مع الرجل في الحقوق والواجبات داخل المجتمع ومن المشاركة في العمليات السياسية ومواقع اتخاذ القرار، وتعد بداية القرن العشرين بداية معقولة لتاريخ العراق الحديث لاعتبارات كثيره يستند عادةً عليها المؤرخون مثل الانفتاح على العالم الخارجي والتأثر بالتيارات الاجتماعية الحديثة التي وفدت عن طريق وسائل الاعلام بكافة انواعها، فضلا عن تأثيرات عوامل التقدم العلمي والثقافي وفاعليتها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية واتساع نطاق التعليم وتغير المفاهيم نسبياً وتنوع متطلبات الحياة العصرية التي شهدتها المجتمعات المتقدمة حينذاك[٢].

١ – رجاء محمد قاسم: المرأة وصناعة القرار، دراسة اجتماعية ميدانية، ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٥، ص١٧١.

٢ – رجاء محمد قاسم: المرأة وصناعة القرار، المصدر السابق ، ص١٧١.

لقد كان تأثير الاوضاع السياسية والثقافية كبير في اهمال دور المرأة وتدهور مكانتها في المجتمع، فأنشغل افراد العراقيين بالصراع مع العثمانيين الذي استمر نفوذهم اربعة قرون، والدفاع عن ارضهم من الغزوات الفارسية في العقد الثالث من القرن الثامن عشر، والسعي وراء توفير لقمة العيش ابعد تفكير الفرد العراقي عن احوال المرأة، واستمر في سيطرته عليها واذلاله لها لما يلاقيه من اضطهاد من الحكم العثماني واستمرت هذه الاوضاع حتى بداية القرن العشرين. ان مكانة المرأة ودورها داخل المجتمع العراقي تأثرت بعوامل داخلية وخارجية خلال النصف الاول من القرن العشرين، فالعراق لم يكن بمعزل عن المجتمع العربي بل هو جزء منه لذلك لم يكن بمعزل عن الاحداث والتغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية...الخ التي مر بها المجتمع العالمي في تلك الفترة، حيث كان العالم لا يعرف سوى نموذجين للمجتمعات الدولية دول مسيطرة ودول مسيطر عليها الاولى ذات قوه وقدرة والثانية لا ارادة لها[١].

المجتمع العراقي لم يكن بعيداً عن الاحداث العالمية في مطلع القرن العشرين، ففي عام ١٩١٤ بدأت الحرب العالمية الاولى التي ازاح الحلفاء عن طريقهم الحكم العثماني في العراق وسوريا والحجاز وشمالي اليمن الذي استمر اربعة قرون، حيث وجد المجتمع العربي ان مستقبلهم تقرر بأيدي الحلفاء[٢].

ورفض ابناء المجتمع العربي هذا الوضع وقامت العديد من الانتفاضات والثورات وكان في مقدمتها ثورة العشرين في العراق ضد الاحتلال البريطاني والتي كان للمرأة العراقية دور فيها الى جانب الرجل فقد كانت مشاعرها تفيض بالنقمة واللوعة، لكن دورها انكمش وتقلص بعد نهاية الثورة بسبب واقع المجتمع المتخلف الذي تعكسه مكانتها ودورها الضعيف في المؤسسات الاجتماعية المختلفة خلال النصف الاول من القرن العشرين[٣].

١ – حامد ربيع: سلاح البترول والصراع العربي الاسرائيلي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،١٩٧٥، ص٣٥.

2 – Lewis and Nikki Kiddy; Women in Islamic World, Harvard University Press, 1987, P229

٣ – عزيز السيد جاسم: المفهوم التاريخي لقضية المرأة، ط١، بغداد، ص١٨١.

كانت مكانة المرأة في الاسرة العراقية متدنية في الريف والمدينة على حدٍ سواء، حيث كانت اعالة الاسرة واتخاذ القرارات للرجل وتبقى المرأة في الزاوية الهامشية التي لا تتناسب مع دورها ومكانتها الحقيقيتين في الاسرة، فهي قوة انتاج كبيرة على صعيد الاسرة والمجتمع الا انها مُلك لاقتصاد الاسرة فيتحول عملها الى وسيلة اخرى[١]. فضلا عن ان عمل المرأة الريفية في البيت الى جانب رعاية الاطفال تعمل في الحقل وتربية المواشي دون ان تتقاضى اجور على عملها الذي يكون لاقتصاد الاسرة، كما ان المرأة تستمد قوتها من انجاب الذكور والطاعة للزوج واهله وفكرة العفة سواء كانت في الريف او المدينة، حيث هي كما يقول ابن خلدون "رمز الشرف ووعاء النسب"[٢].

على الرغم من ان المناخ السائد في المجتمع حول قضايا المرأة كانت تسيطر عليه مظاهر الجهل والتخلف فقد واجهت هذه الاوضاع معارضة من اصحاب الافكار الحرة امثال قاسم امين في مصر وجميل صدقي الزهاوي في العراق[٣]. ففي العراق كانت بداية التعليم الرسمي عام ١٩٢٠م وتم افتتاح كلية اعداد المعلمات من قبل ساطع الحصري واصدرت مجلة (ليلى) وترأست تحريرها بولينا حسون التي طالبت بحقوق المرأة السياسية[٤]. بدأت بوادر التغير مع افتتاح المدارس والسماح للبنات في التعليم الذي توقف عند حدود التعليم الابتدائي بصورة عامة لان التغير الفكري يمكن عده تغيراً ظاهرياً، اما موقف المجتمع كان متخلفاً، اما في مجال العمل فقد خرجت المرأة الحضرية للعمل خاصةً في مجال التدريس لزيادة عدد المدارس فازدادت الحاجة الى المعلمات[٥].

١ – سهير سلطي التل: مقدمات حول قضية المرأة والحركة النسائية في الاردن، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص١٨.

٢ – سهيل عثمان و محمد درويش: من مقدمة ابن خلدون، مطبعة وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٨، ص٢٦٩.

٣ – دروين انغرامز: الناهضات في العراق، ترجمة سليم طه التكريتي واخرون، ط١، دار العصور، بغداد، ١٩٨٩، ص١١٧.

٤ – دروين انغرامز: الناهضات في العراق، المصدر نفسه ، ص١١٨.

٥ – مجلة المرأة العراقية: العدد١٥٣، الاتحاد العام لنساء العراق، ١٩٨٢، ص١٤– ١٥

الجدول (١)

ويوضح عدد العاملات في مهنة التدريس

من سنة ١٩٢٠– ١٩٥٧[١].

السنة	التعليم الابتدائي	التعليم الثانوي
١٩٢٠	١٥	—
١٩٣٠	٢٣٧	٢٢
١٩٣٩	٨٨٦	٧٩
١٩٤٦	١٤١٨	١٤١
١٩٥٧	٤١٦٠	٩٦٦

ولم تكن للمرأة الا فرص محدودة في باقي المهن، حيث ان هذه الفرص كانت قليلة ومحصورة بالرجل لذلك كانت نسبة النساء العاملات في المدينة في خمسينيات القرن العشرين (٢%) من مجموع القوى العاملة في المجتمع العراقي، اما النساء العاملات في الريف فكانت بحدود (٥٠%) الا ان (٥%) منهن يتقاضين اجور لقاء عملهن للأسباب المذكورة سابقاً[٢].

وقد كان للثورة الصناعية دور كبير في زيادة عمالة المرأة، ففي الخمسينات والستينات من القرن العشرين تعاظمت عملية التصنيع في العراق تعاظما سريعاً، حيث تم انشاء المعامل لصناعة المنتجات الزراعية المحلية والمواد اللازمة لتوسيع اقامة الصناعات وتكرير النفط وصناعة السلع الاستهلاكية وسبب هذا التطور ان العراق وضع يده على (٩٥%) من اراضيه التي كانت امتيازات للشركات النفطية الاجنبية سنة (١٩٦١)[٣].

١ – مليحة عوني: دراسة حول مشاركة المرأة في العمل في العراق، بحث مقدم الى مؤتمر المرأة والعمل، المجلد الثاني، ط١، ابو ظبي، ١٩٨٥، ص٦٧٦.

٢ – الاتحاد العام لنساء العراق (امانة الدراسات والبحوث): برنامج الجمهورية العراقية لتحسين واقع المرأة، اوراق وطنية مقدمة الى المؤتمر العالمي لعقد الامم المتحدة، ١٩٨٠، ص٧٥.

3 – Edth and E.Fpenrose; Iraqi International Relations and National Development, Ernest Benn, 1978, P. 177– 178.

فازدادت الحاجة الى ايدي عاملة وفي هذه الحقبة ازدادت الهجرة من الريف الى المدينة فوجدت المرأة فرصة في الخروج الى العمل ولو بشكل محدود. اقتصر دور المرأة في المجال السياسي على مشاركة جزئية في الانتفاضات الوطنية والقومية وخاصةً في المدن وبشكل خاص في بغداد قامت النساء في كلية الملكة عالية بالضغط على الحكومة العراقية لأرسال قوات للدفاع عن فلسطين بعد قرار التقسيم (١٩٤٧)، وشاركت المرأة العراقية في الانتفاضات التي قام بها الشعب العراقي ضد العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٦)، كما ان قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي غيرت نظام الحكم في العراق من الملكي الى الجمهوري، والتي سيطرت على الملكيات الكبيرة التي كان يسيطر عليها شيوخ القبائل بمساندة العثمانيين والسيطرة الاجنبية اذ فتحت ثورة (١٩٥٨) افاقاً جديدة امام المرأة لتشارك في الحياة السياسية وخاصةً بعد ان بدأت الاحزاب والحركات السرية في العمل العلني فانتمت اعداد من النساء الى صفوف هذه الاحزاب وخاصة في مراكز المدن[١].

شهدت مرحلة ما بعد عام ١٩٦٨م، الكثير من الانتهاكات فيما يتعلق بحق المرأة السياسي، وهذا تم تأكيده من خلال الكثير من الادلة التي اعلنتها منظمة العفو الدولية والمنظمات غير الحكومية الحيادية، اذا تمثلت هذه الانتهاكات بمخالفات صريحة وواضحة للدستور والقوانين والاعراف الدولية، وذلك من خلال انتشار ظاهرة تنفيذ احكام الاعدام والمؤبد بحق كل من يثبت انتمائه الى اي حزب سياسي غير حزب البعث، ونالت المرأة العراقية نصيبها من هذه العقوبات من خلال ما نفذ من احكام بأعداد كبيرة من النساء ممن ثبت عليهن الانتماء الى احزاب سياسية، ومثال ذلك ما نفذ بحق المنتميات الى الحزب الشيوعي والاحزاب الاسلامية كحزب الدعوة وغيره من الاحزاب[٢].

١ – عزيز السيد جاسم: المفهوم التاريخي لقضية المرأة، المصدر السابق، ص١٨٢.

٢– عبير عباس خضير: المرأة العراقية بين الطموح واحلام الحرية، ط١، المعهد العراقي، بغداد،٢٠٠٧، ص١٣٥.

ظلت القوانين التي تكفل حق المشاركة السياسية للمرأة تأخذ الطابع النظري، وامام القانون وليس في القانون، ففي عام ١٩٧٠م اجاز الدستور المؤقت المساواة للمرأة حيث تضمن دستور ١٩٧٠و ١٩٩٠ مواد لمساواة او حماية المرأة، الا ان كل هذا ابطل بأوامر مجلس قيادة الثورة المنحل والذي تعتبر مخالفة للأحكام الرئيسية في دستور ١٩٧٠ المؤقت، بما في ذلك الفقرة غير التميزية[١].

ومشاركة المرأة في الحياة السياسية في ظل نظام البعث كانت محدودة ولم تتقلد اي منصب قيادي مؤثر[٢]. ونشاهد هذا بشكل واضح من خلال قانون المجلس الوطني رقم(٥٥) لسنة ١٩٨٠م والذي يقضي بأن الترشيح لعضوية المجلس الوطني يقتصر على اعضاء حزب البعث الحاكم والموالين له، ومن ثم اضيف شرط عام ١٩٨٩م للقانون رقم(٥٥) الزامية ولاء المرشح لمجلس قيادة الثورة المنحل[٣].

وكذلك قانون رقم (٢٦) لسنة ١٩٩٥، وبالرغم من صدور كل التشريعات والقوانين السابقة الا ان اول مشاركة للمرأة في الحياة السياسية كان في عام ١٩٨٠، حتى ان كثيراً من المصادر ترجع حق المرأة في الترشيح والتصويت الى هذه السنة، شاركت المرأة العراقية في الانتخابات التي جرت في عام ١٩٨٠، اذ ساهمت في الترشيح والانتخاب في الدورة الاولى للمجلس، وبلغت نسبة تمثيل المرأة ٤و٦% وحصلت على (١٦) مقعد من اصل (٢٥٠) مقعد[٤].

١- مشروع تطوير القانون في العراق(ILDP)، ص٢.

٢ – مشروع تطوير القانون في العراق (ILDP): المصدر نفسه، ص٢.

٣ – هادي عزيز واخرون: اوضاع المرأة العراقية قبل وبعد ٢٠٠٣، مركز المعلومة للبحث والتطوير، بغداد، ٢٠١٣ ، ص١٤١.

٤- رغد نصيف جاسم السراجي: المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، المعهد العراقي،٢٠٠٧، ص٧٩.

وتفسير انخفاض نسبة عدد النساء اللاتي يحتفظن بنفوذ سياسي للفترة الزمنية ١٩٦٨– ٢٠٠٣ علينا التعرف على البنى الاجتماعية التي تعرقل وصول النساء الى مواقع سياسية مرموقة، اذا ان هناك عوائق تحد من الوعي بحقوق المرأة وهذا يعود الى التنشئة الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي التي تدخل للتمييز ضد المرأة للترشيح من اجل الحصول على مواقع قيادية في الاحزاب السياسية، فالنظرة التقليدية للسياسة تجعلها مجالاً للذكور فقط، وتكرس التنشئة التي تقوم على النوع الاجتماعي دور الأمومة دور رئيسياً للمرأة[١]. لهذا كان غياب دور المرأة الحقيقي والمعبر عن التنوع النسوي في العراق يشكل علامة فارقة في المشهد السياسي العراقي ١٩٦٨– ٢٠٠٣ على من تأكيد حضور المرأة نظرياً واعلامياً، فكانت فرص النجاح في العمل السياسي والبرلماني قليلة لأنها تعجز عن التقدم في الوظائف العليا[٢].

١ – محمد محمود الجواهري: المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة، الاردن، ٢٠١١، ص٦٢.

٢ – رغد نصيف جاسم السراجي: المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، المصدر السابق، ص٩١.

المبحث الثالث: واقع المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣م.

فقد كسرت المرأة القيود وظهر في العراق من شماله الى جنوبه عدد كبير من المنظمات والحركات النسوية لم يسبق للعراق او المنطقة ان يشهده، وكذلك الحال بالنسبة للأحزاب القديمة والحديثة منها والجمعيات النسائية ومؤسسات المجتمع المدني، وعلى الرغم من هذا العدد الكبير من التنظيمات النسوية فقد اضاعت الحقوق التي كان بإمكانها الحصول عليها بسبب عدم انخراطها ضمن تجمع مركزي واحد او ايجادها قنوات اتصال ثابته وفاعلة حتى يكون لها موقعها وموقفها الضاغط والفاعل، وبالرغم من مشاركة المرأة في مجلس النواب وحصولها على عدد من مقاعده، ان مشاركتها في صنع القرار ظلت ضعيفة اضافةً الى صعود التيارات الدينية المتشددة وهيمنتها على المشهد السياسي العراقي، كل هذا ادى الى ضعف تأثير المرأة في صنع القرار[١].

ان اول مشاركة للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ من خلال مشاركتها في مجلس الحكم الانتقالي المؤقت، الذي تم تشكيله بقرار من سلطة الائتلاف المؤقتة برئاسة الحاكم المدني (بول بريمير) الذي امتدت صلاحياته من ١٢ تموز ٢٠٠٣ الى حزيران ٢٠٠٤ وكان عدد اعضاءه (٢٥) عضواً ثلاث منهم نساء وهن " الدكتورة عقيلة الهاشمي و الطبيبة رجاء حبيب الخزاعي الناشطة التركمانية صون كول جاجوك"[٢].

١ – فاروق عبد الجبار البياتي: لمحات من تاريخ الحركة النسوية العراقية عودة الى بداية الصراع من اجل التحرر ، مركز دراسات امان ، المركز العربي للمصادر والمعلومات ، ابحاث ٢٠٠٧، ص٤.

٢- رغد نصيف جاسم السراجي: المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، المصدر السابق، ص١٠٩.

وبعد ذلك تم تعين اعداد قليلة من النساء في مجالس المحافظات ولم يتم منح المرأة العراقية منصب المحافظ او نائبه، ان التحول الذي حصل في العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩ يعتبر من الفرص التاريخية المهمة لبروز المرأة سياسياً، فلأول مرة في تاريخ العراق السياسي تحظى المرأة بحصة كبيرة في المؤسسات التشريعية (مجلس الحكم المؤقت– الجمعية الوطنية– مجلس النواب)، كما كان لها حصة في الحقائب الوزارية، لذلك يعتبر دخول المرأة في المعترك السياسي هو تحدي وضريبة المشاركة الحيوية قد زادت من الضغوط من ناحية والمكاسب من ناحية اخرى[١].

وفي هذه المرحلة الانتقالية تم صدور قانون ادارة الدولة العراقية في ٣ شباط ٢٠٠٤ المعروف بأسم (قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية) من قبل سلطة الائتلاف المؤقتة ليكون قانون اساسي لحين كتابة دستور دائم للبلد، اذ حصلت المرأة بموجبه على تمثيل نسبي بلغ (٢٥%) من مجموع المقاعد بموجب الفقرة (ج) من المادة الثلاثون من القانون[٢].

وتم اقرار هذا القانون لإدارة شؤون العراق خلال المرحلة الانتقالية الى حين قيام حكومة منتخبة تعمل وفق دستور دائم لتحقيق ديمقراطية متكاملة[٣].

١- رغد نصيف جاسم السراجي: المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، المصدر السابق، ص١٠٩.

٢ – نصت الفقرة (ج) من المادة (٣٠) على ما يلي" تنتخب الجمعية الوطنية طبقاً لقانون الانتخاب وقانون الاحزاب السياسية، ويستهدف قانون الانتخابات تحقيق نسبة للنساء لا تقل عن الربع من اعضاء الجمعية الوطنية وتحقيق تمثيل عادل لجماعات العراق كافة وبضمنها التركمان والكلد آشوريين والاخرين". لمزيد من التفاصيل ينظر: الى قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية : WWW. mediya.net

٣– يتألف هذا القانون من مقدمة واثنان وستون مادة، تم توزيعها على (٩) ابواب، لمزيد من التفاصيل عن مواد هذا القانون ينظر: قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية WWW . Mediya. net

وان هذا القانون جاء بنظام جديد لم تتضمنه الدساتير السابقة ولا قوانين الانتخابات وهو" نظام الحصص النسائية (الكوتا النسائية)" " والكوتا تعني نظام انتخابي يهدف الى ضمان حقوق الاقليات في الانتخابات العامة للوصول الى السلطة السياسية، وتشكل تدخل ايجابي لتحقيق المساواة والتقليل من التميز بين فئات المجتمع المختلفة وصوصاً بين الرجال والنساء، وتقضي الكوتا النسائية بتخصيص عدد محدد من المقاعد في الهيئات التشريعية للنساء، اي في المجالس النيابية، بحيث لا يجوز ان تقل عدد المقاعد التي تشغلها النساء عن النسبة المقررة قانوناً، اي هناك حصة نسائية محددة لا بد من شغلها من قبل النساء"[١].

وعلى الرغم من هذه الفرصة التي قدمها "قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية"، لازالت النساء العراقيات غائبات بصورة واضحة عن مواقع المواجهة في العملية السياسية في العراق، اذ ان كفاءة وقدرة المرأة تفوق نسبة ٢٥%[٢].

" ولو تفحصنا ديباجة ونصوص دستور عام ٢٠٠٥، لوجدنا فيه انصافاً للمرأة من خلال مساواتها بحقوق الرجل اذ جاء في ديباجته: نحن شعب العراق عقدنا العزم برجالنا ونسائنا على احترام قواعد القانون وتحقيق العدالة والمساواة والاهتمام بالمرأة وحقوقها"، كذلك نصت المادة (٢٠) من الدستور لعام ٢٠٠٥ " على ضرورة انصاف المرأة ومساواتها مع الرجل في الحقوق والتي نصها(للمواطنين رجالاً ونساءً حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح)"[٣].

١ – رغد نصيف جاسم السراجي: المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، المصدر السابق، ص١٠٩.

٢ – عبير عباس خضير: المرأة العراقية بين الطموح واحلام الحرية، المصدر السابق ، ص١٤٣.

٣ – نهلة النداوي: رصد حقوق وحريات المرأة في العراق لعام ٢٠٠٦، الحوار المتمدن، العدد٢٠٧٥، ٢١ تشرين الاول ٢٠٠٧،ص٢٧.

على الرغم من ذلك هناك بعض الاشارات التي تشير الى عدم وجود رغبة من قبل بعض الشخصيات التي قامت بكتابة الدستور بمنح النساء حقوقهن السياسية، اذ كانت ملاحظات لبعض المختصين في شؤون المرأة " ان اللغة التي كتبت بها ديباجة الدستور كانت(لغة جنوسية) بامتياز وللأرقام دلالاتها الخطيرة في هذا المجال، اذ تألفت ديباجة الدستور من (٣١٦) مفردة كانت (٨٥) مفردة منها تخص الرجال، فيما جاءت (٤) مفردات تخص النساء" وهناك فرق شاسع بين ما يلعن من النوايا في الخطاب السياسي وبين ما موجود على الواقع.[١]

في انتخابات الجمعية الوطنية عام ٢٠٠٥م بلغت نسبة تمثيل المرأة ٢٧% بحصولها على (٧٥) مقعد من مجموع (٢٧٥) مقعد، وفي ٢٠٠٦م انخفضت نسبة تمثيل المرأة في انتخابات مجلس النواب الى (٢٦%) لحصولها على (٧٢) مقعد من مجموع (٢٧٤) مقعد.[٢] وفي انتخابات ٢٠١٠ كان تمثيل النساء بنسبة (٢٥%) بعد حصولهن على (٨٢) مقعد من مجموع (٣٢٥) مقعد.[٣]

وكانت نسبة تمثيل النساء في انتخابات ٢٠١٤م (٢٥%) بعد حصولهن على (٨٣) مقعد من مجموع (٣٢٨) مقعد، وفي انتخابات ٢٠١٨م انخفضت نسبة تمثيل النساء الى (٢٢%) بحصولهن على (٧٣) مقعد من مجموع (٣٢٩) مقعد[٤].

١ – وفاء جعفر المهداوي: المرأة العراقية بين فقر الدخل وفقر التمكين، اعمال المؤتمر المركزي السنوي لبيت الحكمة(بناء المرأة.. بناء العراق)، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١١، ص٤٩.

٢ – محمد وليد صالح: اشكالية المشاركة السياسية للمرأة العراقية، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، العدد٢٢، بغداد، ٢٠١٠، ص٢١.

٣ – رغد نصيف جاسم السراجي: المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، المصدر السابق، ص١٤٨.

٤ – ربيع نادر: عراقيات يفزن بالانتخابات ويكسرن الاحتكار الذكوري، مقال منشور في نبض العراق، ١٢ حزيران ٢٠١٤، على الرابط WWW.al-monitor.com

وبعد ٢٠٠٣م تم تخصيص حقائب وزارية للنساء العراقيات واستحداث وزارة شؤون المرأة وتعتبر هذه الخطوة الاولى من نوعها في العراق والمنطقة وارتفاع عدد النساء في مواقع قيادية ومواقع صنع القرار من (٢٢) امرأة قبل عام ٢٠٠٣م ليصل الى (٣٤٣) امرأة ما بين درجة مدير عام ومستشار ووكيل وزير ومعاون مدير عام[١]. بالرغم من هذه التحولات السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م فأنها قائمة على ارقام مظلة لا تعكس التطور الحقيقي في واقع النساء اذ ان هذا الرقم لا يتجاوز كونه رقم بلا فاعلية، لقد اظهرت تجربة النساء في العملية السياسية عن ضعف واضح في الاداء ابتدأت بتجربة المرأة في مجلس الحكم اذ لم يكن حضور واضح للنساء في العملية السياسية بشكل واضح ولم تعطي دفعاً مهم لمشروع الحركة النسائية في العراق[٢]. ويتضح لنا هذا التصور بصورة جليه في تجربة حضور النساء في الجمعية الوطنية فقد كان صوتها هو صدى لصوت الكتلة التي رشحت من خلالها، وانحسار دورها في اللجان داخل البرلمان على التصويت على قرارات لم تكن لها مشاركة في صنعها، وكانت معبرة عن المصالح الحزبية الضيقة وتمثيل الكتلة اكثر من تمثيلها للنساء العراقيات. لقد عبرت المشاركة السياسية للمرأة عن ضعف في ادائها والتي لا تكون هي المسؤولة عنه، الا ان هذا الضعف كان نتيجةً للصورة النمطية السائدة عن المرأة حول تبعيتها وعدم قدرتها على تولي المناصب القيادية.

١ – على موقع الانترنيت WWW.Pahzani.net

٢ – اسماء جميل رشيد: المرأة العراقية في موقع صنع القرار، ٢٠٠٧، على الموقع الالكتروني :http Nafaqmediaforum.net

وفي ضوء ما تقدم نجد اغلب مصادر القوة الاجتماعية والسياسية لاتزال بيد الرجل وان الفجوة بين الرجل والمرأة لاتزال واسعة في العملية السياسية. وهنا عملت النظرية النسوية الليبرالية على معالجة التفاوتات الاجتماعية التي تواجهها المرأة وانتقدت النظرية الليبرالية التفاوتات القائمة على الاختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة، وترى هذه النظرية ان الاختلافات بينهما ليست كبيرة بما يستدعي اختلافات في الحقوق الخاصة بهما، ومن ثم تكريس انماط من التفاوتات المجحفة للمرأة مقارنةً بما يحصل عليه الرجل مجتمعياً، وتضحد هذه النظرية الاختلافات القائمة على اساس الجنس بين الرجل والمرأة مؤكدة ان الترويج لتلك الاختلافات هو ما ينتج التفاوتات الاجتماعية فيما بينهما ويساعد في القبول المجتمعي لها، ومن منطلق رفض هذه النظرية اعتماد الفروق الجنسية بين الرجل والمرأة فأنها تدعو للتخلص من كافة اشكال التمييز الاجتماعي بين الرجل والمرأة وبشكل خاص في مجال مشاركتها في العملية السياسية، ويركز هذا المدخل النظري على اهمية تحقيق فرص متساوية لكل من الرجال والنساء بدون اي تميز بينهما، ان ما حققته النظرية الليبرالية يعتبر اول خطوة واهم محاولة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين والاهمية التي يمكن ان تعزى الى النظرية لا تكمن فقط فيما حققته بقدر ما تكمن ايضاً في انها لفتت الانظار بشكل علمي الى حقيقة الفروق التي يفرضها المجتمع على المرأة بالرغم من انها تقوم بجهود تتساوى مع ما يقوم به الرجل ان لم تكن تتفوق عليه.

المبحث الرابع :- العوامل الثقافية المعوقة لمشاركة المرأة في العملية السياسية

اولاً : القيم والمعايير الاجتماعية

هناك قيم ومعايير خاصة لكل مجتمع تتوقف على ظروفه واحواله وفي مجتمعاتنا الشرقية تعتبر القيم الحضارية والمعيارية الاجتماعية التي لها علاقة بعزل المرأة وتحديد حركتها اضافةً الى سيطرة الرجل تكون بمثابة الصفات التي تميز ثقافة افراد المجتمع، اذ يجد افراد المجتمع انفسهم امام بناء معياري يتعلق بنوع من التقويم الذي يعتمد على القيم المفروضة عليهم ومستمدة من سلطات معنوية من الدين او الاصول الجمعية، وان البناء المعياري يقاوم ما يعترضه او يقف امامه من سلوك جديد، وهنا يتم تفسير ما لهذه القيم اهمية في توجيه افعال الافراد نحو مصالح وغايات عامة، وكيفية مساعدة افراد المجتمع في المحافظة على صفات مجتمعهم الخاصة الذي تمثلها عناصر ثقافية[١]. وفي مجتمعنا هناك تعايشاً خاصاً بين القيم الأصلية والقيم الحديثة نتيجة عمليات التحديث وما يميز هذا التعايش الثقافي التأكيد القيم الأصلية اكثر من غيرها باعتبارها ضابطاً للسلوك حتى لا يقوى الحديث على البني التقليدية[٢]. ولذلك فان المعتقدات المتعلقة بالقوة وحساسية المجتمع تجاه المفهوم عند ارتباطه بالمرأة تمنع اي سلوك له علاقة بالحصول على القوة وممارستها لأنها تعد خارجه عن الاطر الثقافية للإناث[٣].

فتبرز اهمية هذه الاعتقادات السائدة في قدرتها على تحديد حجم القوة المسموح للمرأة باكتسابها وممارستها في الحياة الخاصة اي داخل الاسرة والحياة العامة اي في مؤسسات المجتمع الاخرى.

---

١ – حسن عبد الجليل: ازمة القيم في المجتمع العربي(قراءات في الفكر القومي)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٦، ص١٠٩.

٢ – سالم ساري: عمل المرأة الخليجية بين الجمود والتأثر مؤتمر المرأة والعمل، المجلد الاول،١٩٨٥، ص١٧٧.

٣ – جوزي سالم بيكارتز واخرون: دليل المرأة الاردنية في الحياة السياسية، المطبعة الاردنية، عمان، ١٩٩٦،ص٣٠.

وعلى هذا الاساس فأن القيم تنعكس في مجموعة من المعايير تكون على شكل قانون او اعراف ويسلك ويكون سلوك الافراد طبقاً لهذه القيم التي تبرز من خلال تقاليدهم وعاداتهم الاجتماعية[١]. وهنا يلاحظ ان ثقافة المجتمع والخبرات وما يطرأ عليهما من متغيرات هي مصدر القيم الاجتماعية التي يتبناها افراد المجتمع، فهي تكون بمثابة نوع من الاعتقاد ضمن النسق الاعتقادي الكلي للأفراد لتحديد ما يجب ان يكون وما لا يجب ان يكون وتمثل مستويات معيارية يتأثر بها الافراد في اختيارهم بين بدائل السلوك المدركة[٢]. ونمط السلوك والاتجاهات هما النتيجة المترتبة على تبني القيم المستمدة من تفاعل الثقافة والشخصية ان الاطر الثقافية والاجتماعية السائدة في مجتمعاتنا تمثل القاعدة التي منها تنبثق القيم والتقاليد والاتجاهات، ويتم وتحديد هذه العناصر الثقافية معايير المجتمع وادوار افراد المجتمع بما فيها الادوار حسب النوع (اي ادوار النساء والرجال)[٣]. ان قيود القيم الثقافية والتقاليد والاعراف الذي توارثها افراد المجتمع عبر اجيال عديدة ومتعاقبة، مازال المجتمع بكل انماطه المعيشية محكوماً بها، ومازالت لها القوة في تحديد العلاقات بين الجنسيين وتقسيم الاعمال او الادوار بينهما، اضافة الى تكوين الهوية الثقافية للمجتمع[٤]. وعند دراستنا لجانب مهم في الاناث وهو "الشرف" بوصفه قيمة اساسيةً عالية في المجتمع وكون المرأة رمز الشرف ففي هذا اعلاء لمكانتها وقيمتها من ناحية كونها سادنه قيمة المجتمع الكبرى ومن ناحية اخرى تتعدد وسائل حمايتها للحفاظ على شرفها مثل عزلها عن مجتمع الذكور وعدم خروجها[٥].

١ – فريدة الاغا وعائشة المانع: دراسة استقصائية بشأن البحوث المعدة عن المرأة في منطقة الخليج العربي، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٤، ص٥٨.

٢ – محمد علي محمد واخرون: المجتمع والثقافة والشخصية مدخل الى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٤، ص٣١٨.

٣ – جوزي سالم بيكارتز واخرون: دليل المرأة الاردنية في الحياة السياسية، المصدر السابق، ١٩٩٦، ص٢٩.

٤ – عفاف ابراهيم عبد العليم: المرأة ودورها في الانتاج(دراسات ريفية – حضرية مقارنة)، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، العدد٢٠، مطابع دار الشرق، ١٩٩٧، ص٢٠٤.

٥ – محمد الرميحي: اثر النفط على وضع المرأة العربية في الخليج، ندوة المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ص٢٤.

حتى اصبح هذا النمط السلوكي من عادات وتقاليد في صورة اعراف اجتماعيه توارثها افراد المجتمع كثوابت ثقافية كونتها الثقافة وما مر بها من تغيرات مما انعكس في فرص تعليم المرأة وخروجها للعمل.

ومثل هذه القيم راسخة اصيلة لا يتيح بنائها المعياري الا مجالاً ضيقاً لإمكانية تحدي الافراد منفعتها او شك في مدى وظيفتها المجتمعية اذ يعي الفرد في المجتمع الثقافي انه عندما يفاوض بشأنها فانه يفاوض ايضا على هويته الثقافية ومكانته الاجتماعية و تقديره لذاته[١].

وللقيم دور مهم وحيوي في التعرف على انماط العمل وشحنها بمعاني ورموز يستوعبها الافراد او ممارسة مهنه معينه وتحد من الاختيارات والبدائل المتاحة لبعض جماعات المجتمع[٢].

لذلك فان الصورة المجتمعية الايجابية اتجاه المرأة العاملة تكاد تكون محصورة فقط على نمط العمل التي تؤمن فيه عدم اختلاطها بالرجال فتكون متوافقة بصورة جلية مع هذه القيم المجتمعية الرئيسية[٣]. من ناحية اخرى فان سياسات التعيين والتوظيف والترقية وتقسيم العمل تحكمها المعتقدات[٤]. خاصة توزيع الادوار على اساس الجنس وما يتبع ذلك من التحيز استنادا الى تباين وتقسيم العمل النوعي واستئثار الرجال بقيم متميزة عن البنات، فالشائع في توزيع الادوار استنادا الى النوع هي السمات الذكرية التي تمثل في الاستقلالية والخشونة والمنافسة والقدرة على اتخاذ القرارات والتمتع بالشخصية القيادية بينما الاعتمادية والتصرف العاطفي والرقة تعد سمات انثوية[٥].

---

١ – سالم ساري: عمل المرأة الخليجية بين الجمود والتأثر مؤتمر المرأة والعمل، المصدر السابق ، ص١٧٥.

٢– مجلة المستقبل العربي: تقرير عن مؤتمر التنمية البشرية في الوطن العربي(١٩٩٢)، السنة١٥، العدد١٦٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، كانون الثاني– ١٩٩٣، ص٧٨

٣– خضر زكريا: عمل المرأة في الوطن العربي الواقع والافاق، مجلة علوم اجتماعية، العدد١٣، خريف ١٩٨٦، ص١١٤.

٤– احسان محمد الحسن: مشكلات الممرضة في العراق دراسة ميدانية، مطبعة دار المعارف، بغداد، ١٩٨٤، ص١١.

٥– اعتماد محمد علام: الاسرة والتنشئة المهنية للمرأة، مجلة شؤون اجتماعية، السنة٨، العدد٣١، ١٩٩٢،ص٣١.

ونتيجة لهذا فان البيت هو المكان الطبيعي للمرأة، وان خرجت للعمل فلا تنافس الرجل على مواقع اتخاذ القرار داخل التنظيمات الرسمية المختلفة في المجتمع. ويوجد نوع من القيم الاجتماعية تتصل اتصالا مباشراً بالمبادئ التي تسعى الى تحقيق النمط المرغوب فيها التي يستند اليه افراد المجتمع في تنظيم سلوكهم اجتماعياً وخلقياً وعقائدياً فكل جماعه تهدف الى التماسك والتضامن والاستقرار تعمل جاهدة على تقوية تأثير هذه القيم المسماة "الامرة الناهية" وذلك عن طريق تزويدها بقوى وعناصر جزائية ذات طبيعة خلقية او دينية او تشريعية وهذه القيم ذات قدسية تلزم الثقافة بها افرادها ويرعى المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف او الرأي العام ومن هذه القيم ما يرتبط بتنظيم العلاقات بين الذكر والانثى وتحديد حقوقهم في المجتمع[١].

اذن هذه القيم ملزمة توجيه سلوك الافراد في بعض المواقف ويتكون منها اطارا مرجعيا للجزاءات الاجتماعية، ونستنتج من هذا فان مشاركه المرأة في العملية السياسية يعد خروج عن العرف والعادات لان هذا حسب القيم الثقافية من اختصاص الرجال والمرأة بعيدة عن طبيعة العمل الذي حددته قيم المجتمع للمرأة.

ان القيم هي من تحدد نمط السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه فهي كما يعرفها ((كلايد كلوكهون)) " تصور ظاهر ومضمر يميز الفرد او الجماعة لما هو مرغوب يؤثر في الاختيار بين الوسائل والغايات المتاحة للسلوك"[٢]. فهي تمثل تفضيل واختيار له مسوغات خلقية عقلية بناءاً على المعايير التي تتعلمها الاناث من مجتمعها وتعيها في خبرات حياتها نتيجة عمليات الثواب والعقاب، اذن العادات والقيم الثقافية والاجتماعية هي المرآة العاكسة لقيم الجماعة التي تعبر عن مدى احترام المرأة لممارسات مجتمعها وعاداته واجبها تجاه مجتمعها[٣].

١ – عماد الدين اسماعيل واخرون: قيمنا الاجتماعية واثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٢، ص١٨٠.

٢ – محمد علي محمد واخرون: المجتمع والثقافة الشخصية مدخل الى علم الاجتماع، المصدر السابق، ص٣٥٢.

٣– حسن عبد الجليل: ازمة القيم في المجتمع العربي(قراءات في الفكر القومي)، المصدر السابق، ص١١٢.

ان قيم ومعايير الجماعة يمثلها السلوك المفضل فهو الذي يقيد ويحدد الرغبات والميول الشخصية الاندفاعية[١]. لو فرضنا ان امرأة تكون لديها رغبة المشاركة في العملية السياسية وجدت في نفسها رغبة واندفاعية لاحتلال مركز قيادي فان رغبتها الشخصية هذه لا تلبث ان تظهر حتى تختفي لأنها لا تتناسب مع ما هو مرغوب فيه من افراد مجتمعها الذين يفضلون عمل الرجل في هذا المجال حتى لا تقابل بالنقد اللاذع او الاستهجان من افراد مجتمعها في كل خروج عن المعايير الثقافية المتعارف عليها يجلب عقابا يتناسب مع درجه هذا الخروج.

في تقويم الفرد للأمور يتأثر بمعاير عامة ومعايير خاصة تعمل الجماعة على رعايتها فيشعرون نحوها بالالتزام وكثيرا ما يسعون الى الابقاء على هذه الاوضاع والمعايير او يحاولون الوصول اليها بكل جهد حتى ان تعارض ذلك مع ميولهم الشخصية او رغباتهم[٢]. يقول (نيتشه) "ليست الفضيلة شيئاً سوى الطاعة لعادات الجماعة"[٣].

اذن مصطلح القيم يشير كما يقول (ستيفين بيبر) "الى الحاجات والمصالح والرغبات والتفضيلات والواجبات والالتزامات الاخلاقية والاهتمامات و مختلف انماط التوجيه الاخرى ذات الطابع الاختياري" كما يفسرها(ميلتون روكتشي) "على انها معتقد يحظى بالدوام ويعبر عن تفضيل اجتماعي لغاية من غايات الوجود بدلاً من نمط سلوكي او غايه اخرى مختلفة".[٤]

١ – حسن عبد الجليل: ازمة القيم في المجتمع العربي(قراءات في الفكر القومي)، المصدر السابق نفسه ،ص١١٥.

٢ – فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، ط٢، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠،ص٨٠.

٣ – فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، المصدر نفسه،ص٥٦.

٤ – محمد علي محمد واخرون: المجتمع والثقافة الشخصية مدخل الى علم الاجتماع، المصدر السابق، ص٢٥٢– ٢٥٣.

ان للقيم مكانة مركزية داخل التكوين الشخصي والنسق المعرفي للأفراد ومن ثم فهي محددات للسلوك وللاتجاهات في الوقت نفسه و هي محاكات ينهض عليها الاختيار والحكم والتفضيل بل هي الاسس التي يقوم عليها صنع القرارات الخاصة بأنماط السلوك في مختلف مجالات الحياة[١].

بالإضافة الى ان انساق القيم الاجتماعية هي المستوى التي نحتكم اليه في عرض ذواتنا امام الاخرين اوهي الموجه الذي يحرك تصرفاتنا لكي نبدو امام الاخرين بالصورة التي يفضلها افراد المجتمع[٢]. فسلطة الذكر على الانثى وعد الانثى تابعاً له من جهة واحتلاله مواقع اتخاذ القرار في الاسرة والعمل وعدم السماح لها باحتلال مثل تلك المواقع القيادية هو الصورة المفضلة التي يسعى اليها الرجل من اجل الوصول الى النظرة الايجابية من قبل افراد المجتمع والحال نفسه عند المرأة التي تبقى دائما خاضعة للرجل في مختلف مجالات الحياة.

وعنصر السلوك للأفراد يظهر نفسه من خلال الحقيقة التي تؤكد "ان القيم هي متغيرات وسيطة تحفز على اتيان سلوك معين حينما تستثار"[٣]. وهذا ينطبق على مشاركه المرأة في العملية السياسية التي تعمل على اثارة القيم التي تمثل "الشرف والمساواة والرجولة" لان المرأة احتلت موقعاً خصصه المجتمع بكل معاييره من عادات وتقاليد ومعتقدات للرجل فتقابل بالرفض الاجتماعي والنقد (كما هو موضح في الشكل رقم ١)

١ – محمد علي محمد واخرون: المجتمع والثقافة الشخصية مدخل الى علم الاجتماع، المصدر السابق، ص٣٥٥.
٢ – علي عبد الرزاق: دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩، ص٢٢١.
٣ – علي عبد الرزاق: دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية، المصدر نفسه، ص٢٢٤.

الشكل (١) يوضح استثارة السلوك غير المرغوب لقيم ومعايير المجتمع الرافضة لهذا

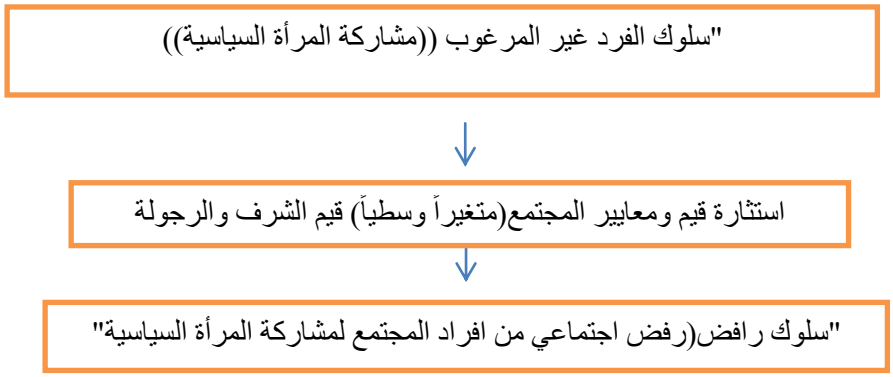

اذن في أي مجتمع القيم الثقافية هي المحددة لدور المرأة ومكانتها، وفي المجتمع الشرقي يتميز ويختلف دور الرجل عن دور المرأة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعلى هذا يترتب تميز في الحقوق والواجبات لكل من الرجل والمرأة[١]. وتقول(فاطمة مرنيسي) "ان استمراريه فاعلية القيم والتقاليد ادت الى عزل معظم النساء عن عملية التنمية والتي تحكم وتسلط الاسرة والرجل"[٢]. ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ونمط التعليم والوعي الثقافي وذلك بهدف الاحساس بالنوع والأنوثة مما يخلق فروقاً بين الجنسين وتصبح الانثى اقل طموحا من الرجل خاصة في المجالات الفكرية والسياسية كما سيوضح في المباحث القادمة.

ثانياً :- التنشئة الاسرية

مع توسع ما تسمح به الثقافة من تباينات فرديه توسعت اشكالها مرونة او صلابة من حيث درجة استقرار قيمها ومعايير الدور و اساليب التنشئة متأثره بالنتيجة النهائية للتنشئة الاجتماعية بطريقة او بأخرى[٣].

---

١ – قحطان سليمان الناصري: التنشئة الاجتماعية في قرية الشافي، بحث ميداني غير منشور، ١٩٩٠–١٩٩١، ص١٢.

٢ – ياسر فهد: مراجعة كتاب النساء والتطور العالمي، مجلة الفكر العربي، السنة ٢، العدد١٧، ١٩٨٠، ص٣٥١– ٣٥٦.

3 – Levon H.Melikian, Jassim(a study in the Psychosocial development of young man in Qatar), Long man London and New York, 1981, P.18.

حيث تنتقل القيم والمعتقدات ((الموروثات الاجتماعية)) المرتبطة بعلاقة الرجل بالمرأة وبطبيعة المهمات المناسبة لكل منهما من جيل الى اخر من خلال عملية التنشئة(Socialization) التي يتعلم الافراد بواسطتها السلوك المناسب لثقافه مجتمعهم وما تتضمنه من قيم واتجاهات[١]. ومما لا شك فيه ان الاسرة هي المصنع الاجتماعي الاول في تكوين سلوك الافراد واتجاهاتهم نحو مجتمعهم[٢]. أذ تؤكد ادبيات التنشئة الاجتماعية والسياسية ان البيت ((الاسرة)) هو النواة الأولى التي تتشكل فيها انماط سلوك الافراد وقيمهم ودورهم في المجتمع عن طريق التربية والتنشئة الثقافية[٣].

وان للأسرة ميزةً تتميز بها بكونها اهم المؤسسات الثقافية التي تحاول تنشئة الافراد في مرحله يكونون فيها صفحة بيضاء و قابلين للتشكيل بسهولة، فيظهر تأثيرها المهم في بناء سماتهم الشخصية.[٤] وشبه الامام الغزالي الطفل "بالجوهرة النقية عند والديه ينقشان عليه ما يريدان"[٥].

وتأثر به في هذا الرأي العالم (ابن خلدون) "فقال ان الانسان ابن عوائده ومألوفة لا ابن طبيعته ومزاجه"[٦].

١ – جوزي سالم بيكارتز واخرون: دليل المرأة الاردنية في الحياة السياسية، المصدر السابق، ص٢٩– ٣٠.

٢ – يونس حمادي علي: الحياة الاجتماعية في مدينة تكريت، موسوعة مدينة تكريت، الجزء الخامس، سلسلة موسوعات مدن العراق، بغداد، ١٩٩٨، ص١٦٨.

٣ – امال سليمان العبيدي: الثقافة السياسية للمرأة العربية، ندوة المرأة في المجتمع، مطابع الوحدة العربية، ١٩٨٩، الزاوية، ص٣٦٤.

٤ – انعام جلال القصيري: التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٩٥، ص١٨.

٥ – محمد عبد الرؤوف بهنسي: الاسلام ونزعة الفطرة، مكتبة دار العروبة، مصر، ١٩٦٣، ص٣٣.

٦ – دار احياء التراث العربي: مقدمة ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٤، ص١٢٥.

إذن للأسرة جهود تبذلها في تحويل الفرد من كائن عضوي الي كان اجتماعي مكتسباً قيم مجتمعه وعاداته ومعداً اعداداً تربوياً وذلك بفعل وتأثير التنشئة الأسرية. وان من اهم ما يتعلمه الفرد في عملية التنشئة هو القيام بأدوار معينة محددة اولها واهمها ذلك الدور الذي يحدده جنسه ((اي ما اذا كان ذكر او انثى))[١].

فبسبب الظروف الاجتماعية يكون للرجل ثقافة غير ثقافة المرأة وتختلف تجاربهما الحياتية، اذ ان معتقدات الوالدين والثقافة للجنس من حيث هو مذكر او مؤنث تؤدي دورها بالإيحاء والتوجيه بما هو مناسب او غير مناسب لكلا من الجنسين في ما يتعلق بالأخلاق والسلوك والاهتمامات والمركز والقيمة، فلا تمر لحظة من حياة الطفل دون ان تعمل بواسطة هذه المؤثرات على توجيه تفكيره او تفكيرها وسلوكه او سلوكها بما يتفق والمتطلبات المفروضة على جنسيهما[٢]. اساليب التنشئة الثقافية والحضارية هي التي تنتج شخصية المرأة والتي تتحدد فيها الفروق بين الجنسين والادوار الاجتماعية وتقسيم العمل وهامش الحرية المسموح به[٣]. فتقول ((سيمون دي بوفوار)) في كتاباتها عن الأنثوية "انه لا يوجد حتم بيولوجي او نفسي اقتصادي يحتم ذلك الشكل الذي تمثله المرأة في المجتمع بل انها الحضارة كلها التي انتجت ذلك المخلوق بعيدا عن المفهوم الوجودي وهو ان الانسان هو ما يكون، وبذلك يكون للتربية والتنشئة الاساس الحاسم في تشكيل المرأة وتحديد وظائفها وادوارها الاجتماعية"[٤].

١ – فوزية دياب: نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة، القاهرة، ١٩٧٩، ص٢٢.

2 – kate Millet, sexual politics, London, 1972, P. 32.

٣ – اعتماد محمد علام: المرأة في سوق العمل الرسمي، مجلة شؤون اجتماعية،العدد٣١، خريف ١٩٩١،ص٣١٣.

٤ – حيدر محمد علي: ادماج المرأة في خطط التنمية، الكويت، ١٩٨٢، ص٧٥.

ومن هذا يتبين لنا ان هناك تناقض بنائي في أي مجتمع من المجتمعات وهذا ما اكده ((فورتس))[١].

"وغزاه الى التعارض القائم في تكوين الاسرة الذي يقوم على التعارض من حيث الجنس والعمر وبخاصة الآباء والاطفال والاناث والذكور"[٢]. وتقترب ملاحظة ((فورتس)) من وجهة نظر ((تالكوت بارسونز)) عن الاسرة النواة "اذ يقول ان المحورين الاساسيين للتمايز في الاسرة النواة كجماعة صغيرة هما الجنس اولا والقوة الممنوحة للذكور دون الاناث ثانياً "[٣]. وليس باستطاعتنا فصل موضوع التمايز و التعارض الذي يقوم عليه بناء الاسرة عن موضوع التنشئة الأسرية خاصة في مرحلة الطفولة، حيث يفترض(Zelditch) "ان الاسرة النووية اذا استقرت فان ادوارها تتطور نحو التمايز فيؤدي الذكر البالغ الدور القيادي وتؤدي الانثى الادوار القاعدية"[٤].

وبما ان سلوك البالغين يعكس الانماط الحضارية السائدة في المجتمع من خلال اساليب التنشئة الأسرية للطفل يمثل الاب والام له نصفي المجتمع الاب عن الذكور والام عن الاناث. هناك بعض الامور التي يختص بها مجتمعنا الشرقي تمثل نمط السلوك الاجتماعي والسياسي يستخدمها الكبار اسالياً لتنشئة الاطفال[٥]. اولها سلطة الاب، اذ تغلب على بنية العلاقات الاسرية مظاهر السلطة الاب التي تؤدي الى ظهور هيمنة مزدوجة متمثلة بسلطه الاب على افراد اسرته و سيادة الرجل على المرأة من حيث تقسيم الادوار داخل الاسرة[٦].

---

1 – Myer Fortes, The Development egelin Domestic groups, Cambridge university Press, 1958,P.22.

2 – Myer Fortes, Totem and Taboo, Great Britain, 1966, P. 22.

3 – Talcott parsons and Bales, Family; socialization and interaction process, London, 1956, P.22.

٤ – اورفيل بروم واخرون: التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، ترجمة علي الزغل، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٢، ص١٤٢.

٥ – احسان محمد الحسن: التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر، مجلة دراسات عربية، السنة٢٦، العدد٩، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٠، ص٩٠.

٦ – هشام شرابي: النظام الابوي واشكالية تخلف المجتمع العربي، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ص٥٠.

جاء استلام الاب لمركز السلطة والمسؤولية نتيجة انقسام العالم الى قسمين عالم عام يكافح فيه الرجل لتامين الرزق و عالم خاص داخل المنزل تمارس فيه المرأة المهمات المنزلية من انجاب الاولاد و رعاية الاولاد والعمل في المطبخ وغيرها من الاعمال المنزلية[١].

فالأب او اكبر افراد العائلة سناً هو المعيل الاقتصادي وخبرته المهنية وعدد عياله من الذكور من الهيمنة على شؤون الاسرة كافة، ولكونه احد حملة القيم الثقافية التقليدية التي تؤكد تبعية المرأة للرجل وسلطته عليها فانه يحدد لأفراد اسرته الانماط السلوكية التي ستكون عليها حياتهم المستقبلية وتقسيم الادوار حسب الجنس والعمر وبشكل لا يخرج عن النمط السائد في المجتمع[٢]. ما يجعل من التنشئة الأسرية عاملا لتعزيز خضوع المرأة للرجل وجعلها في مكانة اقل من الرجل وعدم استطاعتها ابداء رأي او المشاركة في اتخاذ القرار حتى اصبح ذلك جزء من شخصيتها.

واستمر المجتمع الابوي محافظاً على نمطه رافضاً للتغيير ولا يقبل به الا عندما يفرض عليه من الخارج كالغزو الخارجي او عندما يكون التغير ضرورة للحفاظ على الذات، وان التغير في كلتا الحالتين جزئي[٣]. فعلى الرغم مما يشغل الأسرة اليوم من موضوعات المساواة والحرية والديمقراطية والمشاركة في المسؤولية، ووجود تصادم بين الجيل الجديد وابائهم، مازالت سلطة الأب والدور المميز للأخ الاكبر قائماً، يقابلها خضوع الام مع تأثيرها الخفي داخل الاسرة و مكانة الابنة الاقل شاناً عند الاب[٤].

---

1 – Halim Baracat, Socio Economic cultural and personality determining development in Arab society, London, 1980, P. 665.

٢ – باقر سلمان النجار: المرأة وعلاقات الانتاج في مجتمعات الخليج التقليدية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٢، ص١٧٣.

٣ – علي اسعد وطفه: بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩، ص٣٣.

٤ – عبد القادر زغل: الشباب العربي مشاكل وافاق، مجلة المستقبل العربي، السنة٥، العدد٤٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، شباط ١٩٨٣، ص١١٨.

وعلى الرغم من تمكين المرأة من الاشتراك في اتخاذ جزء من القرارات المهمة في حياتها مثل التعليم، مازالت القيم المتعلقة بالمرأة والمتمثلة بمضامين الشرف والسمعة تؤدي دورا مهماً في تعزيز سلطه الاب والاخ والزوج على المرأة حفاظاً على شرف الأسرة وسمعتها[١]. مما يؤدي الى تهميش دورها في الأسرة و تحديد مجال تعليمها ومكان ونوع عملها خارج المنزل، وبذلك تحدد علاقات المرأة داخل الأسرة وخارجها بنظام السلطة القائمة فيها. على هذا يتحول التحديث الى اليه محافظة على الوضع بدلا من تغييره، فلا يمس التغيير سواء المظهر الخارجي من البيئة الاجتماعية، فيغير صورة الأسرة الأبوية لكن الاصل او الجوهر لا يتغير[٢].

وبهذا يظهر التمايز في المعاملة بين الولد والبنت منذ الولادة، في حين يولد الولد تعم الافراح في الأسرة، ولا يحصل ذلك حين تولد البنت و هذا الاحتفاء الاجتماعي بولادة الولد على حساب البنت، وما ان يبلغ الولد سنا معينة حتى يعطى حرية اكثر من اخته و يعفى من العمل المنزلي، كما يفضل الزواج المبكر للبنت فتترك منزل والدها وتذهب الى منزل زوجها لتمارس دورها زوجة وأماً وحماه وجده[٣]. وتحدد ثقافة مجتمعها ونظرة افراده الى مكانتها الاجتماعية خلال دورة حياتها هذه. ودائماً تعتقد المرأة بأن النجاح الثقافي والسياسي والإبداع امور خاصة ينفرد بها الرجل، وهي نصيبها عمل عادي بسيط وملائم خارج المنزل و مهمتها الأساسية تربية الاولاد و القيام بشؤون المنزل[٤].

١ – احمد جمال الظاهر: المرأة العربية، دراسة ميدانية للمرأة الاردنية، دار الكندي للطباعة والنشر، اربد، ١٩٨٧، ص٦٣– ٧٩.

٢ – علي اسعد وطفه: بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، المصدر السابق، ص٣٤.

٣ – امل رسام: نحو اطار عمل نظري لدراسة المرأة في العالم العربي،ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٤، ص٢٣٥.

٤ – بشرى البستاني: المرأة وعام ١٩٧٥، ندوة الاتحاد العام لنساء العراق الموسومة المرأة والبناء، بغداد، ١٩٧٦، ص٢١.

فهي بذلك لا تطمح لان ترقى في اهميتها الاجتماعية والسياسية الى مستوى الرجل لان طبيعة تنشئتها الأسرية تحدد لها ادوارها منذ البداية فهي محرومة من مواقع اتخاذ القرار حتى ان تأهيلها العلمي وتخصصها العملي لا يشفع لها في مساواتها بالرجل في اداء الاعمال القيادية لأنها في نظر المجتمع مقتصرة على الرجال[١].

وقد شكل ذلك عائقاً دون منحها فرص تطوير ذاتها ومشاركتها في امور السياسة. وقد اثبتت النظريات السيكولوجية و البحوث الميدانية وجود علامات اختلاف بين المرأة والرجل في العملية السياسية التي تبدأ مبكراً مثلها مثل غيرها من اشكال التعبير، ويرجع سبب هذه الاختلافات الى توحد الاطفال مع الوالدين من الجنس نفسه في سن مبكرة، ومن ثم يتشبه الذكور بسلوك ابائهم، وتتشبه الاناث بسلوك امهاتهن[٢]. اذن اساليب التنشئة الاسرية ماهي الا انعكاس لثقافة المجتمع التي تحدد مكانة المرأة ودورها وتحصيلها الدراسي واختياراتها المهنية، وفي ذلك اثر واضح في تحديد مضمون الذكورة والأنوثة وفي خلق فروق تجعل المرأة اقل طموحاً من الرجل في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية، واكثر انشغالاً بأمور الزواج والبيت[٣].

وبذلك تشكل التنشئة الأسرية الأساس في نظرة المجتمع لموقع المرأة في الحياة السياسية ومقدرتها على صنع القرار والتأثير في الاخرين.[٤] وعلى هذا يحدد للأنثى مقدار القوة المتاح لها اكتسابها ومن ثم ممارستها.

---

١ – ناصر بن ثابت: المرأة والتنمية والتغيرات الاجتماعية المرافقة(دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من العاملات بدولة الامارات العربية المتحدة)، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣، ص٤٨.

2 – R. Schoen and W. orum, sex socialization and politics, A.S.R, 1974, P. 197–209.

٣ – سهير لطفي: مقدمات حول قضية المرأة والحركة النسائية في الاردن، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص١٤٨.

٤ – وليد حماد: المنظمات النسوية والتنمية المستدامة، دار سندباد للنشر، عمان، الاردن، ١٩٩٩، ص٤٧.

ثالثاً :- التعليم

يُعد التعليم عنصر اساسي يُكون البيئة الثقافية للمجتمع، حيث يلعب دور اساسي في تغيير نمط البناء الاجتماعي، كما انه يعتبر من اساسيات العصر الحديث و ضرورة من ضروريات التغيير الاجتماعي[١].

كما هو من المتطلبات الملحة لدفع عمليه التحديث في البلدان النامية التي تسعى نحو التطور[٢]. لذلك ان التعليم من المعايير الاساسية التي تعمل على قياس المستويات العلمية والثقافية للأفراد داخل المجتمع[٣]. لذلك يمكن عد دور التعليم من اهم الادوار في تنمية المجتمع والنهوض به فانه من دون شك من اعظم العوامل للنهوض بالمرأة[٤]. وقضية تعليم المرأة هي قضية ثقافية في المقام الاول. ان المرأة تعتبر من الموارد البشرية المهمة، وان قياس تقدم و تخلف المجتمعات يظهر في مدى الاستفادة من موارده البشرية ذكوراً واناثاً، فتعليم المرأة ودخولها عالم العمل والحياة العامة اصبحت تهدد الرموز التقليدية مثل دورها التقليدي داخل الأسرة[٥].

١- حكمت ابو زيد: امكانات المرأة العربية في العمل السياسي، مؤتمر المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، ط٣، بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ص١٤٧.

٢ – سناء الخولي: التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٥، ص٣٤٠.

٣ – زينب محمد فريد: تعليم المرأة العربية في التراث وفي المجتمعات العربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨، ص١١٠.

٤ – حكمت ابو زيد: امكانات المرأة العربية في العمل السياسي، المصدر السابق، ص١٥٠.

٥ – يوسف عمر الغزال: واقع المرأة الليبية في الثقافة السائدة، مجلة المستقبل العربي، السنة ٢٢، العدد٢٥٠، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩، ص١٣٤.

حيث يؤدي التعليم دور كبير وواضح في قضية التحديث والتنمية ودمج المرأة في مختلف فعالياتها، وان تعليم البنات كان محصور في اعدادها لأدوار وظيفية معينة كالتدريس، وهنا تكمن المشكلة في الاختيارات التي تتوفر للبنات بالمقارنة مع الاختيارات المتاحة للولد وتكافؤ الفرص بينهما على اساس استعدادات وميول كل من الجنسين[١]. ان عملية تعليم المرأة يتأثر بثقافه المجتمع ووضع المرأة فيه واتجاهات المجتمع نحوها[٢].

ان التعليم يعمل على مساعدة الرجل والمرأة على دخول ميادين العمل التي استحدثت حديثاً في مجتمعاتنا، ومرونة الحركة النسبية في الموروث الاجتماعي القائم، لكنه فشل في احداث تغيرات نوعية في ذات الذكر والانثى، فما زال الذكر والانثى مشدودين "للذات التقليدية" المحافظة لتوزيع القوة في المجتمع، فلا الرجل يرغب في احداث ثورة عليها اذ بها تتحقق استمرارية هيمنته ولا المرأة باستطاعتها التمرد عليها[٣]. رغم كل هذا ان واقع المرأة قد تغير عن ما سبق الا ان هذا التغير كان محدود وغير عميق في ذات المرأة وذهنية الرجل ومواقفه اتجاهها.

وهنا يعتبر التعليم نظام اجتماعي، "وباستخدام تعبير (بارسونز Parsons) جاء ليتكيف ان لم يكن لينسجم في وظائفه مع وظائف وحاجات بنية المجتمع وعلاقاتها ذات الحساسية الشديدة تجاه المرأة "[٤]. فالتعليم لم يحدث تغيراً كبيراً من سيطرة التقاليد القديمة التي لا تزال تقيد المرأة في وظائف وادوار اجتماعية معينة دون غيرها[٥].

١ – علي الفقيه: التدريب المهني والتقني للمرأة والتنمية، مجلة المستقبل العربي، السنة ١٢، العدد ٢٥٠، ١٩٩٩، مركز دراسات الوحدة العربية، ص١٤٦.

٢ – زينب محمد فريد: تعليم المرأة العربية في التراث وفي المجتمعات العربية، المصدر السابق، ص١.

٣ – عبد الهادي الجوهري: المشاركة السياسية للمرأة وقوى التغير الاجتماعي، ط١، الجزء ١،القاهرة، ١٩٨٩، ص٩٩.

٤ – باقر سلمان النجار: التغيير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،١٩٨٥،ص٣٤٠.

٥ – نوال السعداوي :العقبات امام المرأة العربية في التنمية مع التركيز على مشكلات المرأة الخليجية، مؤتمر المرأة والتنمية في الثمانينات، الكويت، ١٩٨٢،ص١٣٩.

ان الاعتقاد بسيطرة الرجل على المرأة لا يزال قائم على الرغم من كون المستوى التعليمي العالي للمرأة يقلل من هيمنة الرجل عليها، ومن ثم ترغم المرأة على ترك التعليم في مرحلة معينة من الدراسة او قبل استكمال الدراسات العليا[١].

ودائماً ما تهتم الأسرة بتعليم الذكر اكثر من اهتمامها بتعليم الانثى، حتى ان الاسرة لا تتردد في اخراج الانثى من المدرسة حين يتقدم اول رجل لخطوبتها ،وفضلاً عن ذلك فهي تؤكد على الترسيخ في ذهن الانثى ان تعليمها الهدف منه هو اكتساب جزء من الثقافة العامة و بعض الخبرة والمهارة التي تؤهلها لشغل دور تقليدي في المجتمع[٢]. "الزوجة والام و ربة البيت"

ان أساليب التنشئة الاسرية بما تتضمنه من تفريق بين الرجل والمرأة في التربية مع تدني المستوى المعاشي للأسرة في تعزيز هذه المعتقدات التي تحدد من تطلعات المرأة في الحياة، مما يؤدي الى حرمانها من مواصلة تعليمها في مختلف المراحل، فتكون زيادة نسبة تسرب البنات من التعليم في مراحل مختلفة منه، هي نتائج طبيعية لما يهيمن على المرأة من عوامل ثقافية واقتصادية تقلل تطلعاتها نحو التطور. بالإضافة الى ان ذهاب البنات الى المدرسة ما يزال تحكمه انماط تقليدية خاصة بالبنات وهذا يقلل من التطور العلمي غير التقليدي في مجالات علمية وسياسية، اتفق على عدها خاصة بالرجل مما يؤدي الى نوع من التراكم الوظيفي[٣]. "أي الاقبال على وظائف معينة دون غيرها". على الرغم من اتساع التعليم بين النساء على اختلاف مراحله الدراسية و احداث تغير واضح في دور و مكانة المرأة الاجتماعية وفي انهاء القيود لإبراز امكانياتها وتكامل شخصيتها ومن ثم في ممارسة اتخاذ القرار وتنفيذه[٤].

---

١ – عزت حجازي: المرأة العربية هل تؤدي دورا ذا قيمة في التنمية، بحوث المؤتمر الاول للاجتماعين العرب، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٥، ١٩٨١، ص٢٧٢.

2 – Unitednations Econmic and social commission for western Asia ,s, Arab women 1995(Trends statistics and indicators,Escwa,New,York,1997,P70.

٣ – باقر سلمان النجار: المرأة وعلاقات الانتاج في مجتمعات الخليج التقليدية، المصدر السابق، ص٩٩.

٤ – نضال حكمت عويد: الاستقلال الاقتصادي للمرأة العاملة واثرها على مكانتها ومشاركتها في اتخاذ القرات داخل الاسرة، دراسة ميدانية مقارنة في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص٧١.

على الرغم من ذلك لاتزال مساهمات المرأة في الحياة العامة والسياسية امامها معوقات تعليمية تتمثل بانخفاض نسبة المتعلمات في المجتمع وانتشار الأمية مما يجعل احتلال المرأة مواقع وظيفيه ذات تأثير ضعيف[١]. وتعد الامية اهم مؤشر للحالة التعليمية وتعتبر النساء المصدر الاكبر في نسبة الأمية[٢].

وهذه الظاهرة لها أثر سلبي على تطور الافراد والمجتمع، وفي هذا الموضوع يرى الدكتور (محمد عابد الجابري) "ان النتيجة المباشرة والحتمية من انخفاض نسبة المتعلمين هي ضيق قاعدة هرم النخبة المثقفة ومن ثم ضيق دائرة النشاط الثقافي و طفوها على سطح المجتمع مما يعيق ضعف العلاقة بين المجتمع وبين الفكر ويقلل من فرص ظهور طاقات فكريه خلاقة"[٣].

وهنا ان الفرد الذي لا يقرأ ولا يكتب (الأمي) دائماً يعمل على رفض التطور و تمجيد العادات والتقاليد الموروثة ويكون انسان سلبي ليس لديه الوعى بالمشاكل التي تحيط بمجتمعه، حيث يكون عامل مساعد على استمرار تخلف نصف مجتمعه (المرأة) لأنها لديها عقل الانثى بدلا من عقل المرأة المثقفة[٤]. وهذه المشكلة لها اثاراها السلبية في اتخاذ القرارات المشتركة بين الرجل والمرأة داخل الاسرة ومنها اساليب التنشئة في التحاق ابنائها بالمدارس والجامعات[٥].

١ – نورية علي حمد واسماء يحيى الباشا: البعد القانوني وانعكاساته على اوضاع المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية دراسة مقدمة في اطار مشروع ابعاد تنمية المرأة العربية، صنعاء،١٩٩٥، ص١٣٥.

٢ – علي الفقيه: التدريب المهني والتقني للمرأة والتنمية، المصدر السابق، ص١٤٤.

٣ – محمد عابد الجابري: اشكاليات الفكر العربي المعاصر، ط٣، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص٧٠.

٤ – عاطف عدلي العبد: وضع المرأة التقليدي وعوامل تدعيمه، مجلة المستقبل العربي، العدد٥، السنة٦، مركز الدراسات الوحدة العربية، ١٩٨٣، ص٥٩.

٥ – نضال حكمت عويد: الاستقلال الاقتصادي للمرأة العاملة واثرها على مكانتها ومشاركتها في اتخاذ القرارات داخل الاسرة، المصدر السابق، ص٧٢.

بالإضافة الى ان الاسرة لا تشجع ابنائها على انشغال بالأمور السياسية لأنها تهدد فرص تحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية[١]. وهذا ينعكس على مستوى انشغال بقية افراد الأسرة بالعملية السياسية في مجتمعهم. ويؤكد ((الدكتور عاطف احمد فؤاد)) "ان حقيقة ديناميكية علاقة العلم بالسياسة تعني ان العلم في نموه وتطوره لا يعتمد على مجرد الاستخدام الحر للمصادر العقلية بل يعتمد على مدى قدرته على التوافق مع الفعل السياسي وقدرته ايضا على تحويل مصادره العلمية الخاصة الى وسائل مؤثرة في نطاق العملية السياسية"[٢].

وهذا ما ينقص المرأة لأن تعليمها يكون موجه مما يوضعها في مجال لا يجعلها تحتل مراكز متقدمة داخل المجتمع، ويظهر من خلال هذا ان نصف المجتمع لم يتم استغلاله في العملية السياسية، لأنها تعتبر مخلوقه عاطفية رقيقة لم تخلق للعمل العام، والتركيز هنا على النشاط السياسي وتكون مقتنعة بفكرة ان العمل السياسي هو من مهام الرجل يتناسب مع طبيعته الخشنة ويتفق مع مسؤولياته القيادية والتوجيه في الحياة[٣]. وان مشاركة المرأة في المجال السياسي كما يقول (الدكتور عبد الهادي الجوهري) "هي المشاركة الوحيدة الممكنة لتخطي وضعها التقليدي في المجتمع"[٤]. فان المستوى التعليمي للمرأة وتفشي الامية بين النساء سيؤدي الى تعزيز ادوارها التقليدية ويحول دون مشاركتها في العملية السياسية. وبذلك ترى النظرية النسوية الراديكالية قهر المرأة واحداً من اهم اشكال القهر المجتمعي التي لا تقف عند المرأة لكنها تتقاطع مع الحدود الثقافية ومن هنا فأن هذه النظرية توسع من تناولها للقهر الذي تتعرض له المرأة ضمن المواضعات الاجتماعية كافة، ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه النظرية في تغير المجتمع الذي توجد فيه المرأة.

---

١ – زين الحايك وغازي الصوا: بعض المحددات الاجتماعية للاندماج السياسي، مجلة الدراسات ،المجلد ٢٣،العدد٢، ١٩٩٦، ص ٢٧٩.

٢– عاطف احمد فؤاد: الحرية والفكر السياسي المصرية، (دراسات التحليلية في علم الاجتماع السياسي) ط١، دار المعارف، ط١، ١٩٨٠، ص٢٩.

٣ – عزت حجازي: المرأة العربية هل تؤدي دوراً ذا قيمة في التنمية، المصدر السابق، ص٢٧٩.

٤ – عبد الهادي الجوهري: المشاركة السياسية للمرأة وقوى التغير، المصدر السابق، ص١٥٤.

رابعاً : الوعي الثقافي

ان الذي يُمكن الافراد من رؤية قضايا مجتمعهم من جهات متعددة وواسعة ويستطيعون ان يحللون هذه القضايا على مستوى نظري متماسك، فيتكون الدور الاجتماعي الواضح والملموس الذي ينتج مباشرةً من وعي الافراد الثقافي الخاصة التي يكتسبها الافراد من خلال تخصصهم المهني او كفاءتهم العلمية والفكرية[١]. فالفرد الواعي المثقف هو الذي يسمو بوعيه وسلوكه فوق مستوى الاستغراق في المشكلات المباشرة التي تفرضها الحياة اليومية ويتخطى كل انماط التشكل والتكيف بالواقع الحياتي المحيط به لكي يتصل من خلال قدر من التجريد والتعميم بالمشكلات التي تعكس وجدان عصره او مجتمعه او تراثه ليرتقي من خلال التشبع المنتج بمشاغل اهله وهمومه وتطلعاته من الخصوصيات الى العموميات، فيعبر عنها تعبيراً يحقق اصداء واثار ممتدة من الحياة الاجتماعية[٢].

واذا كانت نظرتنا الى المرأة بأنها فرداً في المجتمع، فأننا نطرح تساؤل الى اي مرحلة من الوعي وصلت المرأة في مجتمعنا؟ وهل اكتسبت من واقعها وعياً يمكنها من تأدية ادوارها الاجتماعية الملموسة في المجتمع وفرض مشاركتها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية وهل مشاركتها نابعة من ذاتها لتحسين ظروفها بصورة عامة؟ وقبل البدء بمناقشة هذه الاسئلة المطروحة لابد ان نعلم ان الوعي الثقافي ليس نتاج لنشاط تعليمي وانما هو مرتبط ارتباط دينامياً وثيقاً بالحياة الاجتماعية التي تحدد وتوضح للمرأة موقعها الاجتماعي[٣].

فيأتي وعي المرأة النوعي الكامن في صورتها وتصورها لنفسها وعلاقته بالآخر وفهمها لأوضاعها وحقوقها وواجباتها متأثرة بثقافة مجتمعها[٤].

---

١ – هشام شرابي: مقدمات لدراسة المجتمع العربي، ط٤، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١، ص١٠٠– ١٠٣.

٢ – عبد الحليم الزيات: سيسيولوجيا بناء السلطة، الاسكندرية، ١٩٩٠، ص٢٦٠– ٢٦١.

٣ – هشام شرابي: مقدمات لدراسة المجتمع العربي، المصدر السابق، ص١٠٤– ١٠٦.

٤ – عبد الباسط عبد المعطي: في الوعي الزائف للمرأة الخليجية، مؤتمر المرأة والتنمية في الثمانينات، الكويت، المجلد٢، ١٩٨٢، ص٧٢٣.

لان الافكار والتصورات السائدة والرائجة حول المرأة تغذيها عملية التنشئة الاسرية والتعليم والجهات الاعلامية. المرأة في المجتمع العربي بما تحمله من انماط سلوكية هي انعكاس للواقع الاجتماعي بكل مشاكله، وانعكاس لثقافة المجتمع الذي جعلها غير قادرة على المشاركة في التغير بسبب ما يسيطر عليها من ثقافات واعراف وتقاليد فلا يمكنها ان تخون ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه[١].

وعلى الرغم من تغير وضع المرأة يكون عن طريق التغير الاجتماعي والاقتصادي الا ان هذا التغير لا ينعكس في افكار افراد المجتمع وانظمتهم الحياتية الا بشيء بسيط جداً[٢].

والمرأة في المجتمع العربي تكون نظرتها الى نفسها على انها كائن تابع للرجل، فهي حبيسة نفسها تجسد الانسان المنعزل عن العالم، وفي بعض الاحيان نرى انها لا تدرك من العالم الا النقطة التي تتحرك من خلالها، وهي لا تزال في عزلة نسبةً عن التطور الاجتماعي، هذه العزلة سببها سلوك المجتمع الذي يحدد دور المرأة ضمن انماط معينة، فمكانة المرأة تكون في انجاب الاطفال والقيام بأعمال المنزل ويحاول المجتمع تعميم انسانية هذه المكانة على محدوديتها[٣].

اما نظرة الرجل الى المرأة ووعيه بقدراتها ومكانتها، فنلاحظ ان الرجل الذي يمثل مكانة اجتماعية كبيرة في المجتمع يتحدث عن المرأة ودورها وكيفية دمجها في عملية التنمية حتى اذا دخل منزله يتصرف بعقل وسلوك رجل العشيرة وهنا تكمن مشكلة المتعلمين والمثقفين انفصام بين النظرية والتطبيق[٤].

١ – امال سليمان العبيدي: الثقافة السياسية للمرأة العربية، المصدر السابق، ص٣٦٩.

٢ – فريدة النقاش: هموم المرأة العربية، مجلة المستقبل العربي، السنة٢، العدد٥، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، ١٩٧٩، ص١٥٥.

٣ – الاتحاد العام لنساء العراق: المرأة والبناء، لجنة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٧٦، ص١٠.

٤ – الاتحاد العام لنساء العراق: المرأة والبناء، المصدر نفسه، ص٢٠.

وهنا يتأكد ان قضية التغير والتجديد في المجتمع العربي لا يمكن ان تنجح الا اذا تم اعادة صياغة الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الانثى والذكر(الرجل والمرأة) وارساء اسس المساواة بينهما، وعلى الرغم من مشاركة المرأة في مجالات مختلفة مازالت امامها عوائق متعددة[١]. من اهمها وعيها بذاتها الذي يعد الطريق المعبد الذي يوصلها الى المشاركة في الحياة العامة مما يولد علاقة تفاعلية بين تغير دورها والوضع الثقافي والاجتماعي العام، فإذا ما حدث تغير في الواقع الاقتصادي او الثقافي او الاجتماعي فأن ذلك سيحدث تغير في دور المرأة ومكانتها ومن نظرة المجتمع[٢].

وهنا يمثل وعي المرأة عامل مهم في احداث تجديد في المجتمع ويعد دور ومكانة المرأة الاجتماعية مؤشراً للمستوى الثقافي للمجتمع وتمدنه. لذلك ان المشكلة التي يجب ان تناقش هي وعي المرأة في المجتمعات الشرقية بذاتها وبمحيطها الاجتماعي، فوعي المرأة الاجتماعي هو ما يعكسه الواقع الاجتماعي والثقافي الذي تعيشه[٣]. ويتم تعزيزه من خلال المفاهيم الثقافية السائدة في المجتمع التي يتأكد عن طريقها تحديد دور المرأة رغم خروجها للعمل الا ان هذه المشاركة المجتمعية يغفلها نظام قائم من القيم التي انعكست على المرأة بصورة سلبية معطلة دورها الفاعل في المجتمع، بالإضافة الى التنشئة الاسرية لكون الاسرة النواة الاولى التي لها تأثير كبير في تكوين شخصية الفرد وانماطه السلوكية وتمتد الى المؤسسة التعليمية(المدرسة) ووسائل الاعلام التي تؤكد ان صورة المرأة زوجةً وأم وربة بيت وتغفل مشاركتها السياسية[٤].

---

١ – مركز الوثائق والدراسات الانسانية: ندوة قضايا التغير في المجتمع القطري في القرن العشرين، جامعة قطر، ١٩٩١، ص٥٤.

٢ – سعيدة الرحموني : المرأة والمشاركة السياسية في تونس، مجلة المستقبل العربي، السنة٢٢، العدد٢٥٠،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩، ص١٠٩.

٣ – عواطف عبد الرحمن: صورة المرأة الخليجية في الصحافة الخليجية، مؤتمر المرأة والتنمية في الثمانينيات، الكويت، ١٩٩٠، ص٦٤٠– ٦٤٢.

٤ – جواد الشقوري: المرأة بين سلطة الواقع وسلطة الايديولوجيا، مجلة المستقبل العربي، السنة٢٣، العدد٢٥٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص٢٧١.

وهذا ينطبق على النساء الاميات وحتى المتعلمات ارثاً ثقافياً لا يمكنهن المقاومة حتى لو ارادن ذلك[١]. وينتج من هذا صراع بين القيم التقليدية التي تحدد دور المرأة وتهميشه والقيم الحديثة التي تؤكد مشاركة المرأة في مختلف مجالات الحياة مما يسبب صراع الادوار لدى المرأة بين اثبات وجودها وحريتها وبين ادوارها التقليدية والتزاماتها الاسرية.

وهنا يظهر لنا ان مفهوم المرأة لذاتها مفهوم زائف لان غالبية النساء شاركن في العمل في مجالات مختلفة وهن غير واعيات بالحقوق والقدرات والواجبات الخاصة بهن، اذ يعتقدن مشاركتهن ليست الا زيادة دخل الاسرة واستمراريتها[٢]. وهذا يؤكد على عدم الفهم والوعي الموضوعي لحقوق المرأة في التعليم والعمل والمساواة وحق الاختيار.

يعود عدم الوعي الى غلق المجتمع التي تعيش فيه المرأة وتحديد الواقع السياسي والاقتصادي الخاص بالمرأة ثم الانفتاح الذي منحها نموذجاً واحداً من التغير "نموذج المرأة المستهلكة"، ان النساء في المجتمع العربي يتمثلن بصورتان يعيشان معاً " صورة المرأة الاعلامية ذات الوعي المزيف المرتبطة بالعالم الغربي في ظواهره وافكاره، وصورة المرأة التي يجب ان تكون لترضى مجتمعها ومقبولة من افراده وهذه الصورة الثانية تتكون من ممنوعات الصورة الاولى"[٣].

ان عمل المرأة من الشروط الضرورية الواجب توفرها لتحريرها وتطورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والذي يؤدي الى تعدد ادوارها ومسؤولياتها داخل المنزل وخارجه مما اثر سلباً في الوعي الثقافي لها فهي تعود متعبة ومرهقة من العمل خارج المنزل (العمل الوظيفي) لتبدأ العمل في المطبخ ومن ثم العناية بالأطفال، حيث ان النساء العاملات دائماً يتميزن بالقلق النفسي المستمر[٤].

١ – جواد الشقوري: المرأة بين سلطة الواقع وسلطة الايديولوجيا، المصدر السابق، ص٢٧٥.

٢ – هدى محمد قناوي: دراسة اتجاهات المجتمع نحو المرأة، القاهرة، ١٩٨٩،ص٥٤.

٣ – ثريا احمد عبيد: مؤتمر المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣، ص٢٥٧– ٢٥٨.

٤ – بشرى البستاني: المرأة وعام ١٩٧٥، المصدر السابق، ص١٤.

ومن خلال ذلك لم يظهر تحررها الفكري والثقافي والنفسي متى قرأت جريدة اليوم، متى تصفحت المجلات، اي فلم تاريخي او سياسي شاهدت في اي موضوع ثقافي تناقشت؟(لا شيء من ذلك) وعودة الرجل من العمل الوظيفي تختلف اختلافاً جذرياً عن المرأة" يتناول طعامه جاهزاً ويقرأ ويخرج من المنزل ليشارك في خضم السياسة والاجتماع مع الرجال وحدهم"[١].

ان الفروق بين الجنسين يتم دعمها من المتغيرات الثقافية والاجتماعية انفة الذكر التي تعتبر ذات تأثير رئيسي في تكوين الشخصية، فتكون نظرة النساء لذاتهن نتيجة طبيعية لتلك المتغيرات التي تؤدي الى تحررهن اجتماعياً وثقافياً وسياسياً، فهن يعاننن من فقدان الوعي السياسي والثقافي، حيث يغلب عليهن الشعور بانتمائهن الى الاسرة على الشعور الى مجتمعهن الاكبر، وان المرأة التي تتمتع بحقوقها السياسية وتطالب بها أمراً مهماً لتحقيق ذاتها لتصبح فرداً فعالاً في الحياة السياسية والاجتماعية" هي المرأة التي تمتلك الوعي والثقافة وهي لا تمثل القطاعات الواسعة من النسوة في المجتمع"[٢]. وبهذا يتحدث (روبرت ميرتونMerton) في دراسته بين الفرص المتاحة والتطلعات المحدودة امام المرأة " فيذهب الى ان المرأة تفوق الرجل في ميلها للمحلية والعلاقات الاسرية والولاء للجماعة المحلية اكثر من ولائها للفئة المهنية التي تنتمي اليها، ومن ثم فأن المرأة محدودة الطموحات"[٣].

وعلى هذا الاساس صنفت المهن وفقا لتباين النوع الاجتماعي (الجنس) اذ توجد مهن خاصة بالنساء لكثرة تواجد النساء فيها، وعندما يحدث هذا في مهنة معينة لجنس واحد فان المكانة المهنية للجنس الثاني تكون محط الانظار لقلة عدد الجنس الاخر فيها[٤].

---

١ – بشرى البستاني: المرأة وعام ١٩٧٥، المصدر السابق ، ص١٥.

٢ – مثال صبري جاسم: المرأة العربية كيف تنظر الى نفسها، ندوة بغداد الدولية حول حقوق الانسان والمرأة، سبل مواجهة التحديات ١٩٩٥، دار الحرية للطباعة، ١٩٩٩، ص٣٦٧.

٣ – اعتماد محمد علام: الاسرة والتنشئة المهنية للمرأة، مجلة شؤون اجتماعية، السنة٨،العدد٣١، ١٩٩٢، ص٤٦.

٤ – اعتماد محمد علام: الاسرة والتنشئة المهنية، المصدر نفسه ، ص٤٨.

وبهذا تؤدي تقسيم الادوار ومفاهيم القوة بين الرجل والمرأة دور مهم في ميل المرأة للاهتمام بالجماعات المحلية وميل الرجل الى احتلال وظائف عليا ومشاركته في مواقع اتخاذ القرار والعمل السياسي.

واكدت العديد من الابحاث التي تناولت دراسة المرأة ورؤيتها لذاتها انساناً فعالاً في العملية السياسية، ومن خلال التحليل الاحصائي لتلك الدراسات تبين ان نصف العينات ترفض المشاركة في السلطات التشريعية او القضائية او التنفيذية واقتصار العمل السياسي على الرجال فقط وعلى النساء العمل في البيت، وهن يعتقدن بأن العمل السياسي لا يؤثر سلباً او ايجاباً في حياتهن[١].

وهذه النظرة السلبية لذاتها وبالذات جنسها وعدم الثقة بنفسها وان تكون مؤثرة في الحياة الاجتماعية هي نتيجة لمتغيرات اجتماعية وثقافية طويلة تبدأ منذ ولادتها تقوم بتحديد دورها في الحياة. ان المرأة المتعلمة فمن الطبيعي وعيها السياسي يرتبط بمستوى تعليمها، اي كلما كان المستوى التعليمي للمرأة مرتفع يرتفع وعيها السياسي، وبالرغم من ذلك فان مشاركة المرأة في العملية السياسية تظل محدودة وذلك لعدة اسباب هي التقاليد والعادات وثقافات المجتمع ودور الرجل الذي ما يزال يفوق المرأة[٢]. ومع كل هذا وبعد دخول المرأة الى الجامعة ومشاركتها بالوظائف العامة هل حرر عقل المرأة؟ والجواب هنا ان عدد كبير من النساء المتعلمات متحررات ظاهرياً في حياتهن العلمية والمهنية [٣]. مما يؤكد ان اعتقادهن بالحياة السياسية والعامة مازال ضعيفاً.

١ – مثال صبري جاسم: المرأة العربية كيف تنظر الى نفسها، المصدر السابق، ص٣٦٩.

٢ – اسماعيل علي سعد: اتجاهات الشباب المصري نحو العمل السياسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٢، ص٧٧.

٣ – سلوى الخماش: المرأة العربية والمجتمع العربي المتخلف، ط١، دار الحقيقة، بيروت، ١٩٧٣،ص٨– ٩.

ان المرأة التي على مستوى من التعليم مازالت تناقض الكلمة والممارسة، اذ توجد نقاط تدل على دورها السلبي في تدعيم الوعي الزائف بالمرأة وهي تكشف عن المطالبة بمجموعة اجراءات ومواقف دون الاسهام الفعلي في تنفيذ هذه المواقف، فهي تلوم اساليب التنشئة الاسرية التي تعمل على تطبع الاطفال على قيم تمايز بين الجنسين يكون لها تأثير سلبي في مشاركة المرأة في العملية السياسية، ولكن نجدها مشتركة فيها داخل الاسرة[١]. اذا كان هذا حال المرأة المتعلمة والمثقفة في مجتمعنا فما هو حال غير المتعلمة "الامية"؟

واذ نظرنا الى ثقافة المرأة السياسية نجد انه يتطابق مع ما قاله كل من (الموند وفيربا) " في ما اسموه بالثقافة السياسية الضيقة او المحلية اذ يتسم الفرد في هذا النوع من الثقافة بقلة المعلومات وضيق المدارك الفكرية الخاصة بمجتمعه وعدم وضوح الوعي بأمور السياسة"[٢].

فالثقافة تعني التأمل والتبصر العقلي في الفعل الاجتماعي والسياسي لا وجود لها في حياة المرأة[٣]. وان هذه الصورة للوعي الثقافي والسياسي للمرأة في مجتمعنا العربي لها ارتباط وثيق بالآخر. ان الرجل في مجتمعاتنا الشرقية لا زال يطغى على سلوكه العقل التقليدي او البداوة النفسية وهي ما تطبع العلاقة الاجتماعية بين افراد المجتمع، لذلك فأن محنة المثقفين في مجتمعنا اجتماعية جذورها موغلة في التاريخ واغراضها ظاهرة في الحاضر[٤]. فالرجل يهرب من واقعه اما الى الماضي او الى محاكاة ثقافة الاخر[٥].

---

١ – عبد الباسط عبد المعطي: في الوعي الزائف للمرأة الخليجية، المصدر السابق، ص٧٢٤.

2 – Michel Tompson and other, cultural theory, west view press, San Francisco, 1990, P85.

٣ – عبد القادر عرابي: ازمة المثقف العربي المحنة الدائمة، دراسة في نشأة المثقف وسوسيولوجيته، مجلة المستقبل العربي السنة ١٨، العدد١٩٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥، ص٢٨.

٤ – عادل سالمي: تقرير عن ندوة نحو نظام ثقافي عربي جديد تونس ١٩٩١، مجلة المستقبل العربي، السنة١٥، العدد١٦٠، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، حزيران١٩٩٢، ص١٦١.

٥ – محي الدين اللاذقي: تأملات اولية في ملامح النظام الثقافي العربي الجديد، مجلة الشرق الاوسط، ١٩٩٥، ص٦٥.

بالإضافة الى ان النساء في وقتنا الحاضر يعصرهن مشكلات الحياة اليومية فتكون احد الشرائح الذين ليس لديهم اهتمام بالأمور السياسية ولا يمتلكون وعي سياسي فتكون فريسة للتغرب Alienation[١]. فهي تشعر بالاغتراب ازاء وعيها بأن المكتسبات السياسية التي حصلت عليها هي مجرد مكتسبات شكلية[٢].

ان مشاركة المرأة في العملية السياسية تتطلب منها درجة من الوعي السياسي والذي يعني تصور كامل للفرد بالواقع المحيط به حقيقة كلية مترابطة العناصر وليس وقائع منفصلة لا يجمعها رابط، بالإضافة الى تخطي الفرد خبرات جماعته الصغيرة ليتفاعل مع خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي[٣].

ان وعي الفرد لذاته وبالبيئة الاجتماعية التي تحيط به يزداد وضوحاً كلما تعمق في مشكلات المجتمع العامة وكلما زاد وعيه السياسي[٤].

خامساً: الجانب الديني:

من المواضيع الأكثر اهمية التي شغلت عدد كبير من الكتاب والمفكرين الداعين الى حقوق المرأة والباحثين عن حريتها وحقوها هو المرأة وحقوقها السياسية في الاسلام، وازداد الحديث عن هذه القضية منذ بدايات القرن العشرين الى وقتنا الحاضر، والتي لا تزال هي من القضايا المهمة في نظر هؤلاء[٥].

١ – جلال عبدالله معوض: ازمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، السنة٦، العدد٥٥، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣.

٢ – فريدة النقاش: هموم المرأة العربية، المصدر السابق، ص١٥٦.

٣ – جلال عبدالله معوض: ازمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، المصدر السابق، ص١١٤.

٤ – محمد احمد السامرائي: الثقافة واثرها في بناء الشخصية الانسانية، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد١٧، مطابع التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩، ص٥٧٧،

٥– نادية عمراني: موقف الشريعة الاسلامية من مشاركة المرأة السياسية، مجلة جبل حقوق الانسان، العام الرابع، العدد١٧، مركز جيل البحث العلمي، ٢٠١٧، ص٨١.

ان الشريعة الاسلامية " ثورة اجتماعية انسانية نقلت الانسان من واقع متخلف الى واقع انساني حضاري، وذلك بما أرست من مبادئ واسس تقوم على منهج التوحيد ومبادئ العدالة وصون كرامة الانسان محققاً بذلك نقلة نوعية في مختلف المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية"[١].

ان نظرة الاسلام في عمل المرأة في المجال السياسي تختلف عما ينظر اليه الغرب، حيث ركزت النظرة الغربية على عوامل اساليب التأثير على صنع القرار لتحقيق تفاعل مصالح الفئات الاجتماعية المختلفة، ومنها مصالح النساء، لتحقيق الاستقرار السياسي، لكن النظرة الاسلامية تجعل من المصلحة الشرعية مناط العملية السياسية والمجتمع هو الفاعل الرئيسي والمؤسسات تكون اداة من اجل تحقيق العملية السياسية، ان العمل في المجال السياسي في النظرة الاسلامية ليس له الارتباط بالقانون وانما يرتبط بالشريعة، بالإضافة ان نظرة الاسلام تبين العلاقة بين الكفاءة والوظيفة " فالكفء احق بالمنصب أياً كان جنسه"، ان ما يتعلق بعمل النساء في المجال السياسي وفقاً للمفهوم الحالي ان الآراء انقسمت الى اتجاهين هما[٢]:

١- اتجاه مؤيد يجد في اقوال الرسول(ص) وافعاله ومواقف الصحابة والصحابيات تأييداً لموقفه.

٢- اتجاه معارض لمشاركة المرأة في العملية السياسية معتمداً على المواقف التاريخية.

لقد ذهب عدد من فقهاء المسلمين الى الوقوف بوجه مشاركة المرأة في العملية السياسية "(من امامة كبرى ووزارة وادارة مصالح الحكومة وأمارة ومجلس شورى وقضاء ومختلف المهام التي تنطوي على مسؤوليات خطيرة)" وأيدوا ما ذهبوا اليه بالأدلة التالية[٣].

١- **من الكتاب:** قوله تعالى " الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من اموالهم "[٤]. واستدلوا بهذه الآية على ان الله سبحانه وتعالى

١ – نادية عمراني: موقف الشريعة الاسلامية من مشاركة المرأة السياسية، المصدر السابق، ص٨١.

٢ – علي يوسف: حقوق الانسان في ظل العولمة، ط١، دار النشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠، ص١٤٠.

٣ – علي يوسف: حقوق الانسان في ظل العولمة، المصدر نفسه ، ص١٤٠.

٤ – سورة النساء: الآية٣٤.

جعل القوامة للرجل في البيت فكيف بها اذا اصبحت قوامة على جميع بيوت المسلمين، وهنا على النساء يجب عليهن ان يقنتن ويستقرن في بيوتهن عملاً بقوله تعالى " وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية"[١].

فالآية الكريمة تدعو النساء الى عدم التبرج والاختلاط بالرجال، والعمل في المجال السياسي يفرض الاختلاط والتعامل معهم، وهذا ما نهت عنه الآية القرآنية[٢].

٢- **من السنة:** ان ما ورد في الحديث النبوي الشريف " لن يفلح قوم ولوا أمرهم نسائهم"، بحسب رأي من يذهب بعدم جواز عمل المرأة في المجال السياسي، ان الحديث اعلاه يمنع المرأة تولي اي منصب حكومي، ان المرأة بطبيعتها تمتلك عاطفة مما يؤدي الى اضعاف عزيمتها في صنع القرار الحاسم[٣].

اما اصحاب الرأي الاخر وهو الدفاع عن احقية المرأة بالمشاركة في العملية السياسية ويستندون في ذلك الى التاريخ الاسلامي بدايةً من بداية الدعوة الاسلامية، حيث ان عدد من النساء هاجرن الى الحبشة وكان الرسول محمد(ص) " يستشير حتى المرأة فتشير عليه بالشيء فيأخذ به" وقد استند هؤلاء في بيان موقفهم الى ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية[٤]:

١ – سورة الاحزاب: الآية٣٣.

٢ – اعمر يحياوي: الحقوق السياسية للمرأة في الشريعة الاسلامية والقانون الدولي، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠١، ص٤٤.

٣ – نهى القاطرجي: المرأة في منظومة الامم المتحدة رؤية اسلامية، ط١، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٦، ص٤٤٠.

٤ – نهى القاطرجي: المرأة في منظومة الامم المتحدة رؤية اسلامية، المصدر نفسه ، ص٤٤٠.

١- **من الكتاب:** قوله تعالى: " ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم"[١]. قال الامام محمد رشيد رضا في هذا الموضوع " هذه كلمة جليلة جداً جمعت على أيجازها ما لا يؤدي بالتفصيل الا في سفر كبير، فهي قاعدة كلية ناطقة بأن المرأة مساوية للرجل في جميع الحقوق الا في أمراً واحداً عبر عنه قوله تعالى(وللرجال عليهن درجة)،وهذه الدرجة مفسرة بقوله تعالى (الرجال قوامون على النساء)، وقد احال في معرفة ما لهن وما عليهن على المعروف بين الناس في معاشراتهم ومعاملاتهم في أهليهم وعقائدهم وآدابهم وعاداتهم، فهي الجملة التي تعطي الرجل ميزاناً يزن به معاملته لزوجته في جميع الشؤون والاحوال فاذا هم بمطالبتها بأمر من الامور يتذكر انه يجب عليه مثل ذلك"[٢]. وكذلك قوله تعالى " والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"[٣]. ويظهر في هذه الآية الكريمة ان مبدأ الولاية بين المؤمنين والمؤمنات بعضهم من بعض، وهنا الآية الكريمة تؤكد ان الرجال والنساء شركاء في سياسات المجتمع، وان كل من السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية الا هي من مبادئ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتشريع والاجتهاد في التعرف على الاحكام والاخرى بالفصل في الخصومات واخرى للتنفيذ والالزام[٤].

١ – سورة البقرة: الآية٢٢٨.

٢ – اسمهان قصور: المرأة وحقوقها السياسية في الفقه الاسلامي، ط١، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٢، ص٧٤.

٣ – سورة التوبة: الآية٧١.

٤ – اسمهان قصور: المرأة وحقوقها السياسية في الفقه الاسلامي، المصدر السابق ، ص٧٥.

٢- **من السنة:** من الاحاديث النبوية الشريفة التي استند الفقهاء الذين يدافعون عن مشاركة المرأة في الحياة السياسية هي التي لها علاقة بجواز امان المرأة في أيام الحرب والسلم واقرار الرسول محمد(ص) الحقوق السياسية للنساء في قوله" المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويردّ عليهم أقصاهُم وهم يدٌ على من سواهم ولا يُقتل مسلُم بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده "، من خلال الاحاديث النبوية الشريفة تم استدلال اصحاب هذا الاتجاه الى جواز امان المرأة، فقد نقل ابن المنذر" ان المسلمين أجمعوا على صحة اجارة المرأة وأمانها"، وان الرسول محمد(ص) أكد على إقرار حقوقها السياسية بإجازته الامان لها في السلم والحرب وكذلك بايع الرسول محمد(ص) وفد الانصار في بيعة العقبة الثانية وكان بينهم امرأتان، ومن خلال هذه البيعة المرأة شاركت بعهد سياسي على نفسها واموالها للدفاع عن الدين الاسلامي وهذا دليل على مشاركتها في الحياة السياسية[١].

نكتفي بالإشارة ان الاسلام اكد على المساواة بين الرجل والمرأة في المسؤوليات العامة، ولا يوجد في الاسلام ما يبرر العمل على اقصاء النساء الذين يشكلن نصف المجتمع عن دوائر المشاركة في المؤسسات العامة وتوجه اهتمامها ناحية اصلاح ادوات الحكم نقداً واصلاحاً واقتراح القوانين.

١ – عبد الحميد الانصاري: الحقوق السياسية للمرأة في الاسلام، حولية كلية الشريعة والدراسات، العدد الثاني، جامعة قطر، ١٩٨٦، ص٣٣٦.

سادساً: المعوقات القانونية والسياسية

في العراق وبعد قيام ثورة العشرين اخذ البريطانيين اللجوء الى سياسة ارضاء الثوار من خلال تنفيذ بعض مطالبهم والعمل على الغاء الادارة المدنية وتأسيس وزارة مؤقتة تشرف على تأسيس مجلس تأسيسي مهمته تعين ملك للعراق وكتابة الدستور، وتم تتويج الملك فيصل الاول

ملكاً على العراق في ٢٣ أب ١٩٢١، ومن اولى المهمات التي قام بها المجلس التأسيسي اقرار الدستور سنة ١٩٢٥، الذي كان يتكون من مقدمة (١٠) ابواب[١].

وعند قراءتنا للدستور لا نجد كلمة المرأة فيه، الا اننا نلمس بعض الحقوق البسيطة والخجولة في هذا الدستور من غير الاشارة بشكل مباشر الى المرأة ومنه ما جاء بالمادة (٧) منه والتي نصها" ان الحرية الشخصية مصونة لجميع سكان العراق من التعرض والتدخل ولا يجوز القبض على احدهم او توقيفه او اجباره على تبديل مسكنه" وبشكل عام كانت مواد الدستور تنص على ان "الاسلام دين الدولة وحرية القيام بشعائره المألوفة في العراق على اختلاف مذاهبه محترمه لا تُمس، وتضمن لجميع سكان البلاد حرية الاعتقاد التامة" وان المساواة على اساس النوع الاجتماعي(الجنس) لم تتحقق فالإناث لم يمنحن حقوقهن السياسية، وظلت المرأة العراقية محرومة من المشاركة في العملية السياسية وبالخصوص حقها في الانتخاب، وهنا تم حصول الرجل حسب القوانين ان يكون ناخباً ومنتخباً من دون المرأة[٢]. في حقبة العهد الملكي (٤) قوانين لتوضيح آلية انتخاب النواب (الاول) في عام ١٩٢٥م، (الثاني) في عام ١٩٤٦، (الثالث) مرسوم بقانون صدر سنة ١٩٥٢م، (الرابع) في عام ١٩٥٦م، وما يميز القوانين الاربعة اعلاه هي عدم تطرقها لا من قريب او بعيد لحق المرأة او مشاركتها في العملية السياسية في ذلك الوقت[٣].

١- رعد ناجي الجدة: التطورات الدستورية في العراق، مطبعة الخيرات، بغداد، ٢٠٠٠، ص٢٤.

٢ – رعد ناجي الجدة، التطورات الدستورية في العراق، المصدر نفسه، ص٢٥.

٣ – حسين جميل: الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥– ١٩٤٦ موقف جماعة الاهالي منها، ط١،منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٨٣، ص٥٢– ٥٩.

تعد القوانين النافذة عاكسةً لمستوى مشاركة المرأة في العملية السياسية وبيان حجم تمثيلها السياسي، وتعد القوانين الدستورية هي معيار تطور الاناث في مجال حقوق الانسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص.

ومن خلال قراءة سريعة " للقانون العراقي الاساسي لعام ١٩٢٥" نرى ان تمثيل المرأة كمصطلح وكحقوق وكفكر، غائبة من القانون العراقي الاساسي الذي يفترض به انصاف فئات المجتمع العراقي بكافة شرائحه المختلفة وخاصةً المرأة، ويتضمن اقصاء النساء عن ممارسة حقوقهن في الانتخاب والترشيح، وتم تأكيد هذا الاقصاء في " قانون انتخاب النواب لعام ١٩٤٦" الذي نص على " يعد ناخباً كل عراقي من الذكور اكمل العشرين من عمره ودون اسمه في سجل الانتخابات"[١].

وتم تأكيد ذلك من خلال قانون انتخاب مجلس النواب رقم (٥٣) لعام ١٩٥٦م في المادة(٢) " الناخب كل عراقي من الذكور اكمل العشرين من عمره وسجل اسمه في قوائم الناخبين"[٢]. وفي عام ١٩٥٩م حصلت المرأة على حق تقلدها للوظائف العامة قبل ان تمنح حق الترشيح والانتخاب، حيث في نفس العام تم تعين اول وزيرة[٣]. اما في دول الخليج اكد الدستور المؤقت لدولة الامارات لعام ١٩٧٦م في المادة (٣٥) على " ان باب الوظائف مفتوح لجميع المواطنين على اساس المساواة بينهم في الظروف وفقاً لأحكام القانون" الا ان ظل تقلد المرأة الاماراتية للوظائف العامة غائباً حتى تشرين الثاني ٢٠٠٤م حيث تقلدت "السيدة لبنى القاسمي منصب وزارة الاقتصاد والتخطيط"[٤].

١ – رعد ناجي الجدة: التطورات الدستورية في العراق، المصدر السابق، ص٢٤٠.

٢ – عبد الجبار احمد عبدالله وحسين توفيق ابراهيم: التحولات الديمقراطية في العراق (القيود والفرص)، مركز الخليج للأبحاث، الامارات، ٢٠٠٥، ص٦٩.

٣ – امل الباشا واخرون: المنتدى الديمقراطي الاول للمرأة العربية، صنعاء منتدى الشقائق لحقوق الانسان، ٢٠٠٥، ص١٨٩.

٤ – احمد جابر واخرون: المرأة العربية في المواجهة النضالية والمشاركة العامة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص٧٧–٧٨.

وهنا يمكن القول ان اغلب الاناث في البلدان العربية قد حصلت خلال القرن العشرين على حقوقهن السياسية، الا ان ذلك حسب اجتهاد الباحث كان وبشكل كبير نظرياً فقط، ومن المفارقات التي سجلت في هذا السياق ان معظم البلدان العربية اكدت في دساتيرها على حق النساء في الترشيح والتصويت وتقلد الوظائف العامة، الا انها لم تقوم بخطوات جدية وجريئة باستثناء عدد قليل من الدول العربية التي قامت بإصلاحات قانونية جذرية في قوانين الاحوال الشخصية بما يوفر للمرأة حق المشاركة السياسية وشعورها بحيز من الامان والاطمئنان[١].

وما يؤكد ما ذكر سابقاً ما توصل اليه تقرير التنمية الانسانية العربية عام ٢٠٠٤م "حرية على ورق" وهو يتحدث عن الحريات والحقوق ومنها حقوق المرأة السياسية التي منحتها الدساتير العربية نظرياً والتي كثيراً ما تقيدها التشريعات التنظيمية المتشددة، ليضيف التقرير في خلاصته " ان الدساتير العربية تحيل الى التشريع العادي لتنظيم الحقوق والحريات، غير ان التشريع العادي غالباً ما ينجح الى تقييد الحق، بل مصادرته احياناً تحت ستار تنظيمه، وبهذا يفقد النص الدستوري رغم قصوره أحياناً كثيراً من جدواه ليتحول الى مجرد واجهة دستورية تفاخر بها الدولة امام المجتمع الدولي، على الرغم من كونها لافته فارغة من اي مضمون"، وبناءً على ذلك يبدو ان دعوات الاصلاح التي تصدر من البلدان العربية لا تحظى بالاهتمام وخاصةً في الامور التي تتعلق بحقوق المرأة السياسية، ودائماً تبقى هذه الدعوات معلقة بالخطابات البلاغية من دون ان تعي اهمية نوعية وجنس الديمقراطية[٢].

١ – نزيهة زروق: تقرير اقليمي حول موقف الدول العربية من تنفيذ التوصيات الصادرة عن منتدى المرأة والسياسة، منظمة المرأة، ٢٠٠٨، ص٢٣.

٢ – فؤاد الصلاحي: " معوقات المشاركة السياسية للمرأة اليمنية كما عكستها الانتخابات المحلية ٢٠٠٦ مع عرض موجز لواقع المرأة الخليجية" تم تصفح الموقع http://. WWW.Womengateway

من خلال ما تقدم نستنتج ان ما حصل في البلدان العربية ادى الى انخفاض نسب نجاح التجربة الديمقراطية وخصوصاً الديمقراطية التشاركية " والديمقراطية التشاركية هي تعبير عن التحرر من قيود ووهم الاحزاب والنظام البرلماني الديمقراطي الذي اصبح يسيطر على الساحة السياسية في المجتمعات العربية متجاهلاً الاقليات والقوى الضعيفة والتي من بينها النساء" وتهميش المرأة في البلدان العربية يظهر واضحاً من خلال أشكال مشاركتها في العملية السياسية.

سابعاً: المعوقات الاعلامية:

"الاعلام هو المنهج والعملية التي تقوم على هدف التنوير والتثقيف والاحاطة بالمعلومات الصادقة التي تنساب الى عقول الافراد ووجدانهم الجماعي فترفع مستواهم وتدفعهم الى العمل من اجل المصلحة العامة، وتخلق بينهم مناخاً ملائماً يمكنهم من الانسجام والتكيف والحركة النشطة"[١]. السلطة الرابعة اسم يطلق على الاعلام وذلك لتأثيره الكبير على الوعي العام والرأي العام، وهناك دوريين اساسيين للأعلام في اي مجتمع هما" تاريخ الاحداث الجارية، وتقديم المعلومات للرأي العام" وبالتالي يقوم بتقريب مختلف وجهات النظر، لكن ما نلاحظه ان وسائل الاعلام تقلل تغطياتها بما يخص المرأة والاحداث المتعلقة بها، ولا يقدم الاعلام المعلومات الكافية لمجتمعه عن حقوق ودور المرأة في المجتمع بصورة عامة ومشاركتها في العملية السياسية بصورة خاصة، ولا توجد مشاركة للأعلام في الامور التي بدورها تقوم بتقوية موقع المرأة، كما ان اغلب الوسائل الاعلامية بكافة انواعها في العالم لم تتطرق الى ان النساء كقاعدة عامة وان المرأة هي اول المتضررين من التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما ان الاعلام دائماً ما يتجاهل ان المرأة مستبعدة من العملية السياسية ومن عملية صنع القرار السياسي[٢].

١ – احمد النكلاوي: سوسيولوجيا الاعلام: مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٤، ص٨٧.

٢ – نساء في البرلمان بعيداً عن الارقام، النظر الى الموقع الالكتروني WWW.idea.int ، ص٤٦.

واستخدم الاعلام لنشر روح التحيز الذي يقوم على النوع الاجتماعي (الجنس) والترويج بصورة نمطية الى مكانة المرأة، ويعمل الاعلام على مساعدة الحكومات وافراد المجتمع وخاصة المجتمعات المحافظة على نشر فكرة " ان النساء سبب فشل السياسات الاسرية، وبأنهن المسؤولات عن تفاقم المشاكل الاجتماعية، كالطلاق ونمو الجريمة بين افراد المجتمع"، وهناك جانب اخر واسع الانتشار من الاعلام يمثل المرأة باعتبارها من الاشياء الجميلة فالنساء " يُعرَّفن ويُجسّدنَّ وفقاً لجنسهن، ويجعلهن يتآلفن مع افكار معينة عن الجمال والجاذبية ترتبط بالقدرات الجسدية للمرأة اكثر من ارتباطها بملكتها العقلية" وهذه التصورات تشجع انماط الذكورية القديمة عن " الجنس الاضعف"[١].

حيث يظهر النساء موضوعات جنسية ومواطنات من الدرجة الثانية، وهنا علينا ان نذكر ان الاعلام يقدم لنا قصص عن نساء لهن دور ومكانة في العملية السياسية لكن بشكل ضئيل وقليل جداً لكنه بالمقابل يكثر من عرض المسابقات الخاصة بالأزياء ونجمات السينما وفن الشباب الابدي واسراره، وهنا لابد من التأكيد اذا لم تكن هناك تغطيات اعلامية واسعة لنشاطات المرأة لان ذلك يساهم في ضعف الوعي العام الخاص بالمرأة الامر الذي ادى الى افتقار النساء الى الجمهور الانتخابي، وعلى الاعلام الاعتراف بالمساواة بين المرأة والرجل في الدور والمكانة[٢].

١ – نساء في البرلمان بعيدا عن الارقام، المصدر السابق ، ص٤٧.

٢ – نساء في البرلمان بعيدا عن الارقام، المصدر السابق نفسه ، ص٤٧.

المبحث الخامس: اشكال المشاركة السياسية للمرأة العراقية.

مشاركة المرأة في العملية السياسية تبقى من اهم المحاور التي تحظى باهتمام ورصد كبيرين ليس لأنها من الموضوعات التي لها اتصال او علاقة بالمشهد السياسي وتحولاته فحسب، بل لأن الحد الفاصل الذي كان قائماً بين تحرر النساء و تمكينهن من ممارسة دورهن في العملية السياسية وبين تمكينهن الفعلي من اختراق حاجز التعطيل، اصبح يوماً بعد يوم اضعف من ان يحول دون تحقيق انطلاقة حاسمة في اطار هذا الموضوع، ان الحديث عن موضوعات حرية النساء لم يعد موضوع بحد ذاته، لقد حل خطاب تجاوز كثيراً تلك الاشكالية في الوطن العربي بصورة عامة والعراق بصورة خاصة ليدخل في تفاصيل الادوار ومعطياته[١]. لقد لوحظ في بداية القرن العشرين حرص معظم الدول العربية على العمل على زيادة تحسين اوضاع النساء في هياكل السلطة والاحزاب والتيارات السياسية، وذلك بمشاركتها بالبرلمان وتسنمها الحقائب الوزارية والتمثيل الدبلوماسي، وسنقدم في هذا المبحث شيء من التفصيل على اشكال مشاركة المرأة في العملية السياسية.

اولاً: التمثيل في مجلس النواب:

بلغ حضور المرأة في البرلمانات الدول العربية بنسبة اكثر ٢٠% كدولة تونس التي بلغت نسبة تواجد النساء ٢٧,٥٧% هذا بحسب الانتخابات البرلمانية الاخيرة والتي جرت في ٢٥ تشرين الاول ٢٠٠٩م، وبهذه النسبة حصلت المرأة التونسية على (٥٩) مقعد وبهذا احتلت تونس المرتبة الاولى عربياً[٢].

١ – احمد جابر وأخرون: المرأة العربية في المواجهة النضالية والمشاركة العامة، المصدر السابق، ص٧.

٢ – مبادرة التنمية البرلمانية في المنطقة العربية: الانتخابات الرئاسية والتشريعية في تونس لعام٢٠٠٩، نشرة البرلمانات العربية، ٢٠٠٩، ص١٠.

والعراق يحتل المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٥%، ويعود ذلك الى ارتفاع نسبة تمثيل المرأة في العراق الى نظام الحصص(الكوتا) حيث نص الدستور الانتقالي الذي صدر سنة ٢٠٠٤م وذلك بحصول النساء على (٨١) مقعداً اي ربع المقاعد البرلمانية[١].

وبالرغم من ارتفاع هذه النسبة والتي هي حلم كل امرأة في عدد كبير من دول العالم بصورة عامة ودول المنطقة العربية بصورة خاصة، وهناك ناشطات سياسيات يرغبن برفع النسبة من ٢٥% الى ٤٠% من عدد المقاعد البرلمانية، وعلى رأسهن الناشطة بالمطالبة بحقوق المرأة في العراق "هناء ادورد" وبالتالي يصلن الى منطقة التعادل للمرأة في البرلمانات[٢].

ثانياً: التمثيل في مجالس المحافظات:

في الانتخابات الاولى لمجالس المحافظات التي تم جرت عام ٢٠٠٥م مع الانتخابات البرلمانية، حصلت النساء فيها على ٢٥% من مجموع مقاعد مجالس المحافظات من الرغم من عدم وجود نصوص في الدستور تنص على ذلك وهنا جاء دور التشريعات وخاصةً قانون الانتخابات الذي ضمن نظام الحصص(الكوتا) ومنع تأثيرها اما بسبب عدم وجود نصوص قانونية او بنظام انتخابي كما حصل في تغير الانظمة المتعاقبة " القوائم المغلقة والدائرة الواحدة" الذي يعتبر أفضل نظام انتخابي للنساء من حيث حصولهن على المقاعد الانتخابية الى "القائمة المغلقة والدوائر المتعددة" الى نظام "القائمة المفتوحة والدوائر المتعددة" فضلا عن ما موجود من فرق في توزيع المقاعد" ما بين نظام سانت ليغو او سانت ليغو المعدل"[٣].

---

١ – مبادرة التنمية البرلمانية في المنطقة العربية: المرأة في البرلمانيات العربية، تقدم ركود ام تراجع، نشرة البرلمانات العربية، مارس، ٢٠٠٩، ص٦.

٢ – محمد زهير: ١٧٨٨ عراقية يتنافسن على ٨١ مقعداً في الانتخابات البرلمانية، موقع قناة العربية، تم تصفح الموقع يوم ٢٠١٠/٣/٢٨ < http//WWW.alarabiya.net/articles/2010/02/27/101669.htm >

٣ – وسيم حسام الدين الاحمد: التمكين السياسي للمرأة العربية، دراسة مقارنة، مركز الابحاث الواعدة في الابحاث الاجتماعية ودراسات المرأة، جامعة الاميرة نورة عبد الرحمن، السعودية، الرياض، ٢٠١٦، ص١٦٤،

ان هذه التعقيدات لها تأثير واضح على حصص النساء (الكوتا)، وقد عملت "مفوضية الانتخابات بتخويل من البرلمان العراقي على ايجاد أليات تحافظ على ما لا يقل عن نسبة ٢٥% للنساء سواء في انتخابات مجالس المحافظات او انتخابات مجلس النواب، لقد كان عدد الفائزات في انتخابات مجالس المحافظات لعام ٢٠١٣م (١١٧) من اصل (٤٤٧) مقعد وبذلك قد حصلن على نسبة ٢٥% من مجموع الاعضاء، وهنا لابد ان نذكر ان المرأة واجهت صعوبات كبيرة في المحافظات ذات الطابع العشائري والديني ولم يكن باستطاعتها طرح صورتها كمرشحة بسبب الصورة النمطية[١].

ثالثاً: التمثيل في الوزارات:

عانت المرأة العراقية بسبب عدم حصولها على حقوقها في تولي مناصب تنفيذية في الوزارات فمنذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ لم تكن هناك وزيرة في العهد الملكي وظلت على هذا الحال الى عام ١٩٥٩م في العهد الجمهوري الاول حيث تولت السيدة نزيهه الدليمي منصب وزيرة البلديات وتعتبر اول امرأة عربية تتولى هذا المنصب، وفي عام ١٩٧٠م شغلت السيدة سعاد خليل اسماعيل منصب وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي، ان هذا التمثيل في الوزارات يمثل المعاناة الذي كانت تعاني منها المرأة العراقية، اما بعد عام ٢٠٠٣م ان ما حصلت عليه النساء العراقيات من مناصب تنفيذية لا يمكننا القياس على اساس عدد الوزيرات في كل دورة انتخابية، التي هي اتسمت بالتراجع من دورة انتخابية الى اخرى، حتى وصلت الى منصب وزاري واحد وبدون حقيبة وزارية، ومن جانب اخر فأن المرأة لم تحصل على المناصب السيادية في رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء، وهذا يمثل تراجع ملحوظ في انخفاض نسبة تواجد النساء في مجلس الوزراء، وعندما يكون الحاكم هي التوافقات لابد ان يكون حضور للمرأة في الاجتماعات المصغرة والجانبية للسياسيين بعيدا عن مجلس النواب او الاجتماعات الحكومية [٢].

١ – وسيم حسام الدين الاحمد: التمكين السياسي للمرأة العربية، المصدر السابق، ص١٦٤.

٢ – وسيم حسام الدين الاحمد: التمكين السياسي للمرأة العربية، المصدر السابق نفسه، ص١٦٥.

اذن لماذا غابت النساء عن اتفاقيات اربيل الاولى والثانية وغيرها من الاتفاقات؟، " ولماذا لم تتمكن النساء من اكمال الكتلة النسوية البرلمانية التي بإمكانها ان تطالب باستحقاقات النساء؟ عملاً بمبدأ ان الحقوق والمطالب لا تمنح وانما يبذل من اجل الحصول عليها الجهد والوقت والعمل لتثبيت واقع جديد عنوانه (ان لتمكين المرأة عبر كوتا النساء) نجاحات حصدنها كل نساء العراق"، ولابد ان نشير هنا عدم تسنم اي من النساء رئاسة اي هيئة من الهيئات المستقلة التي شكلت في الدولة العراقية[١].

جدول (٢)

يوضح اعداد تسنم النساء منصب وزير منذ تأسيس الدولة العراقية الى عام ٢٠٢١م.[٢]

الفترة الزمنية	عدد الوزيرات
١٩٢١ –١٩٥٨	ــــــــــ
١٩٥٩ –١٩٦٨	١
١٩٦٨ –٢٠٠٣	١
٢٠٠٤ –٢٠٠٥	٦
٢٠٠٥ –٢٠٠٦	٥
٢٠٠٦ –٢٠١٠	٣
٢٠١٠ –٢٠١٤	٢
٢٠١٤ –٢٠١٨	٢
٢٠١٨ –٢٠١٩	١
٢٠٢٠ –٢٠٢١	١

١ – وسيم حسام الدين الاحمد: التمكين السياسي للمرأة العربية، المصدر السابق، ص١٦٧.

٢ – قائمة الوزيرات العراقيات https://ar.wikipedia.org/wiki/

خلاصة الفصل:.

تطورت مكانة المرأة ودورها في المجتمع بعد ان اسهمت متغيرات عديدة بذلك، خاصةً عامل الاستقلال السياسي الذي بدأت الجذرية بمجيئه، فضلاً عن ذلك تغير نظرة المجتمع اتجاه المرأة وتعليمها وعملها، فأصبحت الاسرة في المجتمع العربي الان تفتخر بأبنتها الطبيبة او المهندسة...الخ، اضافةً الى ذلك سلسلة التشريعات التي وفرت للمرأة المساواة مع الرجل بدايةً من الاسرة التي تعتبر اصغر وحدة في المجتمع وصولاً الى مشاركتها في العملية السياسية التي حفز عليها تعليمها وعملها. وهذه المشاركة تمثلت بجانبين هما:. الجانب الاول المشاركة السياسية غير المباشرة متمثلة بالتنشئة السياسية للجيل الجديد وزرع القيم الدينية والوطنية في ذهنه، اضافةً الى مشاركتها في مجال التدريس حيث تبين لطلابها مبادئ ومضامين ثقافتهم، وبذلك تخلق جيلا مؤمناً بحقوق المرأة السياسية ومشاركتها في العملية السياسية، والجانب الثاني المشاركة السياسية المباشرة متمثلة بالمشاركة بالانتخابات العامة وعمليات التصويت، والترشيح لعضوية مجلس النواب وغيرها من المؤسسات والانخراط في تنظيمات الاحزاب السياسية سواء كانت دينية او علمانية والتدرج الهرمي في تنظيماتها، اضافةً الى الانتماء لمنظمات المجتمع المدني، واحتلال بعض النساء مواقع اتخاذ القرار في الدوائر الحكومية. وهنا تجدر الاشارة الى ان المرأة لا يمكن ان يكتمل عملها بدون الرجل، فهي بدون الرجل لا تسطيع اكمال صورتها، ومن ناحية اخرى ان الرجل من دون المرأة لا يستطيع ان يقف على اسس قوية، وهنا لا نريد ان تتطرف المرأة في العداء الى الرجل، حيث يجب ان تكون العلاقة بينهما علاقة انسانية خالية من التوتر بين الرجل والمرأة على اساس من المساواة بين الحقوق والواجبات، ويجب على المرأة ان توحد جهودها مع الرجل لتجاوز التمييز والتهميش ونيل الحقوق وأخذ دورها ومكانتها المناسبة للوصول الى المناصب القيادية ومواقع اتخاذ القرار. وهنا لابد من الاشارة ان كل خطوة في عملية التنمية امامها معوقات عديدة، وعلى هذا الاساس نطرح تساؤلاً: اذا كانت الدلائل تشير الى التطور الكمي لوضع المرأة في المجتمع ومشاركتها في العملية السياسية، فما حجم التطور النوعي لمكانتها ودورها في المجتمع المتمثل بالاتجاهات المجتمعية نحوها ونظرتها هي الى نفسها؟ وهل هذا هو التطور الذي تطمح له المرأة؟

- **التمهيد:**

يُعد هذا الفصل وما يتضمنه من مباحث بداية الدراسة الميدانية، حيث من خلاله يقوم الباحث بعرض الاطار المنهجي للدراسة والاجراءات الميدانية وهي من الخطوات المهمة التي تعتمد عليها البحوث والدراسات العلمية، ان الاجراءات الميدانية بمثابة الهواء الذي يمنح البحوث والدراسات الحياة وتحويلها من مجموعة اعمال نظرية سبق التوصل اليها في الظاهرة المدروسة الى كتابة ما يحدث في تلك الظاهرة ضمن مجالات زمانية ومكانية وبشرية وفق منهج علمي يظهر نتائج محددة بأرقام ترسم صورة واقعية لتلك الظاهرة.

وتناولنا في فصل الاطار المنهجي للدراسة المبحث الاول والذي تضمن: نوع الدراسة ومناهجها وفرضياتها، والمبحث الثاني: مجالات الدراسة وتصميم العينة الاحصائية وادوات جمع البيانات، والمبحث الثالث: تبويب البيانات الاحصائية وتحليلها واخيراً الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

المبحث الاول: نوع الدراسة وفرضياتها.

اولاً: نوع الدراسة (Type Of Research):

تُعد دراستنا(المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية . دراسة ميدانية في مدينة الكوت) من الدراسات الوصفية، لأنها تقوم بتوضيح وتقييم واقع المرأة من الناحية السياسية، في ضوء تفسير وتحليل المتغيرات والتحولات السياسية التي حدثت في المجتمعات الحديثة.

والدراسة الوصفية تعرف" بأنها صيغة بحثية تستهدف الوصف الكمي والكيفي[١]. لظاهرة معينة او موقف غلبت علية صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وتصل عن طريق ذلك الى اصدار تعميمات بشأن الموقف او الظاهرة المدروسة[٢]."

ثانياً: فرضيات الدراسة (The Hypotheses Of Resesarch):

يُعرف الفرض " بأنه تخمين عن أوجه العلاقة بين متغير ومتغير اخر، او بين مجموعة من المتغيرات التي يصوغها ويتبناها الباحث لشرح ما يلاحظه من الظواهر والوقائع ليكون هذا الفرض مرشداً له في الدراسة"[٣].

وتعرف الفرضيات " بأنها الحلول المؤقتة او التفسيرات المؤقتة التي توضع لحل مشكلة الدراسة، كما تعني الاجابة المحتملة لأسئلة الدراسة بحيث تمثل علاقة بين متغيرين او اكثر هما متغير مستقل ومتغيرات تابعة"[٤].

---

١ – ناهدة عبدالكريم حافظ: من الميثولوجيا الى العلم، دراسة في مناهج علم الاجتماع، ط١، دار مكتبة البصائر، بيروت، ٢٠١٢، ص٥٦.

٢ – عبدالباسط محمد حسن: اصول البحث الاجتماعي، المصدر السابق ١٩٩٧، ص١٩٨.

٣ – محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية، علا للكتب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٢٠.

٤ – سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦، ص٩٤.

وتعرف الفرضيات" بأنها مجموعة من الافكار والآراء والمفاهيم والحقائق غير المبرهنة وغير المعززة بالأرقام والبيانات والحجج الاحصائية التي تؤكد موضوعتيها وواقعيتها وصحتها وقدرتها على تفسير جانب من جوانب الواقع الاجتماعي او الحياة العقلية والسلوكية التي تميز الافراد والجماعات في المجتمع، فهي افكار وأراء يقترحها الباحث خلال معايشته للظاهرة المدروسة"[١].

ان صياغة الفروض العلمية يُعد مرحلة ذات اهمية كبيرة من مراحل الدراسة الاجتماعية لأنها توصلنا الى الحقائق الدقيقة والواضحة عن الظاهرة المدروسة، كذلك تقدم لنا تفسيرات موضوعية وصادقة عن موضوع الدراسة، لذلك عمل الباحث على صياغة فرضياته على ما ورد من مصادر متعلقة بموضوع الدراسة والدراسات السابقة المشابهة، ولكي نتوصل الى صحة هذه الفرضيات من خلال الدراسة الميدانية للمجتمع المبحوث، حددت عشر فرضيات تمثل مضمون فرضية شمولية تدعي(تعيق بعض العوامل الثقافية مشاركة المرأة سياسياً).

واستناداً على ما جاء في الجانب النظري وعلى ما ورد في الدراسات السابقة، تم صياغة فرضيات الدراسة، على النحو الاتي:

الفرضية الرئيسية: هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المعوقات الثقافية ومشاركة المرأة في العملية السياسية.

الفرضيات الفرعية:

١- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الطابع العشائري للمجتمع العراقي وضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية.

٢- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للمرأة ومشاركتها في العملية السياسية.

٣- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين آليات تطبيق الدين وضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية.

---

١ – احسان محمد الحسن و عبد المنعم الحسني: طرق البحث الاجتماعي، المصادر السابق، ص٤١.

٤- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الموطن الاصلي للمرأة وضعف مشاركتها في العملية السياسية.

٥- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مستوى اهتمامات المرأة السياسية ومشاركتها بالعملية السياسية.

٦- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى المهني للمرأة ومشاركتها بالعملية السياسية.

٧- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين عمر المرأة ومشاركتها بالعملية السياسية.

٨- هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى الاقتصادي للمرأة ومشاركتها بالعملية السياسية.

المبحث الثاني: مجالات الدراسة وتصميم العينة الاحصائية وادوات جمع البيانات:

أولاً: تحديد مجالات الدراسة:

تحديد مجالات الدراسة يعتبر من الخطوات التي تتمتع بأهمية كبيرة، وقد اكد اغلب علماء الاجتماع ،ان الدراسة الاجتماعية تضم ثلاثة مجالات اساسية، يجب تحديدها عند اجراء الدراسة، وهذه المجالات هي: "المجال المكاني والمجال البشري والزمني".

١- **المجال المكاني:** "وهو المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة"، وبمعنى اخر يقصد به البيئة التي تجرى عليها الدراسة، والمنطقة الجغرافية لدراستنا هي مدينة الكوت حيث غطت دوائر حكومية مختلفة منها وهي(جامعة واسط، دائرة صحة واسط، المديرية العامة لتربية واسط)

٢- **المجال البشري:** وهو العينة التي قمنا بدراستها في المنطقة او البيئة الجغرافية أو مجموعة الاشخاص الذين اجريت عليهم الدراسة، وتم تحديد المجال البشري لدراستنا المرأة في مدينة الكوت في عدد من مؤسسات الدولة.

٣- **المجال الزمني:** ويقصد بها الفترة الزمنية التي تحددت للدراسة الميدانية، والمجال الزمني لدراستنا من ٢ / ١٢ /٢٠٢٠ لغاية ٢٩ / ٥ /٢٠٢١.

ثانياً:ـ تصميم العينة:

اختبار العينة هو مصطلح يشير الى جمع المعلومات واستخراج النتائج من خلال جزء من المجتمع هو العينة. وهذه الطريقة يتم استخدامها بصورة واسعة في الابحاث والدراسات الاجتماعية، عندما يكون الحصول على المعلومات من كل فرد في المجتمع يعد امراً غير عملي، ويحتاج الى تكاليف مالية كبيرة، والبيانات التي يمكن الحصول عليها بهذه الطريقة افضل من البيانات التي يمكن جمعها باستخدام المسح الشامل، وهنا لابد من التذكير " ان تصميم العينة يحتاج من الباحث الانتباه الى عدة مواضيع تتعلق

بنظرية العينات كتحديد حجم العينة، وتحديد نوعها ومصداقيتها، وتحديد منطقتها الجغرافية".

١. **تحديد حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم**[١]:

عند حساب حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم بمعنى أننا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع فإننا نتبع الخطوات التالية :

(أ) نحسب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من المعادلة التالية:

$$\text{حجم العينة } (ن_{١}) = \frac{Z^{٢}}{خ^{٢}_{م}} \times ف\ (\ ١ - ف\ )$$

(ب) نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم العينة كالتالي:

$$\text{حجم العينة} = \frac{ن_{١}}{١ + \frac{ن_{١} - ١}{ن}}$$

١- مهدي محمد القصاص ، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي ، المنصورة ،مصر ،٢٠٠٧،ص٦٨-٧١.

٢. **تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة**[١]:

قد يقرر الباحث إجراء دراسته على عدد معين من الأفراد وفى هذه الحالة التى يحدد فيها الباحث حجم العينة بطريقة تخمينية أو يفرض عليه من الجهة المستفيدة بالدراسة نجده يميل إلى محاولة تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة حتى يطمئن إلى أن البيانات سيحصل عليها والى أن النتائج التي سيتوصل إليها تتمتع بمستوى عالي من الثقة.

وتتحدد نسبة الخطأ في العينة وفق المعادلة التالية :

$$\text{خطأ العينة} = Z \times \sqrt{\frac{ف\ (\ ١ - ف\ )}{ن}}$$

نسبة الخطأ المعياري المتوقع = ٥%

العينة = ٣٨٥

٤. تحديد مجتمع الدراسة

لقد تحددت مدينة الكوت لتكون مجالاً جغرافياً (مكانياً) للدراسة الميدانية، وتحديد حجم العينة التي عدد وحدات افرادها(٣٨٥) امرأة من النساء العاملات في دوائر الدولة في المحافظة والتي اختيرت عشوائياً من الباحث وهي جامعة واسط والمديرية العامة لتربية واسط ومدارس البنات التابعة لها ودائرة صحة واسط، وحسب التوضيح في الجدول الاتي:

١ – مهدي محمد القصاص: مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي، المصدر السابق، ص٧١.

الجدول(٣) يوضح مجتمع العينة

ت	اسم المؤسسة	العينة	عدد افراد المجتمع	عدد افراد العينة
١	جامعة واسط	اساتذة	٢٦٢	٥
٢	المديرية العامة لتربية واسط	موظفة	١٣٣٨١	٢٦٥
٣	دائرة صحة واسط	موظفة	٥٨١٥	١١٥
٤	المجموع		١٩٤٥٨	٣٨٥

ثالثاً: وسائل جمع وتبويب وتحليل البيانات الاحصائية

وسائل جمع البيانات: "وهي الوسائل التي يجمع بها الباحث البيانات التي يستفاد منها في دراسته"، بعد الانتهاء من عملية او خطوة تصميم العينة، قام الباحث بتحديد الادوات والوسائل التي يعتمد عليها في جمع البيانات و المعلومات التي لها علاقة بالدراسة، ومن اهم الوسائل المستخدمة في هذه الدراسة:

استمارة الاستبانة Questionnaire:

لقد كان اعتماد الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات من المبحوثات على استمارة الاستبانة، وقد قام بمقابلة وحدات العينة وتم توضيح اسئلة الاستبيان وذلك لتقليل اعداد اللاتي يرفضن الاجابة على استمارة الاستبانة وبالإمكان توجيه اسئلة شخصية للمبحوثات. ونظراً لما ذكر ان الباحث صمم استمارة استبانة متكونه من (٤٣) سؤالا، اغلبها من الاسئلة المغلقة التي من شأنها تحقق حرية الاجابة وصدقها، وان الاسئلة كانت شاملة لجميع المعلومات عن مجتمع الدراسة بما في ذلك البيانات الاساسية والاختصاصية، اذ كانت تتميز بالتدرج من المعلومات العامة الى المعلومات الخاصة التها لها علاقة بفرضيات وأهداف الدراسة التي تتعامل مع موضوع (المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية) ، وبعد ان تم اخراج الاستمارة

بصيغتها النهائية تم تقديمها الى الجهات الرسمية للحصول على الموافقة عليها، وتضمن تصميم استمارة الاستبانة الخطوات التالية:ـ

أ- **صدق الاستمارة:ـ** " الهدف من تحقيق صحة الاستمارة (المقياس) هو ان تكون الاجابات على الاسئلة صادقة، اي ان تؤدي الاسئلة الى الكشف عن الظواهر أو السمات التي من اجلها تجري الدراسة، او بمعنى اخر ان تكون الاستمارة صالحة لقياس ما وضعت لقياسه"[١].

ولغرض التأكد من صدق استمارة الاستبانة عرضها الباحث على(٩) الخبراء والمختصين في موضوع الدراسة في قسم علم الاجتماع لأخذ آرائهم بالقبول او عدم القبول او تعديل الاسئلة التي تضمنتها الاستمارة. وكما موضح في الجدول ادناه:

١ – غريب سيد احمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، ط١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٣، ص٣٢٨.

جدول (٤) يوضح اسماء ومكان عمل الخبراء*

ت	اسم الخبير	مكان العمل	عدد الاسئلة	الاسئلة المعدلة	الاسئلة المحذوفة	الدرجة
١	أ.د يوسف عناد العايدي	جامعة واسط	٤٥	٢	–	٩٥,٥
٢	أ.د جميل محسن العبودي	جامعة واسط	٤٥	١	–	٩٧.٧
٣	أ.د طالب عبد الكريم كاظم	جامعة القادسية	٤٥	٣	–	٩٣,٣
٤	أ. د صلاح كاظم جابر	جامعة القادسية	٤٥	٢	–	٩٥.٥
٥	أ.د نبيل عمران موسى	جامعة القادسية	٤٥	٢	–	٩٥.٥
٦	أ.م. د مؤيد فاهم محسن	جامعة القادسية	٤٥	١	–	٩٧.٧
٧	أ.م. د طالب عبد الرضا كيطان	جامعة القادسية	٤٥	٢	–	٩٥.٥
٨	أ.م. د نزار عبد السدة النصار	جامعة واسط	٤٥	١	–	٩٧.٧
٩	أ.م. د ظاهر محسن هاني	جامعة بابل	٤٥	٢	–	٩٥.٥
	المجموع					٨٦٤.٣
	صدق الخبراء					٩٦.٠٣

الوسط الحسابي= $\frac{\sum n}{N} = \frac{864.3}{9} =$ **96.03**

ب–ثبات استمارة الاستبانة:ـ وتعني هنا ان استمارة الاستبانة تعطي نفس النتيجة اذا قمنا بتكرار استخدامها بعد فترة زمنية من استخدامها لأول مره، ولغرض التحقق من ثباتها تم اخضاعها لاختبار تجريبي مسبق، اذ تم استخدام طريقة اعادة الاختبار على العينة التجريبية نفسها(Test–Retest) من افراد مجتمع الدراسة الاصلي، وكان حجم عينة الثبات(١٠) من المبحوثات. وقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لأستخراج قوة الارتباط بين الاختبارين.

* أ.د يوسف عناد العايدي، جامعة واسط، أ. د صلاح كاظم جابر، جامعة القادسية، أ.د نبيل عمران موسى، جامعة القادسية، أ.د جميل محسن العبودي، جامعة واسط، أ.د طالب عبد الكريم كاظم، جامعة القادسية، أ.م. د مؤيد فاهم محسن، جامعة القادسية، أ.م. د طالب عبد الرضا كيطان، جامعة القادسية، أ.م. د نزار عبد السدة النصار، جامعة واسط، أ.م. د ظاهر محسن هاني، جامعة بابل.

وتم تطبيق الاستمارة للمرة الاولى على العينة وتم تحديد كل من المبحوثات برمز(١-١٠) وبعد مرور خمسة عشر يوم تم تطبيق الاستمارة على العينة نفسها بحيث اعطيت كل مبحوثة الرمز نفسه الذي حصلت عليه في المرة الاولى وبعدها تم تعين العلامات لكل مبحوثة في المقابلتين.

ت-**المقابلات الميدانية:ـ** "وهي الاتصال الشخصي المنظم والتفاعل اللفظي المباشر الذي يقوم به فرد مع فرد اخر، هدفه استشارة أنواع معينة من المعلومات والحقائق لاستغلالها في البحث العلمي"[١]. لذلك اجرى الباحث مقابلات مع وحدات العينة لأجل الحصول على حقائق تخدم البحث عن طريق مقابلة المبحوثات ومحادثتهن عن اهمية الدراسة وضرورة اعطاء المعلومات الصادقة والصحيحة عند الاجابة على اسئلة الاستمارة، واجاب الباحث عن جميع الاستفسارات والاسئلة التي طرحت من قبل المبحوثات حول طبيعة المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية، والتعرف على وجهات نظرهن الخاصة بموضوع الدراسة.

ثالثاً: الوسائل الاحصائية

اولا: الوسط الحسابي

ثانيا: معامل الارتباط بيرسون

ثالثا: قانون استخراج العينة من مجتمع معلوم

رابعا : قانون تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة

خامسا : قانون (كا^{٢})

١ – عمر القومي الشيباني: مناهج البحث الاجتماعي، ط٣، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس، ١٩٨٩، ص٢٩٨-٢٩٩.

المبحث الأول : البيانات الاولية.

١. العمر :

الجدول (٥)

يوضح التوزيع العمري للمبحوثات.

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة
٢٠ -٢٩	٢٣٩	%٦٢.٠٧
٣٠ -٣٩	١٠٢	%٢٦.٤
٤٠- فأكثر	٤٤	%١١.٤
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

قد تتساوى المعوقات التي ينتج عنها ضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية، وقد تختلف باختلاف الفئات العمرية لأفراد المجتمع، لذلك ان تحديد الفئة العمرية لأفراد وحدات العينة يعد من الامور المهمة في دراستنا، اذ يمكن من خلاله تحديد مستوى المعوقات الثقافية التي تعيق مشاركة المرأة في العملية السياسية. تبين بيانات الجدول (٥) الخاصة بالفئات العمرية الى ان (٢٣٩) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٦٢.٠٧%) تقع اعمارهن ضمن الفئة العمرية (٢٠-٢٩) سنة في حين (١٠٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٢٦.٤%) تقع اعمارهن بين (٣٠-٣٩) سنة و (٤٤) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (١١.٤%) تقع اعمارهن ضمن الفئة العمرية (٤٠ سنة – فأكثر)، وتشير نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (٣) ان اكبر نسبة مئوية كانت عند الفئة العمرية من (٢٠-٢٩) سنة إذ بلغت (٦٢.٧%) مما يدل على ان هذه المرحلة الشبابية هي الاكثر طموحا وتطلعا لمشاركة المرأة في العملية السياسية.

٢. الحالة الاجتماعية :

الجدول (٦)

يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة الزوجية.

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة
عزباء	١٤٨	%٣٨.٤
متزوجة	٢١٩	%٥٦.٨
ارملة	٤	%١٠.٣
مطلقة	١٤	%٣٦.٣
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

للحالة الزوجية اثر كبير في تكوين وبناء شخصية المرأة داخل البناء الاجتماعي للمجتمع الواحد، اذ ان المرأة المتزوجة تتحمل مسؤولية الاسرة والاهتمام بشؤون العائلة رغم عملها خارج المنزل، وهنا نلاحظ الاختلاف بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة، اما النساء الارامل فلهن طبيعتهن الخاصة في ادارة شؤون اسرهن، وذلك لفقد الزوج بسبب الحروب والاوضاع الامنية وغيرها مما جعلهن في اغلب الاحيان مسؤولات عن توفر ما تحتاجه الاسرة من نفقات المعيشة، اما المرأة المطلقة فهي ايضاً تتحمل توفير مستلزمات المعيشة لها ولأطفالها في اغلب الاحيان، اضافةً الى نظرة المجتمع للنساء المطلقات تكون نظرة دونية، والتي تجعل المرأة مكبلة بقيود تمنعها من الخروج من المنزل للعمل او غير العمل مما يزيد اوضاعها سوءاً، وقد لا حظنا ان اغلب الارامل والمطلقات يرغبن بالوظيفة الحكومية باعتبارها تصون كرامتهن ومصدر رزق ثابت لتوفير احتياجاتهن واحتياجات اطفالهن وقد تؤثر على مشاركتها في العملية السياسية من خلال عدم انتمائها الى اي حزب سياسي او لا تكون لديها الرغبة في المشاركة في عملية الاقتراع او الانتخاب، وبالرغم من قلة عدد المبحوثات من هاتين الفئتين الا انها تساعدنا على رفد دراستنا بمعلومات عن مشاركة المرأة في العملية السياسية، كما تشير بيانات الجدول (٦) الى ان المتزوجات من افراد العينة اعلاه يمثلن اعلى نسبة من افراد عينة البحث، إذ بلغ عدد المتزوجات (٢١٩) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٥٦.٨%) في حين بلغ عدد العازبات (١٤٨) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٣٨.٤%) اما بالنسبة الى الارامل فقد بلغ عدد الارامل (٤) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (١٠.٣%) في حين بلغ عدد المطلقات (١٤) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٣٦.٣%).

٣. الموطن الاصلي

الجدول (٧)

يوضح توزيع المبحوثات حسب الموطن الاصلي.

الموطن الاصلي	التكرارات	النسبة
حضر	٢٩١	%٧٥.٥
ريف	٩٤	%٢٥.٤
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

تأتي أهمية الموطن الاصلي لعينة الدراسة من انه الميراث الاجتماعي الذي يسهم في تكوين الاتجاهات والآراء والقيم ونمو الشخصية وتطورها في ضوء الاطار الثقافي الذي ترسمه وتحدده بيئتهن التي ينتمين اليها، وتوفر لنا البيانات الخاصة بالموطن الاصلي(مسقط الرأس) لوحدات العينة الاجابات الصحيحة وردود الافعال الصادقة تجاه مشاركة المرأة في العملية السياسية، وكذلك يظهر لنا مدى الاختلاف بين وجهات نظر المبحوثات واعتقاداتهن تجاه موضوع الدراسة حسب البيئة الريفية او الحضرية، وتشير بيانات الجدول (٧) الخاصة بالموطن الاصلي للمبحوثات الى ان (٢٩١) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٧٥.٥%) أصولهن من البيئة الحضرية لمدينة الكوت، بينما (٩٤) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٢٥.٤%) اصولهن من ريف الكوت، ومن خلال الدراسة الميدانية اعلاه وجدنا ان المرأة في المجتمع الحضري(مركز مدينة الكوت) تكون اكثر توجهاً الى المشاركة في الكثير من الاعمال ذات المردود المادي او يكون الهدف الاساسي لكل من الرجل والمرأة هو المكاسب المادية لكونهما يعملان ضمن المؤسسات الحكومية التي تحكمها ضوابط ادارية وقانونية، ولا سيما لا يوجد بينهما تميز حسب النوع الاجتماعي بل يكون التميز حسب الكفاءة والخدمة والتحصيل الدراسي للعاملين في المؤسسات الحكومية، ونلاحظ وحدات العينة ذات الطابع الريفي ابتعاد النساء عن المشاركة في العملية السياسية ونجدهن في اغلب الاحيان يقضين اوقاتهن ولا سيما بعد انتهاء الدوام الرسمي في دوائر الدولة يقمن بأعمال تقليدية داخل المنزل وفي بعض الاحيان قد يمارسن النشاط الزراعي.

٤- محل الاقامة الحالي

الجدول (٨)

يوضح توزيع المبحوثات حسب محل الاقامة الحالي.

محل الاقامة الحالي	التكرارات	النسبة
بيت مسقل	١٥٤	%٤٠
مع الاهل	٢١١	%٥٤.٨
مكان اخر	٢٠	%٥.١
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

يقصد بمحل الاقامة" سكن المرأة، هل هو بيت مستقل او مع الاهل او مكان اخر"؟ ويعد احد المتغيرات الاجتماعية التي تعطينا صورة واضحة عن وضع المرأة واستقلاليتها، وتشير بيانات الجدول (٨) الخاصة بتوزيع المبحوثات حسب محل الاقامة الحالي بأن (١٥٤) مبحوثة من مجموع(٣٨٥) وبنسبة(٤٠%) محل الاقامة الحالي بيت مستقل، يلعب محل الاقامة دوراً فاعلاً في توجهات الفرد ومدى القدرة على تحقيقها، ولذا يعطي المختصين اهمية قصوى في استقلالية الفرد من ناحية السكن في الدراسات الاجتماعية والسكانية، كون ان الفرد المستقل يكون اكثر قدرة وجرأة على اتخاذ القرارات دون التأثر بالأخرين وهذا بطبيعة الحال ينعكس على المرأة، فالملاحظ ان المرأة ذات الاستقلال السكني لديها القابلية والقدرة على اتخاذ القرارات في شتى مجالات حياتها. في حين بلغ عدد اللائي محل اقامتهن مع الاهل(٢١١) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة(٥٤.٨%)، اما عدد اللائي محل اقامتهن الحالي مكان اخر (٢٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٥.١%)، ونعني بالمكان الاخر(العشوائيات والقرى المتفرقة).

٥- عدد افراد الاسرة

الجدول (٩)

يوضح توزيع المبحوثات حسب عدد افراد الاسرة

الفئات	التكرار	النسبة
٢- ٥	١٦٨	%٤٣.٦
٦- ٩	١٤٦	%٣٧.٩
١٠- ١٣	٦١	%١٥.٨
١٤- ١٧	١٠	%٢.٥
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان عدد افراد الأسرة يعطي صورة على نوعية هذه الأسرة، فالمتعارف اليوم ان الأسر ذات الاعداد القليلة والتي تقتصر على الابويين وعدد الابناء الذي لا يتجاوز الثلاثة يطلق عليها بالأسرة النووية التي غالباً ما يمتاز افرادها بنوع من الوعي الاجتماعي والثقافي وارتفاع بالمستوى العلمي للأبويين، فضلاً عن ان هذه الأسر اغلب الزوجات هن من العاملات سواء في القطاع العام او القطاع الخاص، ان النساء اللواتي ينتمين لهذه الاسر غالباً ما تكون مشاركتهن في العملية السياسية اكثر من النساء اللواتي ينتمين للأسر الممتدة وبنسب متفاوتة تبعاً للظروف التي تعيشها المرأة داخل هذه الأسر، ان الأسر الكبيرة(الممتدة) التي تتكون من الابويين والاجداد والاحفاد وزوجات الابناء، لذا المرأة في تلك الاسر لم تحظى بالدور والمكانة الاجتماعيتين في نظر الرجل، ولم يكن لها الحق في المشاركة في القرارات التي تخص الاسرة، لذلك لم تحصل المرأة على مكانتها الحقيقية سواء اخت او زوجة مقارنةً بالمكانة التي يتمتع بها الرجل . وتشير بيانات الجدول (٩) الى (١٦٨) من المبحوثات من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٤٣.٦%) اشرن الى ان عدد افراد اسرهن من ٢- ٥ افراد، بينما (١٤٦) من المبحوثات من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٣٧.٩%) شارن الى عدد افراد اسرهن من ٦- ٩ فرد، بينما (٦١) من المبحوثات من

مجموع (٣٨٥) وبنسبة (١٥.٨%) اشرن الى عدد اسرهن ١٠- ١٣ فرد، بينما (١٠) من المبحوثات من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٢.٥%) اشرن الى عدد افراد اسرهن ١٤- ١٧ فرد.

٦- عائدية السكن

الجدول (١٠)

يوضح توزيع المبحوثات حسب عائدية السكن.

عائدية السكن	التكرارات	النسبة
ملك	٢٦٧	%٧١.٦
ايجار	٦٨	%١٧.٦
حكومي	٤١	%٩.٠٩
تجاوز	٦	%١.٥
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان السكن من اهم المقومات التي تساعد على استقرار المرأة مادياً ومعنوياً، فقد تعطي المبحوثة صاحبة العقار والتي تكون اكثر استقراراً مادياً ومعنوياً اجابات تختلف بعض الشيء عن الاجابات التي تعطيها المبحوثة التي لا ملكية لها، لاحظنا من خلال دراستنا الميدانية ان دور المرأة ومكانتها يرتفعان نسبياً عندما تكون المرأة تمتلك الاموال والعقارات، وبذلك تكون الفرصة متاحة اليها بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية والدينية والسياسية، اما السكن الايجار فأنه يؤدي الى زيادة الاعباء على المرأة في حال تعرض الاب او الزوج للبطالة او الموت او اي شيء اخر بذلك تكون عرضة هي واطفالها للتشرد والفقر، بالخصوص اذا كانت ربة بيت او عاطلة عن العمل، وبهذا لم تسمح لها الظروف بالمشاركة في الفعاليات الاجتماعية والدينية والسياسية مقارنة بالمرأة صاحبة الملكية، وتشير بيانات الجدول (١٠) الى ان (٢٦٧) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة(٧١.٦%) عائدية سكنهن ملك، وبلغ عدد من عائدية سكناهن ايجار (٦٨) من مجموع (٣٨٥) وبنسبة(١٧.٦%)، بينما بلغ عدد اللائي يسكن في المجمعات

الحكومية(٣٥) من مجموع (٣٨٥) وبنسبة(٩.٠٩%)، اما عائدية السكن التجاوز مثل العشوائيات وغيرها بلغ عددهن(٦) مبحوثات من مجموع(٣٨٥) وبنسبة(١.٥%).

٧. الدخل الشهري :

الجدول (١١)

يوضح توزيع المبحوثات حسب مجموع الدخل الشهري.

الدخل الشهري (الف)	التكرارات	النسبة
٢٠٠٠٠٠- ١٠٠٠٠٠٠	٢٩٠	%٧٥.٣
١١٠٠٠٠٠- فاكثر	٩٥	%٢٤.٦
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

يلعب العامل الاقتصادي دوراً اساسياً في توجهات الفرد سواء كانت اجتماعية واقتصادية او سياسية، لذا فأن الدخل الشهري للفرد يؤثر وبشكل مباشر على مدى فاعليته في المجتمع وعلى جميع المستويات، فالجدير بالذكر ان ارتفاع الدخل الشهري ينعكس بصورة ايجابية على توجهات الفرد، لذا فاليوم المرأة العاملة ذات الدخل المرتفع لديها توجهات اجتماعية وسياسية تختلف عن المرأة التي تعاني من قلة المورد المادي وهذا يعطينا صورة واضحة ان مشاركة المرأة في العملية السياسية تتأثر بشكل وبأخر بمدى كفاية الدخل الشهري لها، ومن خلال المقابلات التي اجراها الباحث مع العديد من المبحوثات ومن خلال اجاباتهن في جدول (١١) يتضح الغالبية من افراد عينة الدراسة يتراوح دخلهن الشهري ما بين (٢٠٠٠٠٠) الف ومليون دينار.

يتضح من بيانات جدول (٩) الى ان اعلى نسبة من مقدار الدخل الشهري كانت ضمن الفئة (٢٠٠٠٠٠ ـ ١٠٠٠٠٠٠) دينار، وبلغ عدد المبحوثات فيها (٢٩٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٧٥.٣%)، بينما بلغ مقدار الدخل الشهري ضمن فئة (١١٠٠٠٠٠ – فأكثر) (٩٥) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٤.٦%).

٨. المستوى التعليمي :

الجدول (١٢)

يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
ابتدائية	٢٦	%٦.٧
متوسطة	٣٢	%٨.٣
اعدادية	٧٧	%٢٠
دبلوم	٤٦	%١١.٩
بكالوريوس	١٤٠	%٣٦.٣
ماجستير*	٤٨	%١٢.٤
دكتوراه*	١٦	%٤.١
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

تحديد المستوى التعليمي لأفراد وحدات عينة الدراسة يؤثر على دقة الاجابات وموضوعتيها، وهذا ما سعى اليه الباحث، حيث كلما كان المستوى التعليمي جيد، كانت الاجابات اكثر دقة نتيجة لمعرفة المبحوثات ما مطلوب من السؤال واهمية الدراسة هذا من جهة، ومن جهة اخرى ان تنوع المبحوثات من حيث المستوى العلمي والثقافي ، قد تكون نتائجه ذات ابعاد حقيقية لأغلب القضايا التي لها علاقة بمشاركة المرأة في العملية السياسية، تشير بيانات الجدول (١٢) الى ان عدد الحاصلات على الشهادة الابتدائية (٢٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٦.٧%) واما الحاصلات على الشهادة المتوسطة فقد كان عددهن (٣٢) مبحوثة من مجموع(٣٨٥) وبنسبة (٨.٣%) اما الحاصلات على شهادة الاعدادية فقد بلغن (٧٧) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٢٠%).

* يلاحظ ان اعداد حملة الشهادات العليا(٦٤) بينما في العينة الاساتذة فقط (٥) وذلك لان هناك مدرسات يحملن شهادات عليا.

في حين حملة شهادة الدبلوم فقد كان عددهن (٤٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (١١.٩%) اما بالنسبة لحملة شهادة البكالوريوس(١٤٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة(٣٦.٣%)، في حين حملة شهادة الماجستير كان عددهن (٤٨) مبحوثة من مجموع (٣٨٥)، اما بالنسبة لحملة شهادة الدكتوراه كان عددهن (١٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة(٤.١%)، ان الارتفاع في المستوى التعليمي له اثره على طريقة تفكير المرأة وخصائص شخصيتها.

ففي الاعم الاغلب يكون مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي مرتفعا، ونظرة المجتمع الى التعليم وخاصة تعليم المرأة تكون نظرة ايجابية تدعمها اسباب اهمية التعليم، وهذا ما يجعل الاسر تهتم بالتعليم وتوفير الاجواء الملائمة له، مما يوفر فرصة لتشجيع المرأة على اكمال دراستها، مما يوفر لها فرصة كبيرة لأثبات وجودها وتحقيق مكانة اجتماعية لها، ونتيجة هذا يجعل المرأة تزيد من الاهتمام بالمشاركة في العملية السياسية واحتلال مواقع مختلفة في مؤسسات المجتمع المختلفة.

٩- المهنة

الجدول (١٣)

يوضح توزيع المبحوثات حسب المهنة.

المهنة	التكرارات	النسبة
عاملة خدمة	١٥٥	%٤٠.٢
موظفة	٢٢٥	%٥٨.٤
استاذة جامعية	٥	%١
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

للمهنة تأثير على ادوار ومكانة المرأة في المجتمع، بالإضافة، حيث ان خروج المرأة للعمل يزيد من اكتساب المرأة مهارات جديدة من خلال انفتاحها على الاخرين، مما يفتح امامها طرق للفهم للظروف المحيطة بها، وبذلك يكون فهمها اعمق للظروف الاجتماعية والسياسية التي تعرضت لها المرأة في المجتمع العراقي، والمهنة تؤثر في اساليب الحياة ومستوى المعيشة للمرأة وللأسرة، على عكس المرأة التي لا تملك مهنة(ربة بيت او عاطلة عن العمل)، تكون المرأة

صاحبة المهنة أكثر استقلالية ولها القدرة على اتخاذ القرارات التي تخص حياتها وحياة اسرتها، خصوصاً في حالة غياب الاب او الزوج (المعيل)، والتحصيل الدراسي من المتغيرات التي تتأثر بها المهنة، وتشير بيانات الجدول (١٣) الى (١٥٥) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٤٠.٢%) مهنتهن عاملات خدمة، في حين بلغ عدد الموظفات (٢٢٥) مبحوثة من مجموع(٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٥٨.٤%) يشغلن مهناً ووظائف مختلفة مثل (ـ طبيبة ـ معلمة ومُدرسة ـ طبيبة اسنان ـ ووظائف عامة اخرى) ، وبلغ عدد الاستاذات الجامعيات(٥) مبحوثة من مجموع(٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١%) وتمثل هذه الفئة الاستاذات الجامعيات في مدينة الكوت.

المبحث الثاني : بيانات القيم والمعايير الاجتماعية.

الجدول(١٤)

يوضح رغبة وحدات العينة بالمشاركة في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٧٧	%%٧١.٩
كلا	١٠٨	%٢٨.٠٥
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان مشاركة المرأة في العملية السياسية لاقت اهتمام كبير من قبل الباحثين والمهتمين بواقع المرأة، اضافةً الى التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العراقي الذي حصلت في الفترات الاخيرة وخاصةً بعد عام ٢٠٠٣م، لذا نجد ان اجابات وحدات العينة كانت النسبة الاكبر بأن لديهن الرغبة بالمشاركة السياسية، لذا نجد في جدول (١٤) اجابات (٢٧٧) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٧١.٩%) بأن لديهن الرغبة بالمشاركة السياسية، وكانت اجابات(١٠٨) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٢٨.٠٥%) ليس لديهن الرغبة بالمشاركة بالعملية السياسية.

الجدول (١٥)

يوضح نوع مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
الانتماء للأحزاب	٤٢	%١٥.١٦
الترشيح للانتخابات	١٥	%٥.٤١
المشاركة بالانتخابات	٢٢٠	%٧٩.٤٢
المجموع	٢٧٧	%١٠٠

لاحظنا من خلال اجابات وحدات العينة بأن النسبة الاكثر كانت للمشاركة في الانتخابات حيث كانت (٢٢٠) مبحوثة من مجموع (٢٧٧) وبنسبة (٧٩.٤٢%) وهذه المشاركة تأتي بسبب التوجه من قبل العشيرة او الحزب السياسي الذي تنتمي له او ينتمي له احد افراد اسرتها لذلك دائما ترغب المرأة بالمشاركة السياسية، اما الانتماء الى الاحزاب فقد حصل الى المرتبة الثانية وبنسبة (١٥.١٦%) اي كانت (٤٢) مبحوثة من مجموع (٢٧٧) وحلت بالمرتبة الثالثة الترشيح الى الانتخابات بإجابات (١٥) مبحوثة من مجموع (٢٧٧) وبنسبة (٥.٤١%) لم تكن الرغبة للمرأة العراقية في الترشيح للانتخابات وذلك بسب الاعراف والتقاليد التي تمنع المرأة في بعض الاحيان من الدعاية الانتخابية، اضافةً الى التكاليف المادية الباهظة التي تمنع الكثير من النساء من الترشيح، فضلا عن التسقيط السياسي الذي عانت منه الكثير من المرشحات في الآونة الاخيرة من قبل بعض وسائل الاعلام والمنافسين.

الجدول (١٦)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بان للعادات والتقاليد دور في اضعاف مكانة المرأة في المجتمع.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٩٣	%٧٦.١
كلا	٤٠	%١٠.٣
الى حدٍ ما	٥٢	%١٣.٥
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

يشير اغلب المختصين في علم الاجتماع ان الانسان ابن المجتمع الذي ينتمي اليه ويكون خاضعا له ، وتؤكد الدراسات الاجتماعية بان المجتمع يمتاز بالديناميكية ، والتي بدورها تفرز الكثير من الظواهر الاجتماعية المختلفة، من الظواهر التي تفرزها حركية المجتمع العادات والتقاليد، والتي تعد بدورها موروثا شعبيا يمارس نوع من الضغط الشديد على الانسان والتي يتوارثها الاجيال جيل بعد جيل، اذ تلعب العادات والتقاليد دورا فاعلا في سلوكيات الافراد في المجتمع، ولاسيما اذا كان المجتمع يمتاز بطابع عشائري تقليدي، وبما ان مجتمع الدراسة هو مجتمع يغلب على طابعه العشائرية حتى وان كان اغلبهم من سكنة المدينة، الا ان الارتباط بالريف والمجتمع العشائري هي السمة الغالبة على افراد مجتمع الدراسة. ان نظرة المجتمع للمرأة ومشاركتها في العملية السياسية مازالت نظرة قائمة على اساس ان هذه المشاركة هي الخروج على عادات وتقاليد المجتمع والتي تنظر للمرأة على انها عنصر وجدت لتربية الابناء وادارة شؤون المنزل والاسرة، وفي بعض الاحيان ينظر الى مشاركة المرأة في العملية السياسية على انها تجلب العار والخزي للأسرة والعشيرة، لذا نجد من خلال اجابات افراد عينة البحث في الجدول (١٦) ان (٢٩٣) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٧٦.١%) كانت اجابتهن بـ(نعم) على اعتقادهم بأن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع تؤثر في اضعاف مكانة المرأة ودورها في المجتمع، بينما (٤٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (١٠.٣%) كانت اجابتهن بـ(كلا) إذ لا يعتقدن بوجود هذا التأثير، وبلغ عدد المبحوثات الذي كانت اجاباتهن الى حدً ما(٥٢) مبوحثة من مجموع(٣٨٥) مبوحثة، وهذه النتائج تظهر ان اكثر المبحوثات يعتقدن بوجود علاقة بين القيم وانخفاض مكانة المرأة ومشاركتها في العملية السياسية.

الجدول (١٧)

يوضح القيم المؤثرة في اضعاف مكانة المرأة ودورها في المجتمع.

الاجابات	التسلسل المرتبي	التكرارات	النسبة المئوية
القيم التي تحدد حقوق المرأة في المجتمع	١	١٧٨	%٦٠.٧٥
القيم المتعلقة بالشرف	٢	١١٧	%٣٩.٩٣
القيم المتعلقة بعزلة المرأة	٣	١١٣	%٣٨.٥٦
قيم تتعلق بتقسيم العمل بين الرجل والمرأة	٤	٧٨	%٢٦.٦٢
قيم تحدد حجم الدور المسموح للمرأة باكتسابه وممارسته في المجتمع	٥	٦٩	%٢٣.٥٤

عند النظر الى التسلسل المرتبي للقيم ان الاختيار الاهم للقيم يعكس نظرة وحدات العينة لشخصية المرأة وفي ضوء هذا يتم تحديد خصائصها بما يناسب قيم وتقاليد واعراف المجتمع، والامور التي تشغل الحيز الواسع في تفكير افراد المجتمع تجاه المرأة بحيث لم تعطى اهمية في تقسيم العمل بينها وبين الرجل مثلما اعطوها للقيم التي تحدد حقوق المرأة في المجتمع، مما يعكس صورة المجتمعات التي تسيطر عليها الاعراف والتقاليد الذي لا يمكنه الخروج منها، لذلك نجد من خلال الدراسة الميدانية الخاصة بمعرفة اراء المبحوثات حول ماهي القيم التي لها تأثير على مكانة ودور المرأة، وهذا ما يشير اليه الجدول (١٧)، ان القيم التي تحدد حقوق المرأة في المجتمع احتلت المرتبة الاولى بتكرار (١٧٨) وبنسبة(٤٦.٢%)، وجاءت بالمرتبة الثانية القيم المتعلقة بالشرف بتكرار (١١٧) وبنسبة(٣٠.٣%)، اما المرتبة الثالثة فكانت للقيم المتعلقة بعزلة المرأة بتكرار (١١٣) بنسبة(٢٩.٣%)، والمرتبة الرابعة للقيم التي تتعلق بتقسيم العمل بين الرجل والمرأة بتكرار (٧٨) بنسبة (٢٠.٢%)، وكانت المرتبة الخامسة من نصيب القيم التي تحدد حجم الدور المسموح للمرأة باكتسابه وممارسته في المجتمع بتكرار (٦٩) وبنسبة(١٧.٩%).

الجدول (١٨)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بان للقيم علاقة بضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢١٩	%٥٦.٨
كلا	٦٦	%١٧.١
الى حدٍ ما	١٠٠	%٢٥.٩
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

تُعد القيم من المبادئ التي تؤمن بها اعداد كبيرة من افراد المجتمع وتكون مرغوبة ومقبولة لديهم، وانها تدخل بشكل واسع في ثقافة المجتمع، ونتيجة لهذا يمكننا القول انها تمثل ظاهرة اجتماعية تتعدى الافراد وهي الاقرب للثقافة الخاصة للمجتمع، اضافة الى ذلك فأن تلك القيم تقوم بتنظيم الشخصية في ظل نظام موحد، فيصبح من الطبيعي تأثير القيم على تفكير وسلوك الافراد واتجاهاتهم بالمحيط الثقافي، وهنا تحدد لهم ادوارهم ومكانتهم الاجتماعية في داخل مجتمعهم طبقاً لمعايير معينة، ونظراً للتأثير الكبير للقيم في سلوك واتجاهات الافراد فرض علينا معرفة اثرها في مشاركة المرأة في العملية السياسية، بالرغم من ان المرأة في مجتمعاتنا تحيطها هالة من القيم التي من خلالها يتم تحديد دورها ومكانتها بشكل واضح، والتي لا يمكنها الخروج عنها لان ذلك مرفوض من قبل افراد مجتمعها، لذلك نجد في اجابات وحدات العينة في الجدول (١٨) الى ان (٢١٩) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٥٦.٨%) اعتقدن بوجود علاقة سلبية بين القيم وضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين كان اعتقاد(٦٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١٧.١%) بانه لا توجد علاقة بين القيم وضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية وكانت اجاباتهن ب(كلا)، وأن (١٠٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٢٥.٩%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما)، ان النسبة الكبيرة لإجابات المبحوثات ب(نعم) دلت ان القيم هي مبادئ معيارية توجه سلوك الافراد واعتقاداتهم، وبما ان مشاركة المرأة في العملية السياسية يعد خروجاً على العادات والتقاليد في المجتمع لان النسق القيمي حدد هذا الاختصاص للرجل صاحب السلطة والقرار في

مجتمعنا، لذلك فأن وحدات العينة اقرن بأهمية تأثير القيم والعادات والتقاليد في مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الجدول (١٩)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بان العادات والتقاليد الشائعة في المجتمع من العوامل الاساسية التي تقف بوجه مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٥٣	%٦٥.٧
كلا	٤٢	%١٠.٩
الى حدٍ ما	٩٠	%٢٣.٣
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان العادات والتقاليد السائدة في مجتمعنا جعلت المرأة في مكانة ادنى من مكانة الرجل التي اكدت تلك العادات والتقاليد ان المرأة مخلوق ضعيف لا تمتلك القدرة على تحمل الاعباء وان عملها الرئيسي داخل نطاق الاسرة والمنزل، وظلت تسيطر على غالبية افراد المجتمع العراقي بصورة عامة ومدينة الكوت بصورة خاصة، ونجد ان المرأة اصبحت مضطرة لترك العمل السياسي بسبب العادات والتقاليد، وذلك يمكننا القول بأنه رغم التصنيع والتحضر والتعليم ظلت تلك العادات والتقاليد تقف عائقاً امام مشاركة المرأة في العملية السياسية، ومن ذلك نجد اجابات وحدات العينة في الجدول (١٩) حيث ان (٢٥٣) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٦٥.٧%) اعتقدن بأن العادات والتقاليد الشائعة في المجتمع من العوامل الاساسية التي تقف بوجه مشاركة المرأة في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين كان اعتقاد(٤٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١٠.٩%) بانه لا علاقة بين العادات والتقاليد الشائعة في المجتمع ومشاركة المرأة في العملية السياسية وكانت اجاباتهن ب(كلا)، وأن (٩٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٢٣.٣%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما). وهذا ما تم توضيحه سابقاً في دراستنا النظرية الخاصة بالقيم والمعاير.

الجدول (٢٠)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بان الالتزام الديني يؤثر في عدم مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٩٦	%٢٤.٩
كلا	١٨٩	%٤٩.٠٩
الى حدٍ ما	١٠٠	%٢٥.٩
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

اكد اغلب الباحثين الاسلاميين ان الشريعة الاسلامية اهتمت اهتمام كبير بالمرأة ومكانتها ودورها وحقوقها منذ الولادة وحتى الوفاة، وبعد الوفاة حيث الثواب والعقاب، ان المرأة في الاسلام لها حقوق متساوية مع الرجل الا ما استثنى بنص صريح، ان الاسلام لم يفرق بينها وبين الرجل الا ما خالف طبيعتها، ومن يتمعن في قراءة التاريخ الاسلامي والسيرة النبوية الشريفة قراءة بعيدة عن الفهم الخاطئ لبعض المسلمين الحاليين، يجد ان للمرأة في الاسلام دور الريادي والقيادي في حماية الدعوة الاسلامية، والجهاد في سبيل الله، ومن الحقوق التي منحها الاسلام للمرأة حق التعليم وحق العمل وحق المشاركة في اتخاذ القرار، ومكنها من التصرف بجميع حقوقها من الارث او التصرف بأملاكها، واحترم الاسلام رأي المرأة، ومكنها من التعبير عن رأيها بكل مصداقية، واعطاها حرية الكلام وابداء الرأي، ونتيجة لطبيعة المجتمع العراقي وتأثره بالمبادئ الاسلامية وتأثر المرأة العراقية بتلك الطبيعة كانت اجابات وحدات العينة في الجدول (٢٠) حيث كانت (٩٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٤.٩%) اعتقدن بأن الالتزام الديني يؤثر في عدم مشاركة المرأة في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن بـ (نعم)، في حين كان اعتقاد(١٨٩) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٤٩.٩%) بانه لا يوجد تأثير للالتزام الديني على مشاركة المرأة في العملية السياسية وكانت اجاباتهن بـ (كلا)، وأن (١٠٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٢٥.٩%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

الجدول (٢١)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بان مبادئ الاسلام اخذت على عاتقها ابراز حقوق ومكانة المرأة بشكل سليم.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٧٥	%٧١.٤
كلا	٤٦	%١١.٩
الى حدٍ ما	٦٤	%١٦.٦
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

لقد جاءت كل الديانات السماوية من اجل حفظ كرامة الانسان، فالكثير من النصوص في الكتب السماوية تدعو الى حفظ كرامة الانسان والعمل على معاملة الانسان بصورة تحفظ كافة حقوقه، الا ان التباين ما بين تلك الديانات واليات تطبيقها ادى الى الانحراف عن تلك التعاليم فانتشرت الانتهاكات لحقوق الانسان باسم تلك الديانات، وبعد ظهور الدين الاسلامي الذي جاء بمبادئ رسخت حقوق الانسان ومنها حقوق المرأة والتي دعت الى حفظ كيانها والعمل على انصافها في كافة المجالات، عند ظهور الاسلام وانتشار مبادئه ظهرت تغيرات على حياة المرأة ودخلت مرحلة جديدة بعيدة كل البعد عما سبقها من مراحل، حيث اصبحت المرأة مستقلة بكافة حقوقها، وعملت مبادئ الدين الاسلامي على اظهار حقوق المرأة حين خاطب الله سبحانه وتعالى الرجل والمرأة في بيان واحد" يا أيها الناس... و يا أيها الذين امنوا" وهذا ما وجدناه في الدراسة الميدانية من خلال الجدول (٢١) حيث اجابت (٢٧٥) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٧١.٤%) اعتقدن بأن مبادئ الاسلام اخذت على عاتقها ابراز حقوق ومكانة المرأة بشكل سليم حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين كان اعتقاد(٤٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١١.٩%) اعتقدن بأن مبادئ الاسلام لم تأخذ على عاتقها ابراز حقوق ومكانة المرأة بشكل السليم وكانت اجاباتهن ب(كلا)، وأن (١٠٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٢٥.٩%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

المبحث الثالث : بيانات التنشئة الاسرية.

الجدول (٢٢)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بان الوالدين يمارسون اساليب تربوية مع ابنائهم تختلف عن تلك الاساليب التي يستخدمونها مع بناتهم.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٣٥	%٦١.٠٣
كلا	٩٦	%٢٤.٩
الى حدٍ ما	٥٤	%١٤.٠٢
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان اهم ما يتعلمه الفرد من خلال الاسرة هو القيام بأدوار معينة اولها دوره الاجتماعي (اي كونه فتاة او ولد). ومن اهم الاساليب التي تؤثر في شخصية الفرد هي معتقدات والديه التي ما تؤكد عليه ثقافة مجتمعهم من تمييز نوعي في المكانة والادوار لصالح الذكر فتتبلور هذه المضامين الثقافية في اختلاف الاساليب التربوية بين الابناء والبنات داخل الاسرة، وبما ان التنشئة الاسرية تحدد دور الفرد لتساعده على اشغال ادوار خارج الاسرة فمن المؤكد يكون لها تأثير كبير على مشاركة المرأة في العملية السياسية، فلذلك نجد اجابات وحدات العينة في الجدول (٢٢) حيث ان (٢٣٥) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٦١.٠٣%) اعتقدن بأن الوالدين يستخدمون اساليب تربوية مع ابنائهم تختلف عن تلك التي يستخدمونها مع بناتهم حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين كان اعتقاد(٩٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٤.٩%) اعتقدن بأن بعدم اختلاف الاساليب التربوية التي يستخدمها الوالدين مع الابناء والبنات وكانت اجاباتهن ب(كلا)، وأن (٥٤) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(١٤.٠٢%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

دلت اجابة المبحوثات ب(نعم) على تأثير البيئة والتنشئة الاسرية في شخصيتهن ومعتقدهن، بحيث عبرن عما مر عليهن من اساليب تربوية داخل اسرهن ومن ثم اساليبهن التربوية المستخدمة مع ابنائهن وبناتهن.

الجدول (٢٣)

يوضح الأساليب التربوية المستخدمة مع الابناء والبنات داخل الاسرة.

الاساليب التربوية المستخدمة مع الابناء والبنات داخل الاسرة	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
حرية متاحة للابن اكثر من البنت	١	٢٠٩	%٨٨.٩٣
سلطة الرجل على المرأة من حيث المكانة وتقسيم الادوار داخل الاسرة	٢	١٤٥	%٦١.٧٠
مشاركة الابن في اتخاذ القرارات اكثر من البنت داخل الاسرة	٣	١٣٦	%٥٧.٨٧
عدم اعطاء فرصة للبنت بالاختلاط مقارنة بالابن	٤	١٠٤	%٤٤.٢٥
عدم السماح للبنت في اغلب الحالات بإكمال دراستها مقارنة بالابن	٥	٧٧	%٣٢.٧٦

تعد الاسرة النواة الاساسية لبناء شخصية الانسان، وبالتالي فأن مهمة الاسرة هي تحويل الانسان من كتلة بايلوجية الى كائن اجتماعي من خلال اشباع اساليب التنشئة الاجتماعية، تتأثر الاسرة بشكل مباشر بالبناء الاجتماعي العام للمجتمع، ولذا فأن اغلب الأسر في المجتمع العراقي تعطي اهمية كبرى للأبناء دون البنات، لذلك نرى بأن اغلب الأسر عندما تتعامل مع الابناء الذكور فأنها تحاول ان تعطي حرية اكبر لهم، وذلك لعدة اسباب اهمها ان الاولاد لا يشكلون اي وصمة اجتماعية في حال تعرضهم الى الاعراف او الخروج عن المألوف. لقد اشارة ٥٤.٠٢% من المبحوثات الى ان الحرية المتاحة للأبناء اكثر من البنات، اما سلطة الرجل على المرأة من حيث المكان وتقسيم الادوار داخل الاسرة فقد احتلت المرتبة الثانية وبنسبة ٣٧.٦%، اذ المعروف ان المجتمع العراقي شأنه شأن المجتمعات الشرقية هو مجتمع ذكوري وان السلطة مازالت اليوم بيد الرجل وان تتفاوت النسب، الا ان الواقع يقول ان الرجال مازالوا هم الاكثر

فاعلية داخل الاسرة والمجتمع ومازالوا هم اللاعبون الاكبر في هذا المجتمع، اما الفقرة الثالثة مشاركة الابن في اتخاذ القرارات اكثر من البنت فقد احتلت المرتبة الثالثة وبنسبة ٣٥.٣% وهذا ما يؤكد ان الاسرة العراقية ما زالت تعتمد بالدرجة الاولى على الابناء الذكور في اتخاذ القرارات وذلك لأسباب عدة اهمها ان الاسرة ترى بأن الاولاد الذكور اكثر فاعلية وتأثير في المجتمع. وجاءت في المرتبة الرابعة عدم اعطاء فرصة للبنت بالاختلاط مقارنةً بالابن بتكرار (١٠٤) وبنسبة(٢٧%)، اما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب عدم السماح للبنت في اغلب الحالات بإكمال دراستها مقارنة بالابن بتكرار (٧٧) وبنسبة(٢٠%).

الجدول (٢٤)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بوجود علاقة بين الاساليب التربوية وضعف مشاركة المرأة السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٠٣	%٥٢.٧
كلا	٨٢	%٢١.٢
الى حدٍ ما	١٠٠	%٢٥.٩
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

تكمن اهمية الاساليب التربوية في مجموعة من الوظائف الاجتماعية التي تعمل على القيام بها والتي لها ارتباط واضح في بناء المجتمع ، بالرغم من وجود المؤسسات التي من اختصاصها المهام السياسية والثقافية والاقتصادية تبقى التنشئة الاسرية ذات تأثير كبير ومباشر على تلك المؤسسات ، فالأساليب التربوية التي تنتهجها الاسرة لا تزال مستمرة بأداء وظائفها السياسية رغم صغر حجمها في المجتمع ، وهنا يظهر لنا من خلال اجابات وحدات العينة في الجدول (٢٤) تأثير الاساليب التربوية على مشاركة المرأة في العملية السياسية حيث ان(٢٠٣) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٥٢.٧%) اعتقدن بأن اساليب التربوية لها علاقة بضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين كان اعتقاد(٨٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢١.٢%) اعتقدن بأن لا توجد علاقة بين الاساليب التربوية وضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية وكانت اجاباتهن ب(كلا)، وأن (١٠٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٢٥.٩%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

ان اعتقاد اكثر نصف وحدات العينة بتأثير اساليب التنشئة الاسرية في مشاركة المرأة في العملية السياسية، وهنا يتأكد ما ذكرناه سابقاً في دراستنا النظرية ان التنشئة الاسرية تخلق فروق بين الاولاد والبنات مما تكون هذه التنشئة من الاسباب التي تجعل المرأة اقل طموح من الرجل في كل المجالات ومنها المجال السياسي.

الجدول (٢٥)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن الطابع العشائري للمجتمع العراقي من العوامل التي تعيق مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٧٥	%٧١.٤
كلا	٤٢	%١٠.٩
الى حدٍ ما	٦٨	%١٧.٦
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

اكدت الاعراف العشائرية على مشاركة المرأة للرجل في ادارة شؤون الاسرة والاستجابة لمتطلباتها داخل المنزل، وتلبية المتطلبات اليومية من رعاية الاطفال، والقيام بالواجبات المنزلية اليومية وتوفير الطعام لأفراد الاسرة.... الخ، والمرأة في المجتمع العراقي بصوره عامة ومدينة الكوت بصورة خاصة الذي يسوده الطابع العشائري يكون دورها الانثوي مهم في ادارة شؤون المنزل، ولها نوع محدود من الحركة السياسية والاقتصادية مع وجود بعض الحالات التعسفية التي تنتقص منها نتيجة التراكمات المتوارثة لدى البعض الذين يمثلون نسبة في مجتمعنا الذين مازالوا يتمسكون بأفكارهم القديمة، اذ ان السلطة في المجتمع العشائري حصراً للرجل، وهنا نجد تميز بين مكانة الرجل والمرأة في المجتمعات ذات الطابع العشائري، بالرغم من ازدياد مكانة المرأة بنسب بسيطة بعد الاطلاع على ثقافات العالم من خلال وسائل التكنلوجية الحديثة وسائل الاعلام، لكن تبقى المجتمعات العشائرية تفضل الرجل على المرأة في كثير من المجالات والتي منها المجال السياسي، حيث ان القيود قليلة على الرجل ونادرة على العكس من المرأة التي تكون تصرفاتها تحت النظر، فلذلك نجد اجابات وحدات العينة في الجدول (٢٥) حيث كانت(٢٧٥) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٧١.٤%) اعتقدن بأن الطابع العشائري للمجتمع العراقي من العوامل التي تعيق مشاركة المرأة في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)،

في حين كان اعتقاد(٤٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١٠.٩%) اعتقدن بأن لا يوجد تأثير للطابع العشائري في المجتمع العراقي على مشاركة المرأة في العملية السياسية وكانت اجاباتهن ب(كلا)، وأن (٦٨) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(١٧.٦%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

ان اعتقاد اكثر من نصف وحدات العينة بوجود تأثير للطابع العشائري في المجتمع العراقي على مشاركة المرأة في العملية السياسية، هذا دليل على ان الطابع العشائري او العادات والتقاليد العشائرية تفرض فروق بين الرجل والمرأة ، حتى اثرت هذه الفرق على تعليم المرأة مما ادى الى ضعف مشاركتها في جميع المجالات ومنها السياسية. وكما موضح في الجدول(٢٣).

المبحث الرابع: بيانات التعليم.

الجدول (٢٦)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يتسبب في انخفاض مكانتها ودورها في المجتمع

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٩١	%٧٥.٥
كلا	٢٦	%٦.٧
الى حدٍ ما	٦٨	%١٧.٦
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

يعد التعليم من العمليات الحياتية التي لها ارتباط وثيق بتقدم المجتمعات، وهو من الضرورات الفردية والاجتماعية التي لا يمكن الاستغناء عنها، وقواعده تعتمد على اسس اجتماعية فهو سياسة اجتماعية يعتمد عليها المجتمع من اجل البقاء والاستمرار والتقدم، بالرغم من الافكار التقليدية كانت تعتبر المنزل وادارة شؤون الاسرة هو العمل الطبيعي للمرأة وهذا يمثل حالات التخلف التي مرت على العراق ابان الاحتلال الذي تعرض له في فترات زمنية مختلفة، وهنا لا يمكننا فصل واقع المرأة عن المجتمع التي تعتبر جزء لا يتجزأ منه، وعلى هذا الاساس اعطى للمرأة دور ومكانة ثانويتين مما ادى الى تبعيتها للرجل من جهة، ومن جهة اخرى حرمت من حقها في التعليم وذلك لان الافكار التقليدية السائدة في المجتمع التي تسيطر عليه الاعراف والتقاليد كانت تنظر الى تعليم المرأة فساداً للأخلاق وخروج عن تلك الاعراف والتقاليد، وهنا لا بد ان نشير الى ان بعض المثقفين واصحاب الافكار الحديثة عندما دعوا الى تعليم المرأة واجهوا معارضة شديدة من قبل اصحاب الافكار التقليدية، لذا نلاحظ اقتصار تعليم المرأة في تلك الفترة على حفظ القرآن ويكون ذلك عن طريق ما يعرف بالكتاتيب آنذاك وهذا يمثل الوضع الاجتماعي والسياسي القائم آنذاك، ان تعليم المرأة في اي مجتمع يتأثر بثقافة تلك المجتمع ومكانة المرأة فيه، فالتعليم من العوامل التي تعمل تغير نوعي على دور ومكانة المرأة في المجتمع لأنه عمل

بشكل كبير على تغير الكثير من التقاليد التي كانت تفرض على المرأة وظائف وادوار معينة، فالتعليم عمل على تحطيم القيود لإبراز مكانة ودور المرأة وتكامل شخصيتها ومن ثم مشاركتها في العملية السياسية، لذلك نجد اجابات وحدات العينة في الجدول (٢٦) حيث ان (٢٩١) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٧٥.٥%) اعتقدن بأن انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يتسبب في انخفاض مكانتها ودورها في المجتمع حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين كان اعتقاد(٢٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٦.٧%) اعتقدن بأن لا يوجد تأثير لانخفاض المستوى العلمي للمرأة على دورها ومكانتها في المجتمع وكانت اجاباتهن ب(كلا)، وأن (٦٨) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(١٧.٦%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

ان اعتقاد اكثر من نصف العينة بأن انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يتسبب في انخفاض دورها ومكانتها في المجتمع وذلك لان المستوى التعليمي للمرأة هو من اهم الاسباب التي تفتح المجال امام المرأة للدخول في مجالات الحياة المختلفة، فكيف للمرأة ان ترتقي بدورها الاجتماعي وهي قليلة العلم والثقافة.

الجدول (٢٧)

يوضح التسلسل المرتبي لمظاهر انخفاض المستوى التعليمي للمرأة حسب رأي المبحوثات.

مظاهر انخفاض المستوى التعليمي للمرأة	التسلسل المرتبي	التكرارات	النسبة
عدم اكمالها لتعليمها	١	٢٨٩	%٩٩.٣١
امية المرأة	٢	٢٣٦	%٨١.٠٩
عدم وصول المرأة لمراحل الدراسات العليا	٣	١٦٨	%٥٧.٧٣

ان تأكيد وحدات العينة واشارتهم لأهمية مظهر عدم اكمال المرأة لتعليمها يدل على خطورة هذا المظهر في اعاقة تنمية المجتمع ودليل على شعور افراد المجتمع بهذه الظاهرة لأن الظروف المحيطة بهم تمنع المرأة من اكمال دراستها خاصة الظروف الاقتصادية التي يمر بها مجتمعنا والتي تشجع البنات على التسرب من المدارس لعدم استطاعة عوائلهن توفير متطلبات تعليمهن، اضافةً الى ترك الدراسة من اجل العمل للمساعدة على زيادة دخل الاسرة، اضافة الى الاعتقاد الذي يسيطر على سلوك بعض التي تسيطر عليهم العادات والتقاليد ان التعليم يفقد المرأة فرصة الزواج المبكر الذي يمكن ان يشكل عائقاً امام تعليم المرأة، لان التنشئة الاجتماعية جعلت من الاباء يعتبرون ان المكان المناسب للمرأة هو البيت ولا توجد ضرورة لذهابها الى المدارس او اكمال التعليم، والتمسك بمثل هذه العادات والتقاليد دفعت النساء الى الزواج المبكر حال بلوغها ما نتج عن ذلك بقاء الامهات اميات او على مستوى محدود من التعليم، كل ذلك ينعكس على مشاركة المرأة في العملية السياسية، لذلك نجد نتائج البيانات في جدول (٢٧) الخاصة بانخفاض المستوى التعليمي للمرأة ان عدم اكمال المرأة لتعليمها جاء بالمرتبة الاولى في التسلسل المرتبي بتكرار(٢٨٩) وبنسبة (٧٥%)، يليه في المرتبة الثانية امية المرأة بتكرار(٢٣٦) وبنسبة (٦١.٢%)، اما عدم وصول المرأة الى مراحل في الدراسات العليا جاء بالمرتبة الثالثة بتكرار (١٨٦) وبنسبة (٤٣.٦%).

الجدول (٢٨)

يوضح اراء وحدات العينة بوجود علاقة بين مظاهر انخفاض المستوى التعليمي للمرأة وضعف مشاركتها في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٣٩	%٦٢.٠٧
كلا	٤٠	%١٠.٣
الى حدٍ ما	٥٢	%١٣.٥
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

للتعليم اهمية كبيرة في رفع مستويات كفاءة المرأة، اذ يجعل منها انسان ذات قيمة عليا في المجتمع التي تعتبر جزء منه وهذه المكانة تحددها الادوار التي تؤديها المرأة التي يحددها ما تحصل عليه من مستوى تعليمي ومن هذه الادوار المشاركة في العملية السياسية، ونستنتج من هذا ان المرأة اذا ما انخفض مستواها التعليمي فلن تستطيع اداء الادوار القيادية في المجتمع ولن تعي أهمية مشاركتها في العملية السياسية، لان المستوى التعليمي للمرأة هو الذي يحدد شخصيتها وقدرتها على اتخاذ القرار وتأكيد ذاتها من خلال اداء الادوار غير التقليدية في مؤسسات المجتمع المختلفة وخاصة العملية السياسية الذي غالباً ما يكون دخولها من نصيب الرجال، لذلك نجد اجابات وحدات العينة في الجدول (٢٨) حيث ان (٢٣٩) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٦٢.٠٧%) اعتقدن بوجود علاقة بين مظاهر انخفاض المستوى التعليمي للمرأة وضعف مشاركتها في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين كان اعتقاد(٤٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١٠.٣%) اعتقدن بأن لا توجد علاقة بين مظاهر انخفاض المستوى التعليمي للمرأة ومشاركتها في العملية السياسية وكانت اجاباتهن ب(كلا)، وأن (٥٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(١٣.٥%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

المبحث الخامس: بيانات الوعي الثقافي.

الجدول (٢٩)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن الموروث الثقافي حول مسألة العيب من العوامل الاساسية التي تقف بوجه مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٩٤	%٧٦.٣
كلا	٥٠	%١٢.٩
الى حدٍ ما	٨٦	%٢٢.٣
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

هنالك العديد من الامور التي تحد من حرية المرأة في المجتمعات العربية بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة منها (العيب) الذي تبدأ من العائلة، ان مصطلح (العيب) وما يدخل في طياته اصبح ينافس القوانين السماوية والقوانين الوضعية، وذلك لتوغله في العديد من التفاصيل في سلوكياتنا، وان ثقافة العيب متأصلة في داخل النفس العربية التي عملت بعض المنظمات النسوية على رفضها، ومازال(العيب) يعد من الموروث الثقافي الذي له تأثير على دور ومكانة المرأة وخصوصاً مشاركتها في العملية السياسية، لذلك نجد اجابات وحدة العينة في الجدول (٢٩) حيث ان (٢٩٤) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٧٦.٣%) اعتقدن بأن الموروث الثقافي حول مسألة العيب من العوامل الاساسية التي تقف بوجه مشاركة المرأة في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين كان اعتقاد(٥٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١٢.٩%) اعتقدن بأن الموروث الثقافي حول مسألة العيب لا يعتبر من العوامل التي تقف بوجه مشاركة المرأة في العملية السياسية وكانت اجاباتهن ب(كلا)، وأن (٨٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٢٢.٣%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

الجدول (٣٠)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن وسائل الاعلام قادرة على تغير اتجاهات الافراد بشكل ايجابي نحو مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	١٩٥	%٥٠.٦
كلا	٨٠	%٢٠.٧
الى حدٍ ما	١١٠	%٢٨.٥
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

للوسائل الاعلامية دوراً لا يقل شأناً عن الادوار التي تقوم بها الاسرة والمؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع الاخرى في عملية التنشئة السياسية، فوسائل الاعلام باختلاف انواعها (المقروء والمرئي والمسموع) تدعم الاتجاهات السياسية والقيم التراثية، اضافةً الى نقل الاخبار من المواطنين الى الحكومة او اصحاب القرار وبالعكس، وقد امتدت القنوات الفضائية الحديثة لتنقل اخباراً ومعلومات عن مجتمعات العالم جميعها، اضافةً الى ما نشاهده الان من تقدم وسائل الاتصال الحديثة مما جعل العالم وكأنه وحدة واحدة، مما جعل الدول الحديثة تعتمد على وسائل الاعلام في التنشئة السياسية وتركز على تعميق شعور انتماء الافراد وولائهم لوطنهم، وهنا لابد ان نذكر ان مضمون وسائل الاعلام الموجهة للمرأة يتمحور في اغلبه حول الادوار التقليدية للمرأة، وضعف وسائل الاعلام في اظهار المرأة المبدعة، وتعمل وسائل الاعلام على اظهار علاقة الرجل بالمرأة على اساس اجتماعي فقط، اضافة الى ان هناك دور سلبي لوسائل الاعلام يقوم على تقديم الصورة التقليدية للمرأة المستهلكة لأدوات الزينة والكماليات، لذلك نجد اجابات وحدات العينة في الجدول (٣٠) حيث ان (١٩٥) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٥٠.٦%) اعتقدن بأن وسائل الاعلام قادرة على تغير اتجاهات الافراد بشكل ايجابي نحو مشاركة المرأة في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين كان اعتقاد(٨٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٠.٧%) اعتقدن بأن وسائل الاعلام غير قادرة على تغير اتجاهات الافراد بشكل ايجابي نحو مشاركة المرأة في العملية السياسية وكانت

اجاباتهن ب(كلا)، وأن (١١٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٢٨.٥%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

الجدول (٣١)

يوضح اراء وحدات العينة حول تأثير قلة تقدير الرجل لأهمية مكانة المرأة في المجتمع في ضعف مشاركتها في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٢١	%٥٧.٤
كلا	٦٠	%١٥.٥
الى حدٍ ما	١٠٤	%٢٧.٠١
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

القيم التقليدية من اهم الامور التي لها تأثير في وعي افراد المجتمع الذي من خلاله تتشكل ردود افعالهم ومواقفهم اتجاه المرأة، ان قلة تقدير الرجل لدور ومكانة المرأة يأتي من القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي تعمل على تهميش دور المرأة، لأنها تؤكد تبعية المرأة للرجل وتقلل من اهمية مشاركتها في فعاليات المجتمع بشكل عام ومشاركتها في العملية السياسية بشكل خاص وفي الوقت نفسه تؤكد تلك القيم والتقاليد والاعراف على الادوار التقليدية للمرأة، واضافةً الى القيم والاعراف والتقاليد فأن الرجل يمتلك السلطة من خلال امتلاكه للمال عن طريق سيطرة الرجال في مجتمعاتنا على مصادر العمل لذلك تكون فرص المرأة قليلة خاصة في المجال السياسي لضعف قدرتها المالية، لذلك نجد اجابات وحدات العينة في الجدول (٣١) حيث ان (٢٢١) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٥٧.٤%) اعتقدن بأن قلة تقدير الرجل لأهمية مكانة المرأة في المجتمع له تأثير في ضعف مشاركتها في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين كان اعتقاد(٦٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١٥.٥%) اعتقدن بأنه لا يوجد تأثير لقلة تقدير الرجل لأهمية مكانة المرأة في المجتمع في ضعف مشاركتها في العملية السياسية وكانت اجاباتهن ب(كلا)، وأن (١٠٤) مبحوثة من مجموع

(٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٢٧.٠١%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما). ان اكثر من نصف وحدات العينة كانت اجابتهن ب(نعم) وهذا اثبات لتأثير القيم التقليدية في وعي افراد المجتمع.

الجدول (٣٢)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن ضعف معرفة المرأة بأهمية دورها في المجتمع يؤدي الى انخفاض مشاركتها في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٨٣	%٧٣.٥
كلا	٣٤	%٨.٨
الى حدٍ ما	٦٨	%١٧.٦
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

يعد الدور حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، وذلك لأنه عن طريق الدور تؤدي المرأة وظائفها ومهامها في المجتمع الواسع، وبدون معرفة المرأة لدورها في المجتمع لا تستطيع تحديد الوظائف الملقاة على عاتقها، اذن ان الوظائف التي تؤديها المرأة تعتمد على الادوار الاجتماعية التي تشغلها، لذلك نجد اجابات وحدات العينة في الجدول (٣٢) حيث ان (٢٨٣) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٧٣.٥%) اعتقدن بأن ضعف معرفة المرأة بأهمية دورها في المجتمع يؤدي الى انخفاض مشاركتها في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين اجاباتهن (٣٤) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٨.٨%) ب(كلا)، وأن (٦٨) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(١٧.٦%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

ان قلة وعي المرأة بدورها ومكانتها لا يمكن ان يغير وضعها السياسي والاجتماعي التقليدي السائد في المجتمع.

الجدول (٣٣)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن الذين يؤيدون مشاركة المرأة في العملية السياسية يطبقون ذلك على انفسهم.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	١١٠	%٢٨.٥
كلا	١٧٦	%٤٣.٣
الى حدٍ ما	١٠٨	%٢٨.٠٥
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

يعد المجتمع العراقي من المجتمعات ذات الطابع العشائري الذي مازالت تسيطر عليه التقاليد والاعراف العشائرية على افكار وتوجهات افراده، بالرغم من حصول عدد كبير من افراده على قدر كبير من الوعي الثقافي والمستوى العلمي يبقى خاضع الى الاعراف والتقاليد العشائرية السائدة في المجتمع، وهذا ما وجدناه في اجابات وحدات العينة رغم العولمة التي انتشرت في الآونة الاخيرة في الجدول (٣٣) حيث ان (١١٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٨.٥%) اعتقدن بأن الذين يؤيدون مشاركة المرأة في العملية السياسية يطبقون ذلك على انفسهم حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، في حين كان اعتقاد(١٧٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٤٣.٣%) اعتقدن بأن الذين يؤيدون مشاركة المرأة في العملية السياسية لا يطبقون ذلك على انفسهم وكانت اجاباتهن ب(كلا)، وأن (١٠٨) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٢٨.٠٥%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

من خلال الاجابات على السؤال اعلاه يتضح لنا ان النسبة الاكبر كانت لإجابات المبحوثات كانت ب(لا) وهذا دليل على قلة وعي المثقف بمشكلات المجتمع والتزامه بالعادات والتقاليد التي تقف بوجه اي تقدم اجتماعي.

الجدول (٣٤)

يوضح شعور وحدات العينة تجاه البعض الذين يتحدثون عن اهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية لكن لا يطبقون ذلك على انفسهم

الاجابات	التكرارات	النسبة
ايجابي	٤٠	%١٠.٣
محايد	١٠٦	%٢٧.٥
سلبي	٢٣٩	%٦٢.٠٧
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان الفضاء السياسي مازال مقفل امام مشاركة المرأة فيه، وذلك لان الوضع الثقافي حصر المرأة في اطار البيت، الذي يتدخل فيه الرجل من دون ان يسمح لها بالمشاركة السياسية، اضافةً الى ضعف معرفة المرأة بدورها في المجتمع، فضلاً عن ان البعض يتحدثون عن اهمية مشاركة المرأة في العملية السياسية ولكن لا يطبقون ذلك على انفسهم، بسبب البيئة الأسرية الذي تعيش فيها المرأة التي تقيدها الاعراف والتقاليد التقليدية، يوضح الجدول (٣٤) نتيجة الدراسة الميدانية الخاصة بالتعرف على شعور المبحوثات اتجاه البعض الذين يتحدثون عن مشاركة المرأة في العملية السياسية واهميتها بالمقابل لا يطبقون على انفسهم اذ كان شعور (٤٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(١٠.٣%) ايجابي، وكان شعور (١٠٦) مبحوثة ممن مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٧.٥%) محايد، وكان شعور (٢٣٩) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٦٢.٠٧%) سلبي، ومن خلال اجابات المبحوثات تبين ان الشعور السلبي حصل على النسبة الاعلى، اي ان المرأة شعورها سلبي من الذين يتحدثون عن اهمية مشاركة المرأة في العملية السياسية ولا يطبقون ذلك على انفسهم.

الجدول (٣٥)

يوضح معرفة وحدات العينة بوجود البعض الذين يتحدثون عن اهمية مشاركة المرأة في العملية السياسية لكن لا يطبقون ذلك على انفسهم.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	١٥٤	%٤٠
كلا	٢٣١	%٦٠
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

بالرغم من ان مجتمعنا تسيطر عليه العادات والتقاليد، ظهرت نخب من المثقفين الذين يؤيدون مشاركة المرأة في العملية السياسية، حيث من خلال الدراسة الميدانية توصلنا الى نتائج تؤكد ان اغلبية الذين يتحدثون عن اهمية مشاركة المرأة في العملية السياسية، وهذا نتيجةً للتطور الذي طرأ على المجتمع في الآونة الاخيرة من خلال ظهور طبقة من المثقفين واصحاب الشهادات العليا، واصبح للمرأة دور سياسي كبير واصبح لها دور بنشر الوعي السياسي بين افراد المجتمع ونشر الحقوق السياسية الخاصة بالمرأة ونشر افكار التنمية والحرية والمساواة بين كل افراد المجتمع، لذلك نجد اجابات وحدات العينة في الجدول (٣٥) الى نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بمعرفة المبحوثات بوجود البعض الذين يتحدثون عن مشاركة المرأة في العملية السياسية واهميتها ورغم ذلك فأنهم لا يطبقون ذلك على انفسهم حيث كانت اجابات(١٥٤) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٤٠%) بـ(نعم)، في حين كانت اجابات(٢٣١) مبحوثة من المجموع الكلي للعينة بـ (كلا) وبنسبة (٦٠%) ، ان اغلب اجابات وحدات العينة كانت بـ (كلا) يدل على وعي المثقف بمشاكل المجتمع.

الجدول (٣٦)

يبين اعتقاد وحدات العينة بأن للبيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة اثر في انخفاض مشاركتها في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٧٥	%٧١.٤
كلا	٣٤	%٨.٨
الى حدٍ ما	٧٦	%١٩.٧
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان مشاركة المرأة في العملية السياسية يتأثر سلباً بالمحيط الضيق التي تعيش فيه ويتمثل بالبيئة الاسرية، لان معرفتها بحقوقها وواجباتها يتوقف على محيطها الاسري الذي تعيش فيه والذي يتكون من مجموعة من القيم والتقاليد التقليدية واساليب البيئة الاسرية التقليدية، وعدم اختلاطها بالمجتمع، كل هذه العوامل الاجتماعية تؤثر في نظرة المرأة لذاتها ومحدودية تفكيرها، ونستنتج من ذلك ان البيئة الاسرية الضيقة لها تأثير كبير على مشاركة المرأة في العملية السياسية، لذلك نجد اجابات وحدات العينة في الجدول (٣٦) حيث ان (٢٧٥) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٧١.٤%) اعتقدن بأن البيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة لها اثر في انخفاض مشاركتها في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن بـ(نعم)، في حين كان اعتقاد(٣٤) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٨.٨%) بـ(كلا)، وأن (٧٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(١٩.٧%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

الجدول(٣٧)

يوضح رأي وحدات العينة بأن البيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة تؤدي الى ضعف انجازها للمهام التي توكل اليها.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٦٣	%٦٨.٣
كلا	٤٠	%١٠.٣
الى حدٍ ما	٨٢	%٢١.٢
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

البيئة الاسرية الضيقة من العوامل التي لها تأثير مباشر في ضعف خبرة المرأة، وهذا يدل على ان المرأة عندما تحدد لها ادوار معينة تؤديها ضمن نطاق ضيق يتمثل في اسرتها ومكان عملها الذي غالباً ما تحتل فيه دوراً ثانوياً، نتيجةً لذلك فهي لا تمتلك الخبرة في الحياة لعدم اختلاطها مع البيئة المجتمعية الواسعة، حيث ان مكانتها ودورها في الاسرة ومستواها التعليمي ومهنتها كل هذه تكسبها الخبرة مقارنةً مع الرجل وادواره في اسرته ومهنته، فتبقى المرأة حبيسة البيئة الاسرية الضيقة الذي لا تؤمن لها الاطلاع على الحياة الخارجية كما هو الحال بالنسبة للرجل، لذلك نجد اجابات وحدات العينة في الجدول (٣٧) الى ان (٢٦٣) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٦٨.٣%) اعتقدن بأن البيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة تؤدي الى ضعف انجازها للمهام التي توكل اليها حيث كانت اجاباتهن بـ(نعم)، في حين كان اعتقاد(٤٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١٠.٣%) بـ(كلا)، وأن (٨٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٢١.٢%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

الجدول (٣٨)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن ضعف خبرة المرأة في الحياة يؤدي الى انخفاض مشاركتها في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٦١	%٦٧.٧
كلا	٥٢	%١٣.٥
الى حدٍ ما	٧٢	%١٨.٧
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

اشار اغلب الباحثين في علم الاجتماع الى ان المرأة في الغالب لا تستطيع توصيف قضايا المجتمع لضعف خبرتها بسبب القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وهذا ما يؤكد ضعف مشاركتها في العملية السياسية، حيث ان الخبرة تكتسب عن طريق الممارسة اليومية مع الحياة المعيشية التي من خلالها يتم الحصول على المعرفة، وهذه المعرفة لا تتوفر عند المرأة على العكس من الرجل الذي تتوفر عنده المعرفة لخبرته في الحياة لان المرأة دورها محدد في محيط ضيق فلا يمكنها من الحصول على ثقافة الخبرة، وبهذا فأن المرأة في مجتمعنا لا تستطيع ان تؤدي دور اساسي في التغير الاجتماعي، خاصة تنمية ادوارها الاجتماعية والتي من اهمها مشاركتها في العملية السياسية، وبذلك نجد اجابات وحدة العينة في الجدول (٣٨) حيث ان (٢٦١) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٦٧.٧%) اعتقدن بأن ضعف خبرة المرأة في الحياة يؤدي الى انخفاض مشاركتها في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن بـ(نعم)، في حين كان اعتقاد(٥٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١٣.٥%) بـ(كلا)، وأن (٧٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(١٨.٧%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

ان الاجابات بـ(نعم) هي النسبة الاكبر وهنا تعكس ضعف المصادر الثقافية التي تحصل عليها المرأة فيكون وعيها الثقافي ضعيف بأمور المجتمع عامة والامور السياسية بصورة خاصة،

والمصادر الثقافية المقصودة في دراستنا" هي خبرة المعيشة ذاتها، اي تلك المعرفة التي تتشكل من خلال خبرة ممارسة الحياة اليومية، وهذا المصدر يرتبط بطبيعة المجتمع ذاته وهو ما يمكن ان نطلق عليه (ثقافة الخبرة) وهذه الثقافة لا تزداد عند المرأة لأنها تمارس ادوار تقليدية يومية وبعيدة عن الاختلاط مع المجتمع، وهنا لا تكون لها مشاركة مؤثرة في العملية السياسية".

الجدول (٣٩)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن البيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة تزيد من شعورها بالانتماء للأسرة اكثر من الانتماء لمؤسسات المجتمع الاخرى.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٥٧	%٦٦.٧
كلا	٥٢	%١٣.٥
الى حدٍ ما	٧٦	%١٩.٧
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

المرأة في المجتمع العراقي تتأثر بالمحيط الثقافي والاجتماعي التي تعيش فيه، فيكون انتمائها للأسرة والجماعات المحلية ويكون ميلها وتمسكها بالأسرة اكثر من مهنتها في مؤسسات المجتمع الاخرى، فبذلك يتحدد طموحها ويزيد تمسكها بالأدوار التقليدية التي تعمل على تأديتها في البيت والأسرة وهي على درجة عالية من الايمان بأن مشاركة المرأة في العملية السياسية ومواقع اتخاذ القرار هي من اختصاص الرجل ولا تشعر بانتمائها الى مهنتها، وهذا ما وجدناه في اجابات وحدات العينة في الجدول (٣٩) حيث ان (٢٥٧) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٦٦.٧%) اعتقدن بأن البيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة تزيد من شعورها بالانتماء للأسرة اكثر من الانتماء لمؤسسات المجتمع الاخرى حيث كانت اجاباتهن بـ(نعم)، في حين كان اعتقاد(٥٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١٣.٥%) بـ(كلا)، وأن (٧٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(١٩.٧%) كانت اجاباتهن(الى حدٍ ما).

الجدول (٤٠)

يوضح اعتقاد المبحوثات بأن شعور المرأة بالانتماء للأسرة اكثر من المجتمع يؤدي الى ضعف مشاركتها في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٠٤	%٥٢.٩
كلا	٩١	%٢٣.٦
الى حدٍ ما	٩٠	%٢٣.٣
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (٤٠) الى ان (٢٠٤) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٥٢.٩%) اعتقدن بوجود علاقة بين شعور المرأة بالانتماء للأسرة اكثر من المجتمع وبين ضعف مشاركتها في العملية السياسية، بينما (٩١) مبحوث من مجموع (٣٨٥) مبحوث وبنسبة(٢٣.٦%)، وكانت اجابات (٩٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٣.٣%) بـ (الى حدٍ ما).

الجدول (٤١)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بان خروج المرأة للعمل يؤدي الى تثبيت وجودها وتحررها في المجتمع

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٩٣	%٧٦.١
كلا	٣٢	%٨.٣١
الى حدٍ ما	٦٠	%١٥.٥
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان خروج المرأة للعمل يكون من اسبابه اثبات وجودها وتحررها يدل على اهمية الدور المجتمعي الذي يمكن للمرأة ان تؤديه اذا ما أثبتت وجودها من خلال عملها واستقلت اقتصادياً مما يقلل من شعورها بتبعيتها للرجل فيزداد وعيها الثقافي والسياسي مما يوسع مشاركتها في العملية السياسية، لان الاستقلال الاقتصادي للمرأة يجعلها شريك للرجل وليس تابع، وهذا ما اشارت له نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (٤١) حيث ان (٢٩٣) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٧٦.١%) اعتقدن خروج المرأة للعمل يؤدي تثبيت وجودها وتحررها في المجتمع، بينما (٣٢) مبحوث من مجموع (٣٨٥) مبحوث وبنسبة(٨.٣١%)، وكانت اجابات (٦٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١٥.٥%) بـ (الى حدٍ ما).

الجدول (٤٢)

يوضح اعتقاد المحوثات بأن خروج المرأة للعمل يسبب شعوراً لديها بالصراع بين اثبات وجودها وبين اداء ادوارها التقليدية داخل الاسرة

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٢٦	%٥٨.٧
كلا	٨٢	%٢١.٢
الى حدٍ ما	٧٧	%٢٠
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان خروج المرأة للعمل يؤدي الى صراع الادوار لديها لتعدد ادوارها وعدم استطاعتها في اغلب الاحيان التوافق بين هذه الأدوار، فمسؤولية داخل المنزل من تربية الاطفال والاهتمام بشؤون الاسرة لا تتوافق مع اوقات عملها ومسؤولياتها المهنية ، مما يولد شعور بالصراع وعدم التوفيق في عملها، وان شعور المرأة بعدم القدرة على التوفيق بين الادوار التقليدية التي تقوم بها داخل الاسرة لا يفسح لها المجال بالاهتمام والمشاركة في العملية السياسية، وذلك لانشغالها بالتوفيق بين ادوارها التقليدية وكيفية تقسيم وقتها وعملها، ومن خلال ذلك يكون وعيها الثقافي والاجتماعي ضعيف لقلة متابعتها لقضايا المجتمع الواسع، مما ينتج عن ذلك قلة مشاركة المرأة في العملية السياسية وعدم توفر الوقت الكافي لديها للاهتمام بالامور السياسية، وهذا ما وجدناه بإجابات وحدات العينة التي اشارت اليها نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (٤٢) الى ان (٢٢٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٥٨.٧%) اكدن ان خروج المرأة للعمل يسبب لديها شعوراً بالصراع بين اثبات وجودها واداء ادوارها التقليدية داخل الاسرة، بينما (٨٢) مبحوث من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٢١.٢%)، وكانت اجابات (٧٧) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٠%) بـ (الى حدٍ ما).

الجدول (٤٣)

يوضح رأي المبحوثات بأن شعور المرأة بالصراع بين اثبات وجودها وبين اداء ادوارها التقليدية داخل الاسرة له علاقة بضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	١٩٤	%٥٠.٣
كلا	٩٩	%٢٥.٧
الى حدٍ ما	٩٢	%٢٣.٨
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان طموح المرأة لاحتلال مواقع قيادية عن طريق مشاركتها في العملية السياسية يدفعها للتضحية ببعض الامور، قد لا يرغبن بعض النساء بالتضحية بها، وذلك لأنه يتطلب منهن جهود اضافية وكما يتطلب مغادرة المنزل او السفر الذي قد يكون طويل، فضلاً ان معظم النساء في المجتمع العراقي او في المجتمعات النامية والمجتمعات المتقدمة توجهاتهن تلبية شؤون الاسرة على حساب متطلبات العمل، في الوقت نفسه هناك عدد من الرجال والنساء يفضلون تلبية متطلبات العمل على تلبية متطلبات الاسرة بدافع الطموح، ولا سيما ان التوفيق بين هاتين التوجهين متعب للغاية، ونتيجة لذلك ان شعور المرأة بالصراع بين اثبات وجودها وبين اداء ادوارها التقليدية داخل الاسرة له علاقة بضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية، وهذا ما اكدته نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (٤٣) الى ان (١٩٤) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٥٠.٣%) اكدن ان شعور المرأة بالصراع بين اثبات وجودها وبين اداء ادوارها التقليدية داخل الاسرة له علاقة بضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية، بينما (٩٩) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوث وبنسبة(٢١.٢%)، وكانت اجابات (٩٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٣.٨%) بـ (الى حدٍ ما).

المبحث السادس: بيانات الوعي السياسي.

الجدول (٤٤)

يوضح اهتمام وحدات العينة بالثقافة السياسية

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٩٥	%٧٦.٦
كلا	٩٠	%٢٣.٣
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان اهتمام الاناث بالثقافة السياسية هو انعكاس لثقافة المجتمع التي تعد من العوامل الاساسية في تكوين شخصية الفرد وتحديد الادوار، وبما ان ثقافة مجتمعنا تؤكد سلطة الرجل على المرأة وعمله في اعمال او مهن لا يسمح للمرأة بدخولها كالعمل في مجال السياسة واعطاه مجال واسع لدخول العملية السياسية، مما ادى الى حصوله على خبرة وثقافة واهتمامه بشؤون مجتمعه السياسية، وهذا ما يتضح لنا من نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (٤٤) حيث ان (٢٩٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٧٦.٦%) أكدن بأن لديهن اهتمام بالثقافة السياسية، بالمقابل (٩٠) من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٣.٣%) كانت اجاباتهن بـ(كلا) اكدن ليس لديهن اهتمام بالثقافة السياسية.

الجدول(٤٥)

يوضح التسلسل المرتبي لنوع الاهتمام السياسي لدى المبحوثات.

نوع الاهتمام بالأمور السياسية	التسلسل المرتبي	التكرارات	النسبة المئوية
متابعة ما يدور في الساحة السياسية	١	٢٤٧	%٨٣.٧٢
متابعة الاخبار السياسية والتاريخية	٢	١٣٧	%٤٦.٤٤
مطالعة الصحف والكتب السياسية والتاريخية	٣	١٢٦	%٤٢.٧١
المشاركة في الانتخابات السياسية	٤	٨٩	%٣٠.١٦
الانتماء الى الاحزاب والحركات والتيارات السياسية	٥	٦٥	%٢٢.٠٣
التطلع لاحتلال مواقع قيادية	٦	٥٧	%١٩.٣٢

من خلال الدراسة الميدانية وبيانات جدول (٤٥) تبين ان متابعة ما يدور في الساحة السياسية احتلت المرتبة الاولى بتكرار(٣٤٧) وبنسبة (٩٠.١%)، واحتلت متابعة الاخبار السياسية والتاريخية المرتبة الثانية بتكرار (١٣٧) وبنسبة (٣٥.٥%)، وجاءت بالمرتبة الثالثة مطالعة الصحف والكتب السياسية والتاريخية بتكرار(١٢٦) وبنسبة (٣٢.٧%)، وفي المرتبة الرابعة كانت المشاركة في الانتخابات السياسية بتكرار(٨٩) وبنسبة (٢٣.١%)، وفي المرتبة الخامسة كانت الانتماء الى الاحزاب والحركات والتيارات السياسية بتكرار (٦٥) وبنسبة (١٦.٨%) وكانت المرتبة السادسة من نصيب التطلع لاحتلال مواقع قيادية بتكرار(٥٧) وبنسبة(١٤.٨%).

الجدول (٤٦)

يوضح طبيعة الاخبار السياسية التي تتابعها وحدات العينة

الاجابات	التكرارات	النسبة
محلية	١٨٧	%٤٨.٥
عربية	٩٦	%٢٤.٩
عالمية	١٠٢	%٢٦.٤
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان ميل وحدات العينة الى الاخبار السياسية المحلية التي احتلت المرتبة الاولى وهذا يدل على ضعف وضيق المدارك الثقافية والسياسية لدى المرأة وينتج انخفاض في وعيها السياسي من جهة، ومن جهة اخرى ان الازمات التي مر بها المجتمع العراقي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية في فترات زمنية مختلفة، جعلت افراد المجتمع العراقي بصورة عامة والنساء بصورة خاصة يميل الى معرفة الاخبار السياسية المحلية بنسبة اعلى مقارنة مع الاخبار العربية والعالمية، تم طرح السؤال اعلاه على وحدات العينة لأجل معرفة هل ان وحدات العينة مواكبة لأحداث العصر ام ان اهتمامها محصور بشؤون المجتمع الداخلية، وخاصة نحن في عصر تعددت واختلفت فيه وسائل الاتصال.

وجاءت النتائج في جدول (٤٦) على النحو التالي (١٨٧) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة(٤٨.٥%) يتابعن الاخبار السياسية المحلية، و(٩٦) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) وبنسبة (٢٤.٩%) يتابعن الاخبار العربية، و(١٠٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٦.٤%) يتابعن الاخبار العالمية.

الجدول (٤٧)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن ضعف اهتمام المرأة بالأمور السياسية يتسبب في ضعف مشاركتها في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٣٥	%٦١.٠٣
كلا	٥٠	%١٢.٩٨
الى حدٍ ما	١٠٠	%٢٥.٩
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

هنالك العديد من المتغيرات الثقافية والاجتماعية التي تقف بوجه طموح المرأة وتجعلها اقل طموح من الرجال في مجالات مختلفة ومنها المجال السياسي وهذه المتغيرات تفرزها ثقافة المجتمع الذي تعد المرأة جزء منه، تلك الثقافة التي لها تأثير كبير على نظرة الرجل للمرأة، مما ادى الى وضع المرأة في مكانة ادنى من الرجل، فظهرت تقسيم الادوار بين الجنسين في مؤسسات المجتمع بدأً من الاسرة وانتهاءاً بالمؤسسات السياسية، اضافة الى القيم والمعايير الاجتماعية ادت الى ضعف اهتمام المرأة بالامور السياسية ونتج عنه ضعف مشاركتها في العملية السياسية، فالمرأة في مجتمعنا تحاط بمجموعة من المشكلات اليومية فتصبح من الذين لا اهتمام لديهم بالأمور السياسية ولا يمتلكون وعياً سياسياً، وهذا ما اشارت اليه نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (٤٧) حيث ان (٢٣٥) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٦١.٠٣%) اكدن ان ضعف اهتمام المرأة بالأمور السياسية يتسبب في ضعف مشاركتها في العملية السياسية، بينما (٥٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوث وبنسبة(١٢.٩٨%)، وكانت اجابات (١٠٠) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٥.٩%) بـ (الى حدٍ ما).

ان الاجابات بـ (نعم) اكثر من نصف وحدات العينة وهنا يؤكدن ان قلة المعلومات السياسية وعدم الوعي بمضمون العملية السياسية.

الجدول (٤٨)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن انخفاض طموح المرأة لاحتلال مراكز قيادية في المجتمع يتسبب في ضعف مشاركتها في العملية السياسية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٧١	%٧٠.٣
كلا	٥٢	%١٣.٥
الى حدٍ ما	٦٢	%١٦.١
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

عندما يكون طموح المرأة تحت سيطرة بعض القيود المتمثلة بالعادات والتقاليد والتقيد بها والخضوع لها، كل ذلك يؤدي الى اثار سلبية تنعكس على افكار المرأة وتطلعاتها ومن ثم يؤثر على طموح المرأة لاحتلال مراكز قيادية في المجتمع ويعتبر من الاسباب المهمة لضعف مشاركتها في العملية السياسية، وهذا ما اكدته نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (٤٨) حيث ان (٢٧١) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٧٠.٣%) اكدن ان انخفاض طموح المرأة لاحتلال مراكز قيادية في المجتمع يتسبب في ضعف مشاركتها في العملية السياسية، بينما (٥٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوث وبنسبة(١٣.٥%)، وكانت اجابات (٦٢) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (١٦.١%) بـ (الى حدٍ ما).

ان اجابات وحدات العينة بـ (نعم) على الاعتقاد اعلاه من قبل اغلب المبحوثات يؤكد ان انخفاض طموح المرأة لاحتلال مراكز قيادية هو نتيجة طبيعية لشعور المرأة بالانتماء للأسرة واعتقادها بأن دورها يكون في البيت والاسرة، وليس لها ادوار في المجتمع، لذلك تعيش في دائرة ضيقة من الافكار لا تسمح بتطوير طموحها والمراكز القيادية محددة للرجال فقط.

الجدول (٤٩)

يوضح اعتقاد وحدات العينة بأن عدم ثقة المرأة على اداء الادوار القيادية داخل المجتمع يتسبب في انخفاض مشاركتها في العملية السياسية

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٥٩	%٦٧.٢
كلا	٣٨	%٩.٨
الى حدٍ ما	٨٨	%٢٢.٨
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

ان رؤية المرأة لذاتها وللآخرين، حيث تضافرت اساليب التنشئة الاسرية والعادات والتقاليد والتعليم في تحديد شخصية المرأة الاتكالية والتي تعتمد على الرجل لأنه صاحب السلطة، كل هذا يساهم مساهمة فعالة الى ضعف خبرة المرأة في الحياة، واذا ما اتيحت لها فرصة في اداء ادوار قيادية لا تجد الثقة الكافية في نفسها لأداء هذه الادوار لأنها خاصة بالرجل، فتضعف مشاركتها في العملية السياسية. وهذا ما اشارت له نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (٤٩) حيث ان (٢٥٩) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٦٧.٢%) اكدن ان عدم ثقة المرأة على اداء الادوار القيادية داخل المجتمع يتسبب في انخفاض مشاركتها في العملية السياسية، بينما (٣٨) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوث وبنسبة(٩.٨%)، وكانت اجابات (٨٨) مبحوثة من مجموع (٣٨٥) مبحوثة وبنسبة (٢٢.٨%) بـ (الى حدٍ ما).

المبحث الأول : مناقشة الفرضيات.

الفرضية الرئيسية: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المعوقات الثقافية ومشاركة المرأة في العملية السياسية.

الاجابة / الفقرة	نعم	لا	الى حدٍ ما	المجموع
دور القيم في اضعاف مشاركة المرأة	٢١٩	٦٦	١٠٠	٣٨٥
العادات والتقاليد	٢٥٣	٤٢	٩٠	٣٨٥
الطابع العشائري	٢٧٥	٤٢	٦٨	٣٨٥
الموروث الثقافي	٢٩٤	٥٠	٨٦	٣٨٥
المجموع	١٠٤١	٢٠٠	٣٤٤	١٥٨٥

كا٢ المحسوبة = ٩٣٧

درجة الحرية =٦

درجة الثقة = ٠.٥

كا٢ الجدولية = ١٢.٥٩

نجد ان كا٢ المحسوبة > من كا٢ الجدولية وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين وجود المعوقات الثقافية ومشاركة المرأة في العملية السياسية، ولذا فان ذلك يثبت على ان المعوقات الثقافية تلعب دوراً رئيسياً في مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين المعوقات الثقافية ومشاركة المرأة في العملية السياسية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة بين المعوقات الثقافية ومشاركة المرأة في العملية السياسية

بما ان كا٢ المحسوبة > من كا٢ الجدولية

نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يدل على وجود علاقة بين المعوقات الثقافية ومشاركة المرأة في العملية السياسية.

الفرضية الاولى: هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الطابع العشائري للمجتمع العراقي وضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	٢٧٥	%٧١.٤٢
كلا	٤٢	%١٠.٩٠
الى حدٍ ما	٦٨	%١٧.٦٦
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

كا٢ المحسوبة = ٨٤.٥

درجة الحرية =٢

درجة الثقة = ٠.٥

كا٢ الجدولية =٥.٩٩

بمقارنه كا٢ الجدولية نلاحظ ان كا٢ المحسوبة > كا٢ الجدولية وهذا يدل على وجود علاقة احصائية بين طبيعة المجتمع العراقي العشائرية وبين ضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية اذ الملاحظ ان الطابع العشائري للمجتمع العراقي يؤثر بشكل كبير في اضعاف مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين الطابع العشائري وضعف مشاركة المرأة العراقية في العملية السياسية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة بين الطابع العشائري وضعف مشاركة المرأة العراقية في العملية السياسية.

بما ان كا٢ المحسوبة > من كا٢ الجدولية

نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد علاقة بين الطابع العشائري للمجتمع ومشاركة المرأة في العملية السياسية.

نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة بين الطابع العشائري للمجتمع ومشاركة المرأة في العملية السياسية.

الفرضية الثانية: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى العلمي للمرأة ومشاركتها بالعملية السياسية.

المشاركة / المستوى العلمي	نعم	لا	المجموع
ابتدائية	٧	١٩	٢٦
متوسطة	٩	٢٣	٣٢
اعدادية	٣٨	٣٩	٧٧
دبلوم	٣٩	٧	٤٦
بكالوريوس	١٣١	٩	١٤٠
عليا	٥٣	١١	٦٤
المجموع	٢٧٧	١٠٨	٣٨٥

كا٢ المحسوبة = ٥٣٣

كا٢ الجدولية =

درجة الحرية =٥

درجة الثقة = ٠.٠٥

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين المستوى العلمي للمرأة ومشاركتها في بالعملية السياسية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة بين المستوى العلمي للمرأة ومشاركتها بالعملية السياسية.

بما ان كا٢ المحسوبة > من كا٢ الجدولية

نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة

فهذا يدل على وجود علاقة ما بين المستوى العلمي للمرأة مشاركتها بالعملية السياسية وهذا ما جاء من خلال اجابات المبحوثات، فالملاحظ ان المرأة كلما ارتفع المستوى العلمي لها كلما كان لها توجهاً نحو المشاركة بالعملية السياسية، ولذا فان

التعليم يعد من العوامل الاساسية لفهم الانسان بواقعة الاجتماعي والسياسي وبالتالي يلعب التعليم دوراً اساسياً في رفع المستوى المعرفي للإنسان.

الفرضية الثالثة: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين اليات تطبيق الدين وضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية

الاجابة	التكرر	النسبة
نعم	٩٦	%٢٤.٩٣
كلا	١٨٩	%٤٩.٠٩
الى حدً ما	١٠٠	%٢٥.٩٧
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

كا٢ المحسوبة = ٣٨

كا٢ الجدولية =٥.٩٩

درجة الحرية =٢

درجة الثقة = ٠.٠٥

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين آليات تطبيق الدين وضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة بين اليات تطبيق الدين وضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية.

بما ان كا٢ المحسوبة > من كا٢ الجدولية

نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة

اليوم الملاحظ ان التطبيق لتعاليم الديانات ولاسيما الديانات السماوية تختلف بنسبة كبيرة عن ما جاءت بها تلك الديانات لذلك فأن هذا الاختلاف قد تأثر بعوامل عدة ولذلك نرى اليوم ان هنالك اختلافاً في هذه التعاليم تبعاً لاختلاف المذاهب في تلك الديانات، وبما ان الاغلبية من افراد المجتمع العراقي ينتمون الى الدين الاسلامي فان تطبيق اليات هذا الدين ايضاً اختلفت وحسب ما تراه كل جماعة او مذهب او طائفة واليوم مشاركة المرأة في العملية السياسية قد تأثرت وبشكل كبير بهذه التعاليم،

فتجد هنالك جماعات تدعوا الى المشاركة الحقيقية للمرأة وجماعات تقف ضد مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الفرضية الرابعة: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الموطن الاصلي وضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية

الموطن / المشاركة	ريف	حضر	المجموع
نعم	٤٢	٢٣٥	٢٧٧
كلا	٥٢	٥٦	١٠٨
المجموع	٩٤	٢٩١	٣٨٥

كا٢ المحسوبة = ١٣.٦

كا٢ الجدولية =٣.٨٤

درجة الحرية =١

درجة الثقة = ٠.٠٥

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين الموطن الاصلي وضعف مشاركة المرأة بالعملية السياسية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة بين الموطن الاصلي وضعف مشاركة المرأة بالعملية السياسية.

بما ان كا٢ المحسوبة > من كا٢ الجدولية فأننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة

الفرضية الخامسة: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مستوى اهتمامات المرأة السياسية ومشاركتها بالعملية السياسية

الاجابة	التكرر	النسبة
نعم	٢٩٥	%٦٧.٢٧
كلا	٩٠	%٢٣.٣٧
المجموع	٣٨٥	%١٠٠

كا٢ المحسوبة = ١٠٩

كا٢ الجدولية =٣.٨٥

درجة الحرية =١

درجة الثقة = ٠.٠٥

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين اهتمامات المرأة السياسية ومشاركتها بالعملية السياسية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة بين اهتمامات المرأة السياسية ومشاركتها بالعملية السياسية.

بما ان كا٢ المحسوبة > من كا٢ الجدولية فأننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يدل على ان المرأة كلما كانت لديها اهتمامات سياسية ومحاولة التعرف على الوضع السياسي في البلد والعمل على زيادة مستواها المعرفي السياسي سيؤدي الى مشاركتها في العملية السياسية وهذا يرتبط بالكثير من العوامل الاجتماعية ومنها المستوى العلمي للمرأة والمستوى المهني فضلاً عن البيئة الاجتماعية التي تنتمي اليها المرأة.

الفرضية السادسة: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى المهني للمرأة مشاركتها بالعملية السياسية.

المشاركة / المهنة	نعم	لا	المجموع
عاملة خدمة	٦٦	٨٩	١٥٥
موظفة	١٨٧	٣٨	٢٢٥
استاذة جامعية	٤	١	٥
المجموع	٢٥٧	١٢٨	٣٨٥

كا٢ المحسوبة = ٥٥.٤

كا٢ الجدولية =٥.٩٩

درجة الحرية =٢

درجة الثقة = ٠.٠٥

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين المستوى المهني للمرأة ومشاركتها بالعملية السياسية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة بين المستوى المهني للمرأة ومشاركتها بالعملية السياسية.

بما ان كا٢ المحسوبة > من كا٢ الجدولية فأننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ان المستوى المهني للإنسان يحدد مكانته الاجتماعية والاقتصادية ويسهم في زيادة مستواه المعرفي، لذا فان توجه الانسان نحو العملية السياسية يتأثر بالكثير من العوامل ومنها الجانب المهني له لذا نلاحظ ان اغلب اصحاب المهن العليا في عينة الدراسة كان لهم توجه نحو الاشتراك بالعملية السياسية.

الفرضية السابعة: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين عمر المرأة ومشاركتها في العملية السياسية.

المشاركة / العمر	نعم	لا	المجموع
٢٠-٢٩	١٦٤	٧٥	٢٣٩
٣٠-٣٩	٨١	٢١	١٠٢
٤٠- فأكثر	٣٢	١٢	٤٤
المجموع	٢٧٧	١٠٨	٣٨٥

كا٢ المحسوبة = ٧.٦

كا٢ الجدولية =٥.٩٩

درجة الحرية =٢

درجة الثقة = ٠.٠٥

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين عمر المرأة ومشاركتها مشاركتها بالعملية السياسية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة بين عمر المرأة ومشاركتها بالعملية السياسية.

بما ان كا٢ المحسوبة > من كا٢ الجدولية فأننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، يلعب عمر الانسان دوراً اساسياً في توجهاته، فالمعروف ان الانسان ومن خلال رحلت العمر يكتسب الكثير من الخبرات والمعارف مما يعطيه صفة التميز بين الخطأ والصواب، لذلك يلاحظ ان الانسان كلما تقدم به العمر كلما كانت قراراته مبنية على اسس سليمة.

الفرضية الثامنة: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى الاقتصادي و مشاركة المرأة بالعملية السياسية.

المشاركة / الدخل الشهري	نعم	لا	المجموع
١٠٠٠٠٠٠-٢٠٠٠٠٠	١٩٨	٩٢	٢٩٠
١١٠٠٠٠٠- فأكثر	٧٩	١٦	٩٥
المجموع	٢٧٧	١٠٨	٣٨٥

كا٢ المحسوبة = ٧.٧

كا٢ الجدولية =٣.٨٤

درجة الحرية =١

درجة الثقة = ٠.٠٥

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي و مشاركة المرأة في العملية السياسية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي و مشاركة في العملية السياسية.

بما ان كا٢ المحسوبة > من كا٢ الجدولية فأننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، اذ يلعب العامل الاقتصادي دوراً فاعلاً في حياة الانسان فهو يشكل العامل الاساسي في توجهاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لذا فان الانسان الذي يعاني من وضع اقتصادي صعب قد يؤدي به الحال الى الابتعاد عن ممارسة اي نشاط سياسي او اجتماعي بخلاف الانسان المتمكن اقتصادياً وان كانت هذه الرؤيا نسبية الا ان واقع الحال يؤكد على ان المستوى الاقتصادي يلعب دوراً اساسياً في توجهات الانسان ومنها التوجهات السياسية، وهذا ما اكدن علية المبحوثات حيث او يرينْ الاغلبية منهن ان المستوى الاقتصادي قد اثر وبشكل فاعل في مشاركتهن بالعملية السياسية.

المبحث الثاني :النتائج والتوصيات والمقترحات.

اولاً: النتائج

١- يعد السكن من اهم المقومات التي تساعد على استقرار المرأة ماديًا ومعنويا ولاحظنا من خلال الدراسة الميدانية ان دور المرأة ومكانتها يرتفعان نسبيًا عندما تكون المرأة تمتلك الاموال والعقارات وبذلك تكون الفرصة متاحة اليها بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وتشير الدراسة الميدانية الى ان (٧١.٦%) عائدية سكنهن ملك.

٢- للمهنة تأثير على دور مكانة المرأة في المجتمع، حيث ان خروج المرأة للعمل يزيد من اكتساب المرأة مهارات جديدة من خلال انفتاحها على الاخرين من ما يفتح الطرق امامها لفهم الظروف المحيطة بها وبذلك يكون فهما اعمق للظروف الاجتماعية والسياسية، والمهنة تؤثر في أساليب الحياة ومستوى المعيشة للمرأة والاسرة على عكس المرأة التي لا تملك مهنة والمرأة صاحبة المهنة تكون اكثر استقلالية. وتشير الدراسة الميدانية الى ان نسبة (٥٨.٤%) يشغلن مهناً ووظائف مختلفة مثل(ـ طبيبة ـ معلمة ومُدرسة ـ طبيبة اسنان ـ ووظائف عامة اخرى).

٣_ ان نظرة المجتمع للمرأة ومشاركتها في العملية السياسية مازالت نظرة قائمه على اساس ان هذه المشاركة هي الخروج على عادات وتقاليد المجتمع والتي تنظر للمرأة على انها عنصر وجدت لتربيه الابناء و اداره شؤون المنزل والاسرة وهذا ما اظهرته اكثر المبحوثات بانه يوجد علاقه بين القيم وانخفاض مكانه المرأة ومشاركتها في العملية. وتشير الدراسة الميدانية ان نسبة (٧٦.١%) كانت اجابتهن بـ(نعم) على اعتقادهم بأن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع تؤثر في اضعاف مكانة المرأة ودورها في المجتمع وهذه النتائج تظهر ان اكثر المبحوثات يعتقدن بوجود علاقة بين القيم وانخفاض مكانة المرأة ومشاركتها في العملية السياسية.

٤- ان العادات والتقاليد السائدة في المجتمع العراقي جعلت المرأة في مكانة ادنى من مكانة الرجل وظلت تسيطر على غالبية افراد المجتمع العراقي بصوره عامة ومدينة الكوت بصوره خاصة مما اضطر المرأة لترك العمل السياسي بسبب تلك العادات والتقاليد، رغم التصنيع والتحضر والتعليم ظلت تلك العادات والتقاليد تقف دائما تقف عائقاً امام مشاركه المرأة في العملية السياسية، وتشير الدراسة الميدانية الى ان نسبة (٦٥.٧%) اعتقدن بأن العادات والتقاليد

الشائعة في المجتمع من العوامل الاساسية التي تقف بوجه مشاركة المرأة في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم)، وهذا ما تم توضيحه سابقاً في دراستنا النظرية الخاصة بالقيم والمعاير.

٥_ الديانات السماوية جميعاً اكدت على حفظ كرامة الانسان، الا ان التباين ما بين مبادئ تلك الديانات واليات تطبيقها ادى الى الانحراف عن تلك التعاليم وانتهكت حقوق الانسان باسم تلك الديانات اما الدين الاسلامي الذي جاء بمبادئ حقوق الانسان ومنها حقوق المرأة حيث ان مبادئ الدين اخذت على عاتقها ابراز حقوق ومكانة المرأة وانصافها في كافة المجالات. وهذا ما وجدناه في الدراسة الميدانية حيث ان نسبة (٧١.٤%) اعتقدن بأن مبادئ الاسلام اخذت على عاتقها ابراز حقوق ومكانة المرأة بشكل سليم حيث كانت اجاباتهن ب(نعم).

٦_ ان من اهم الاساليب التي تؤثر في شخصية الفرد هي المعتقدات والديه والتي ما تؤكد عليه ثقافه مجتمعهم من تميز نوعي في المكانة والادوار لصالح الذكور، فتتبلور هذه المضامين الثقافية في اختلاف الاساليب التربوية بين الابناء والبنات داخل الاسرة التنشئة الاسرية تحدد دور الفرد لتساعدها على اشغال ادوار خارج الاسرة فمن المؤكد يكون لها تأثير كبير على مشاركه المرأة في العملية السياسية. وتشير الدراسة الميدانية الى ان نسبة (٦١.٠٣%) اعتقدن بأن الوالدين يستخدمون اساليب تربوية مع ابنائهم تختلف عن تلك التي يستخدمونها مع بناتهم حيث كانت اجاباتهن ب(نعم).

٧- أن الاسرة العراقية ما زالت تعتمد بالدرجة الأولى على الأبناء الذكور في اتخاذ القرارات وذلك لأسباب عدة أهمها أن الأسرة ترى بأن الأبناء الذكور أكثر فعالية وتأثير في المجتمع وأن مشاركة المرأة في العملية السياسية تتأثر بأساليب التنشئة الأسرية لخلقها فروق بين الاولاد والبنات مما تكون هذه التنشئة من الأسباب التي تجعل المرأة اقل طموح من الرجل في كل المجالات ومنها المجال السياسي. لقد اشارة الدراسة الميدانية الى ان ٥٤.٠٢% من المبحوثات الى ان الحرية المتاحة للأبناء اكثر من البنات.

٨- من خلال دراستنا وجدنا هناك تميز بين مكانة الرجل والمرأة في المجتمعات ذات الطابع العشائري إذ أن السلطة في المجتمع العشائري حصرا للرجل وهنا نجد تميز بين مكانة الرجل والمرأة ذات الطابع العشائري بالرغم من ازدياد مكانة المرأة بنسبة بسيطة بعد الاطلاع على ثقافات العالم من خلال وسائل تكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام، لكن تبقى المجتمعات العشائرية تفضل الرجل على المرأة في كثير من المجالات التي منها المجال السياسي. ، فلذلك كانت نسبة اجابات وحدات العينة (٧١.٤%) اعتقدن بأن الطابع العشائري للمجتمع العراقي من العوامل التي تعيق مشاركة المرأة في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم). ان اعتقاد اكثر من نصف وحدات العينة بوجود تأثير للطابع العشائري في المجتمع العراقي على مشاركة المرأة في العملية السياسية، هذا دليل على ان الطابع العشائري او العادات والتقاليد العشائرية تفرض فروق بين الرجل والمرأة ، حتى اثرت هذه الفرق على تعليم المرأة مما ادى الى ضعف مشاركتها في جميع المجالات ومنها السياسية.

٩- أن انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يتسبب في انخفاض دورها ومكانتها في المجتمع وذلك المستوى التعليمي للمرأة هو من أهم الاسباب التي تفتح المجال امام المرأة للدخول في مجالات الحياة المختلفة، فكيف للمرأة ان ترتقي بدورها الاجتماعي وهي قليلة العلم والثقافة كل ذلك ينعكس على مشاركة المرأة في العملية السياسية. وتشير الدراسة الميدانية الى ان نسبة (٧٥.٥%) اعتقدن بأن انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يتسبب في انخفاض مكانتها ودورها في المجتمع حيث كانت اجاباتهن ب(نعم).

١٠- انه مضمون وسائل الإعلام الموجه للمرأة يتمحور في أغلبه حول الأدوار التقليدية للمرأة وضعف وسائل الإعلان في إظهار المرأة المبدعة وتعمل وسائل الإعلام على إظهار علاقة الرجل بالمرأة على أساس اجتماعي فقط. لذلك نجد نسبة اجابات وحدات العينة (٥٠.٦%) اعتقدن بأن وسائل الاعلام قادرة على تغير اتجاهات الافراد بشكل ايجابي نحو مشاركة المرأة في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن ب(نعم).

١١- ان البيئة الاسرية الضيقة لها تأثير كبير على مشاركة المرأة في العملية السياسية. لذلك نجد نسبة اجابات وحدات العينة (٧١.٤%) اعتقدن بأن البيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة لها اثر في انخفاض مشاركتها في العملية السياسية حيث كانت اجاباتهن بـ(نعم).

١٢-إن خروج المرأة للعمل يكون من أسبابه إثبات وجودها و تحررها إذا ما أثبتت وجودها من خلال عملها واستقلت اقتصاديا مما يقلل من شعورها بتبعيتها للرجل فيزداد وعيها الثقافي والسياسي مما يوسع مشاركتها في العملية السياسية. وهذا ما اشارت له نتائج الدراسة الميدانية حيث ان نسبة (٧٦.١%) اعتقدن خروج المرأة للعمل يؤدي تثبيت وجودها وتحررها في المجتمع.

١٣-هنالك العديد من المتغيرات التي تقف بوجه طموح المرأة وتجعلها أقل طموح من الرجل في مجالات مختلفة منها المجال السياسي وهذه المتغيرات تفرزها ثقافة المجتمع التي تعد المرأة جزء منه تلك الثقافة التي لها تأثير كبير على نظرة الرجل للمرأة مما ادى الى وضع المرأة في مكانة أدنى من الرجل فظهرت تقسيم الأدوار بين الجنسين في مؤسسات المجتمع بدأً من الأسرة وانتهاءاً بالمؤسسات السياسية إضافة إلى القيم والمعايير الاجتماعية أدت الى ضعف اهتمام المرأة بالأمور السياسية ونتج عنها ضعف مشاركتها في العملية السياسية. وهذا ما اشارت اليه نتائج الدراسة الميدانية حيث ان نسبة (٦١.٠٣%) اكدن ان ضعف اهتمام المرأة بالأمور السياسية يتسبب في ضعف مشاركتها في العملية السياسية، وهنا يؤكدن ان قلة المعلومات السياسية وعدم الوعي بمضمون العملية السياسية.

١٤- إن المرأة عندما تكون تحت سيطرة بعض القيود المتمثلة في العادات والتقاليد و التقيد بها والخضوع لها، كل ذلك يؤدي إلى آثار سلبية تنعكس على افكار المرأة وتطلعاتها ومن ثم يؤثر على طموح المرأة لاحتلال مراكز قيادية في المجتمع ويعتبر من الاسباب المهمة لضعف مشاركتها في العملية السياسية. ، وهذا ما اكدته نتائج الدراسة الميدانية حيث ان نسبة (٧٠.٣%) اكدن ان انخفاض طموح المرأة لاحتلال مراكز قيادية في المجتمع يتسبب في ضعف مشاركتها في العملية السياسية.

ثانيا: التوصيات

لقد تناولنا في دراسة المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية محاور عديدة في ضوء عدة فرضيات لها علاقة بموضوع الدراسة، وما حصلنا عليه من دراسات سابقة بهدف الوقوف على طبيعة المعوقات الثقافية ومدى تأثيرها في مشاركة المرأة في العملية السياسية وصولاً الى السبل الكفيلة بزوال هذه المعوقات بما يضمن مشاركة المرأة الفاعلة في بناء مجتمعها وخاصةً في المجال السياسي، وان اغلب الدراسات تبقى غير مفيدة من دون التركيز على مسألة مهمة وهي النتائج والتوصيات العلمية التي لها التأثير في ارتقاء المستوى الثقافي والاجتماعي لأفراد المجتمع ليتمكنوا من رؤية الدور الهام الذي يمكن المرأة ان تقوم به في مجتمعها عند مشاركتها في العملية السياسية، وعلى النحو التالي:

١. الى وزارة الثقافة: مشاركة المرأة في العملية السياسية بحاجة الى اطار من القيم والمعايير السليمة للموازنة العقلانية في تقسيم الادوار الاجتماعية وعدم التحيز للرجل ضد المرأة، وتعميم بعض القيم مثل تداول مواقع اتخاذ القرار في مؤسسات الدولة واحترام التمتع بالحقوق السياسية التي منحت الى المرأة، والتي يمكن ان تكون ذات تأثير في ارساء وعي ثقافي ملائم للديمقراطية بين الذكور والاناث، وهنا تكون المسؤولية على منظمات المجتمع المدني بصورة عامة والمنظمات النسوية بصورة خاصة والاحزاب بالتعاون مع وسائل الاعلام من خلال بث وتقديم برامج تهدف الى بلورة الاتجاهات والقيم الايجابية بين افراد المجتمع.

٢. على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان تواصل دعمها للأسر من خلال دوائرها المختلفة مثل توفير دور للحضانة ورياض الاطفال بتكاليف تتناسب مع ميزانية الاسرة، وذلك للتخفيف من الاعباء الملقاة على عاتق المرأة لتتمكن من مواصلة دورها خارج الاسرة وخاصةً الدور السياسي.

٣. الى وزارة التربية ووزارة التعليم العالي: العمل على تطوير خدمات الارشاد التربوي في وزارتي التربية والتعليم العالي لتتمكن المرأة من اختيار المسار التعليمي والمهني الذي يتناسب مع طموحها وقدراتها، والعمل على حث وتشجيع المرأة بالالتحاق بالدراسات العليا من اجل زيادة اسهامها في مجالات البحث العلمي واشغال المراكز القيادية.

٤. الى وزارة التربية: يجب على المؤسسات التعليمية التأكيد على تعزيز الصورة الايجابية للمرأة ودورها ومكانتها في الأسرة والمجتمع من خلال اظهار صورة متوازنة للأسرة بشكل عام والمرأة بشكل خاص في المناهج المدرسية وذلك من خلال توضيح صورة المرأة العاملة المشاركة في جميع المجالات ومنها المجال السياسي اضافةً الى صورتها أماً وربة بيت.

٥. الى رئاسة مجلس الوزراء: على الدولة بكافة مؤسساتها ان تدعم المنظمات النسوية مادياً ومعنوياً، بما يسهم في تفعيل دورها كقوة مؤثرة للدفاع عن حقوق المرأة ومكتسباتها وزيادة مشاركتها في العملية السياسية.

٦. الى مجلس الخدمة الاتحادي: مراجعة معايير التوظيف والتعيين من خلال مجلس الخدمة الاتحادي وضمان عدم التحيز بين الرجل والمرأة.

٧. الى وزارة الداخلية: ينبغي على وزارة الداخلية دعم مديرية الشرطة المجتمعية من اجل حماية المرأة داخل الاسرة والمجتمع وخاصة النساء الذي يعانين من العنف الاسري.

٨. الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: العمل على تعديل الانماط الثقافية السلبية التي تؤدي الى استمرار انخفاض مشاركة المرأة في العملية السياسية، والسعي لتطوير المفاهيم الثقافية لتعزيز دور ومكانة المرأة في المجتمع، ولهذا وجب التعاون بين الباحثين في الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية في تحديد الانماط والمفاهيم وايجاد الحلول المناسبة لها.

ثالثاً: المقترحات

١- تعزيز القيم التقليدية للمرأة الى وسائط لمزيد من المشاركة الفاعلة للمرأة في العملية السياسية، بحيث ان صفات المرأة التقليدية كالإخلاص والأمانة والعاطفة مصدر لأقناع افراد المجتمع بتوليها المناصب العامة، وهنا تقع المسؤولية على المؤسسة التربوية والاعلامية مسؤولية الارتقاء بموروث المجتمع من عادات وتقاليد تبرز دور المرأة في مجتمعها بأبعاده التقليدية وغير التقليدية مما يجنب المجتمع مشكلة وجود فجوة حضارية بين التقدم الثقافي المادي والتخلف الثقافي المعنوي المتضمن للقيم.

٢- ضرورة مشاركة الرجل والمرأة في تحمل المسؤولية داخل البيئة الاسرية واعتماد الاساليب الحديثة الخاصة بالتنشئة بين الذكور والاناث مثل مبدأ المساواة فيما بينهم وحقوقهم في ابداء الرأي، ويكون ذلك بتعاون التربويون الباحثون في علم النفس وعلماء النفس مع وسائل الاعلام في توجيه برامج خاصة بالأسرة لتوعية افرادها.

٣- ضرورة تنمية وعي المرأة بذاتها وادراكها في ممارساتها اليومية بأنها عنصر ايجابي وفعال في مجتمعها من خلال مساهماتها في التطور الثقافي والاجتماعي ولا يمكن ان يحصل ذلك الا بتنمية ادراك ووعي الرجل بأهمية دور ومكانة المرأة في مجتمعها، وتوعية المرأة والرجل على حدٍ سواء بحقوق المرأة السياسية واهمية ممارسة المرأة لها وهذا يمكن العمل به من خلال المؤسسات الدينية.

المصادر المعتمدة في الدراسة

- القرآن الكريم.

١- ابراهيم براش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٩.

٢- ابراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥.

٣- ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن المنظور: لسان العرب، ط٤، المجلد التاسع، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٥.

٤- الاتحاد العام لنساء العراق (امانة الدراسات والبحوث): برنامج الجمهورية العراقية لتحسين واقع المرأة، اوراق وطنية مقدمة الى المؤتمر العالمي لعقد الامم المتحدة، ١٩٨٠.

٥- ـــــــــــــ: المرأة والبناء، لجنة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٧٦.

٦- احسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسني: طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة، الموصل، ١٩٨٢.

٧- ـــــــــــــ: التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر، مجلة دراسات عربية، السنة٢٦، العدد٩، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٠.

٨- ـــــــــــــ: الصراع بين القيم الاصيلة والقيم الدخيلة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد١٦، السنة٢٨، بغداد، ٢٠٠٠.

٩- ـــــــــــــ: المدخل الى علم الاجتماع، دراسة في النظريات والنظم الاجتماعية، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ٢٠٠٠.

١٠- ـــــــــــــ: النظريات الاجتماعية المتقدمة(دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة)، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، ب ت.

١١- ـــــــــ: علم الاجتماع عند ابن طفيل، ملخصات ابحاث مؤتمر التراث الاجتماعي العربي لجمعية العلوم الاجتماعية العراقية، بغداد، ٢٠٠١.

١٢- ـــــــــ: مشكلات الممرضة في العراق دراسة ميدانية، مطبعة دار المعارف، بغداد، ١٩٨٤.

١٣- ـــــــــ: معجم علم الاجتماع، ط١، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠.

١٤- احمد الكبيسي: المرأة والسياسة في صدر الاسلام، مكتبة المكتبة، ابو ظبي، ١٩٨٠.

١٥- احمد النكلاوي: سيسيولوجيا الاعلام، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٤.

١٦- احمد جابر واخرون: المرأة العربية في مواجهة النضالية والمشاركة العامة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦.

١٧- احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية(انجليزي - فرنسي - عربي)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧.

١٨- اسماء جميل رشيد: المرأة العراقية في موقع صنع القرار، ٢٠٠٧، على الموقع الالكتروني http:Naqmediaforum.net

١٩- اسماعيل علي سعد: اتجاهات الشباب المصري نحو العمل السياسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٢.

٢٠- ـــــــــ: المجتمع والسياسة- دراسات نظرية وتطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٣.

٢١- ـــــــــ: المدخل الى علم الاجتماع السياسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩.

٢٢- اسمهان قصور: المرأة وحقوقها السياسية في الفقه الاسلامي، ط١، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٢.

٢٣- اشرف حسونه: التخطيط للتنمية الاجتماعية في الوطن العربي، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ١٩٧٢.

٢٤- اعتماد محمد علام: الاسرة والتنشئة المهنية للمرأة، مجلة شؤون اجتماعية، السنة٨، العدد٣١، ١٩٩٢.

٢٥- ـــــــــــ: المرأة في سوق العمل الرسمي، مجلة شؤون اجتماعية، العدد٣١، خريف ١٩٩١.

٢٦- اعمر يحياوي: الحقوق السياسية للمرأة في الشريعة الاسلامية والقانون الدولي، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠١.

٢٧- امال سليمان العبيدي: الثقافة السياسية للمرأة العربية، ندوة المرأة في المجتمع، مطابع الوحدة العربية، الزاوية،١٩٨٩.

٢٨- امل الباشا واخرون: المنتدى الديمقراطي الاول للمرأة العربية، منتدى الشقائق لحقوق الانسان، صنعاء، ٢٠٠٥.

٢٩- امل رسام: نحو اطار عمل نظري لدراسة المرأة في العالم العربي، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٤.

٣٠- اورفيل بروم واخرون: التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، ترجمة علي الزغل، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٢.

٣١- باقر سلمان النجار: التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٥.

٣٢- ـــــــــــ: المرأة وعلاقات الانتاج في مجتمعات الخليج التقليدية، ١٩٨٢.

٣٣- بشرى البستاني : المرأة وعام ١٩٧٥، ندوة الاتحاد العام لنساء العراق الموسومة المرأة والبناء، بغداد، ١٩٧٦.

٣٤- ثريا احمد عبيد: مؤتمر المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣.

٣٥- جبر مجيد حميد العتابي: طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١.

٣٦- جلال عبدالله معوض: ازمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، السنة٦، العدد٥٥، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣.

٣٧- جمال محمد فقي الباجوري،: المرأة في الفكر الاسلامي، ج٢، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦.

٣٨- الجهاز المركزي للإحصاء: النشرة الاحصائية السنوية، احصائيات السكان والقرى العاملة، ١٩٩٣.

٣٩- جواد الشقوري: المرأة بين سلطة الواقع وسلطة الايديولوجيا، مجلة المستقبل العربي، السنة٢٣، العدد٢٥٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.

٤٠- جوردن مارشال: موسوعة علم الاجتماع، المجلس الاعلى للثقافة، مصر، ٢٠٠٠.

٤١- جوزي سالم بيكارتز واخرون: دليل المرأة الاردنية في الحياة السياسية، المطبعة الاردنية، عمان، ١٩٩٦.

٤٢- حامد ربيع: سلاح البترول والصراع العربي الاسرائيلي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٥.

٤٣- حسن جميل: الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥ـ ١٩٤٦ موقف جماعة الاهالي منها، ط١، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٨٣.

٤٤- حسن عبد الجليل: ازمة القيم في المجتمع العربي(قراءات في الفكر القومي)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٩٦.

٤٥- حكمت ابو زيد: امكانات المرأة العربية في العمل السياسي، مؤتمر المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، ط٣، بيروت، لبنان، ١٩٩٣.

٤٦- حيدر محمد علي: ادماج المرأة في خطط التنمية، الكويت، ١٩٨٢.

٤٧- خديجة العزيزي: الاسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، بيان للنشر، بيروت، ٢٠٠٥.

٤٨- خضر زكريا: عمل المرأة في الوطن العربي الواقع والافاق، مجلة علوم اجتماعية، العدد١٣، خريف ١٩٨٦.

٤٩- دار احياء التراث العربي: مقدمة ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٤.

٥٠- دورين انغرامز: الناهضات في العراق، ترجمة سليم طه التكريتي واخرون، ط١، دار العصور، بغداد، ١٩٨٩.

٥١- رجاء محمد قاسم: المرأة وصناعة القرار، دراسة اجتماعية ميدانية، ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٥.

٥٢- رشيد زوراني: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط١، دار هومه للطباعة، الجزائر، ٢٠٠٢.

٥٣- رعد ناجي الجدة: التشريعات الانتخابية في العراق، مطبعة الخيرات، بغداد،٢٠٠.

٥٤- رغد نصيف جاسم السراجي: المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣.

٥٥- زين الحايك وغازي الصوا: بعض المحددات الاجتماعية للاندماج السياسي، مجلة الدراسات، المجلد٢٣، العدد٢، ١٩٩٦.

٥٦- زينب محمد فريد: تعليم المرأة العربية في التراث وفي المجتمعات العربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨.

٥٧- سارة جامبل: النسوية وما بعد النسوية، ترجمة احمد الشامي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢.

٥٨- سالم ساري: عمل المرأة الخليجية بين الجمود والتأثر مؤتمر المرأة والعمل، المجلد الاول، ١٩٨٥.

٥٩- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦.

٦٠- سامية خضير صالح: المشاركة السياسية للمرأة وقوى التغير الاجتماعي، ط١، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر، ٢٠٠٤.

٦١- سعيدة الرحموني: المرأة والمشاركة السياسية في تونس، مجلة المستقبل العربي، السنة٢٢، العدد٢٥٠، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩.

٦٢- سلوى الخماش: المرأة العربية والمجتمع العربي المتخلف، ط١، دار الحقيقة، بيروت، ١٩٧٣.

٦٣- سناء الخولي: التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،١٩٨٥.

٦٤- سهير لطفي: قراءة في ادبيات المشاركة السياسية للمرأة العربية، ندوة الخبراء حول المرأة العربية والتغيرات الاجتماعية والثقافية، القاهرة، ب ت.

٦٥- ـــــــــ: مقدمات حول قضية المرأة والحركة النسائية في الاردن، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥.

٦٦- سهيل عثمان ومحمد درويش: من مقدمة ابن خلدون، مطبعة وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٨.

٦٧- سوزان الس راتكنز: سلسلة أقدم لك، الحركة النسوية، ترجمة جمال الجزيري، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥.

٦٨- السيد سابق: إسلامنا، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢.

٦٩- شاكر مصطفى سليم: قاموس الانثروبولوجيا، ط١، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨١.

٧٠- شبر بن شكري واميمة ابو بكر: المرأة والجندر، ط١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٢.

٧١- الشيخ صبحي الصالح: المرأة في الاسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠.

٧٢- عاطف احمد فؤاد: الحرية والفكر السياسي المصرية، (دراسة تحليلية في علم الاجتماع السياسي)، ط١، دار المعارف، ١٩٨٠.

٧٣- عاطف عدلي العبد: وضع المرأة التقليدي وعوامل تدعيمه، مجلة المستقبل العربي،العدد٥، السنة٦، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٣.

٧٤- عبد الباسط عبد المعطي: في الوعي الزائف للمرأة الخليجية، مؤتمر المرأة والتنمية في الثمانينات، المجلد٢، الكويت، ١٩٨٢.

٧٥- عبد الباسط محمد حسن: اصول البحث الاجتماعي، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١.

٧٦- عبد الجبار احمد عبدالله وحسين توفيق ابراهيم: التحولات الديمقراطية في العراق(القيود والفرص)، مركز الخليج للأبحاث، الامارات، ٢٠٠٥.

٧٧- عبد الحليم الزيات: سيسيولوجيا بناء السلطة، الاسكندرية، ١٩٩٠.

٧٨- عبد الحميد الانصاري : الحقوق السياسية للمرأة في الاسلام، حولية كلية الشريعة والدراسات، العدد٢، جامعة قطر، ١٩٨٦.

٧٩- عبد القادر زغل: الشباب العربي مشاكل وافاق، مجلة المستقبل العربي، السنة٥، العدد٤٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، شباط ١٩٨٣.

٨٠- عبد القادر عرابي: ازمة المثقف العربي المحنة الدائمة، دراسة في نشأة المثقف وسوسيولوجيته، مجلة المستقبل العربي، السنة١٨، العدد١٩٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥.

٨١- عبد الهادي الجوهري: المشاركة السياسية للمرأة وقوى التغير الاجتماعي، الجزء الاول، ط١، القاهرة، ١٩٨٩.

٨٢- عبير عباس خضير: المرأة العراقية بين الطموح واحلام الحرية، ط١، المعهد العراقي، بغداد، ٢٠٠٧.

٨٣- عزت حجازي: المرأة العربية هل تؤدي دوراً ذا قيمة في التنمية، بحوث المؤتمر الاول للاجتماعين العرب، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٥، ١٩٨١.

٨٤- عزيز السيد جاسم: المفهوم التاريخي لقضية المرأة، ط١، بغداد.

٨٥- عزيز سمارة وعصام النمر: الطفل والاسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٩.

٨٦- عطيات ابو السعود: النزعة الانثوية، مجلة النقد الأدبي، العدد٦٥، القاهرة، ٢٠٠.

٨٧- عفاف ابراهيم عبد العليم: المرأة ودورها في الانتاج(دراسات ريفية- حضرية مقارنة) حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، العدد٢٠، مطابع دار الشرق، ١٩٩٧.

٨٨- علاء زهير الرواشدة واسماء ربحي العرب: المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الاردنية في الحياة السياسية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من النساء الرائدات في اقليم الشمال، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد٤٣، ملحق٣، الاردن، ٢٠١٦.

٨٩- علي اسعد وطفة وعبدالله المجيدل: علم الاجتماع التربوي والمدرسي، دراسة في سوسيولوجيا المدرسة، ط١، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠٠٨.

٩٠- ـــــــــ: بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩.

٩١- علي الفقيه: التدريب المهني والتقني للمرأة والتنمية، مجلة المستقبل العربي، السنة١٢، العدد٢٥٠، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩.

٩٢- علي عبد الرزاق: دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩.

٩٣- علي يوسف: حقوق الانسان في ظل العولمة، ط١، دار النشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠.

٩٤- عماد الدين اسماعيل واخرون: قيمنا الاجتماعية واثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٢.

٩٥- عمر القومي الشيباني،: مناهج البحث الاجتماعي، ط٣، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس، ١٩٨٩.

٩٦- عواطف عبد الرحمن: صورة المرأة الخليجية في الصحافة الخليجية، مؤتمر المرأة والتنمية في الثمانينات، الكويت.

٩٧- غريب سيد احمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، ط١، المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٣.

٩٨- فريدة الاغا وعائشة المانع: دراسة استقصائية بشأن البحوث المعدة عن المرأة في منطقة الخليج العربي، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٤.

٩٩- فريدة النقاش: هموم المرأة العربية، مجلة المستقبل العربي، السنة٢، العدد٥، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، ١٩٧٩.

١٠٠-فؤاد الصالحي: معوقات المشاركة السياسية للمرأة اليمنية كما عكستها الانتخابات المحلية ٢٠٠٦ مع عرض موجز لواقع المرأة الخليجية، تم تصفح الموقع http: //.WWW.Womengateway

١٠١-فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، ط٢، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،١٩٨٠.

١٠٢- ـــــــــ: نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة، القاهرة، ١٩٧٩.

١٠٣- قحطان سليمان الناصري: التنشئة الاجتماعية في قرية الشافي، بحث ميداني غير منشور، ١٩٩٠ـ ١٩٩١.

١٠٤- مبادرة التنمية البرلمانية في المنطقة العربية: الانتخابات الرئاسية والتشريعية في تونس لعام ٢٠٠٩، نشرة البرلمانات العربية، ٢٠٠٩.

١٠٥- ـــــــــــــ: المرأة في البرلمانيات العربية، تقدم ركود ام تراجع، نشرة البرلمانات العربية، مارس٢٠٠٩.

١٠٦- مثال صبري جاسم: المرأة العربية كيف تنظر الى نفسها، ندوة بغداد الدولية حول حقوق الانسان والمرأة، سبل مواجهة التحديات ١٩٩٥، دار الحرية للطباعة، ١٩٩٩.

١٠٧- مجلة المرأة العراقية: العدد١٥٣، الاتحاد العام لنساء العراق، ١٩٨٢.

١٠٨- مجلة المستقبل العربي: تقرير عن مؤتمر التنمية البشرية في الوطن العربي(١٩٩٢)، السنة ١٥، العدد ١٦٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، كانون الثاني ١٩٩٣.

١٠٩- محمد احمد السامرائي: الثقافة واثرها في بناء الشخصية الانسانية، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد١٧، مطابع التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩.

١١٠- محمد الجوهري وعبدالله الخريجي: طرق البحث الاجتماعي، ط٤،المكتبة الجامعية، دمشق، ٢٠٠١.

١١١- محمد الرميحي: اثر النفط على وضع المرأة العربية في الخليج، ندوة المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣.

١١٢- محمد عابد الجابري: اشكاليات الفكر العربي المعاصر، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤.

١١٣- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية، علا للكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.

١١٤- محمد عبد الرؤوف بهنسي: الاسلام ونزعة الفطرة، مكتبة دار العروبة، مصر، ١٩٦٣.

١١٥- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط١،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٣.

١١٦- محمد علي واخرون: المجتمع والثقافة والشخصية مدخل الى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٤.

١١٧-محمد محمود الجواهري: المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة، الاردن،٢٠١١.

١١٨- محمد منير الحجاب: المعجم الاعلامي، دار الفجر، القاهرة، ٢٠٠٤.
١١٩- محمد وليد صالح: اشكالية المشاركة السياسية للمرأة العراقية، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، العدد٢٢، بغداد،٢٠١٠.
١٢٠- مدحت محمد ابو النصر: تأهيل نزلاء المؤسسات الاصلاحية والعقابية، القاهرة، ٢٠٠٨.
١٢١- مركز الوثائق والدراسات الانسانية: ندوة قضايا التغير في المجتمع القطري في القرن العشرين، جامعة قطر، ١٩٩١.
١٢٢- مشروع تطوير القانون في العراق(ILDP).
١٢٣- معن خليل عمر: علم اجتماع الاسرة، ط١، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٠.
١٢٤- معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق، الاردن، ١٩٩٧.
١٢٥- مليحة عوني: دراسة حول مشاركة المرأة في العمل في العراق، بحث مقدم الى مؤتمر المرأة والعمل، المجلد الثاني، ط١، ابو ظبي، ١٩٨٥.
١٢٦- مهدي محمد القصاص: مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي، المنصورة، مصر، ٢٠٠٧.
١٢٧- موفق الحمداني: المرأة في موقع اتخاذ القرار في العراق، الندوة العلمية لتطوير مشاركة المرأة في اتخاذ القرار، للمدة من ٢٥-١٩٨٤/٨/٢٧، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد.
١٢٨- نادية عمراني: موقف الشريعة الاسلامية من مشاركة المرأة السياسية، مجلة جبل حقوق الانسان، العام الرابع، العدد١٧، مركز جيل البحث العلمي، ٢٠١٧.
١٢٩- ناصر بن ثابت : المرأة والتنمية والتغيرات الاجتماعية(دراسة ميدانية على عينة من العاملات بدولة الامارات العربية المتحدة)، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣.

١٣٠- ناهدة عبد الكريم حافظ: مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، بدون طبعة، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١.

١٣١- ـــــــــــــ: من الميثولوجيا الى العلم، دراسة في مناهج علم الاجتماع،ط١، دار مكتبة البصائر، بيروت، ٢٠١٢.

١٣٢- نزيهة زروق: تقرير اقليمي حول موقف الدول العربية من تنفيذ التوصيات الصادرة عن منتدى المرأة والسياسة، منظمة المرأة، ٢٠٠٨.

١٣٣- نهلة النداوي: رصد حقوق وحريات المرأة في العراق لعام ٢٠٠٦، الحوار المتمدن، العدد٢٠٧٥، ٢١ تشرين الاول ٢٠٠٧.

١٣٤- نهى القاطرجي: المرأة في منظومة الامم المتحدة رؤية اسلامية، ط١، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٦.

١٣٥-نوال السعداوي: العقبات امام المرأة العربية في التنمية مع التركيز على مشكلات المرأة الخليجية، مؤتمر المرأة والتنمية في الثمانينات، الكويت، ١٩٨٢.

١٣٦- نورية علي حمد واسماء يحيى الباشا: البعد القانوني وانعكاساته على اوضاع المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، دراسة مقدمة في اطار مشروع ابعاد تنمية المرأة العربية، صنعاء، ١٩٩٥.

١٣٧- هادي عزيز واخرون: اوضاع المرأة العراقية قبل وبعد ٢٠٠٣، مركز المعلومة للبحث والتطوير، بغداد، ٢٠١٣.

١٣٨- هدى محمد قناوي،: دراسة اتجاهات المجتمع نحو المرأة، القاهرة، ١٩٨٩.

١٣٩- هشام الشرابي: النظام الابوي واشكالية تخلف المجتمع العربي، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٣.

١٤٠- هشام الشرابي: مقدمات لدراسة المجتمع العربي، ط٤، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١.

١٤١- وسيم حسام الدين الاحمد: التمكين السياسي للمرأة العربية، دراسة مقارنة، مركز الابحاث الواعدة في الابحاث الاجتماعية ودراسات المرأة، جامعة الاميرة نورة عبد الرحمن، السعودية، الرياض، ٢٠١٦.

١٤٢- وفاء جعفر المهداوي: المرأة العراقية بين فقر الدخل وفقر التمكين، اعمال المؤتمر المركزي السنوي لبيت الحكمة(بناء المرأة.. بناء العراق)، بيت الحكمة، بغداد،٢٠١١.

١٤٣- وليد حماد: المنظمات النسوية والتنمية المستدامة، دار سندباد للنشر، عمان، الاردن، ١٩٩٩.

١٤٤- ياسر فهد: مراجعة كتاب النساء والتطور العالمي، مجلة الفكر العربي، السنة٢، العدد١٧، ١٩٨٠.

١٤٥- يونس حمادي علي: الحياة الاجتماعية في مدينة تكريت، موسوعة مدينة تكريت، الجزء الخامس، سلسلة موسوعات مدن العراق، بغداد، ١٩٩٨.

الرسائل والاطاريح

١- احلام عبد الهادي ياسين: البُعد البيئي التربوي في برامج تمكين المرأة الريفية(دراسة ميدانية تقويمية في محافظة اللاذقية)، رسالة ماجستير في التربية غير منشورة، قسم اصول التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠٩.

٢- آلاء عبدالله معروف الطائي: المرأة واتخاذ القرار الاجتماعي(دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠٠٧.

٣- انعام جلال القصيري: التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٩٥.

٤- زينب عبدالله محمد الشمري: العوامل والاثار الاجتماعية لعمالة النساء في القطاع غير الحكومي، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٥.

٥- فريد علي امين: اثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الجريمة في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشوره، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

٦- نايف هلال الشامسي: العوامل المؤثرة على تفعيل مستوى المشاركة للمرأة العمانية(دراسة ميدانية على الجمعيات النسائية العُمانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، معهد بيت الحكمة، قسم العلوم السياسية، ٢٠١١.

٧- نبراس عدنان المطيري: دراسة المرأة والتنمية المستدامة(في ضوء مقررات مؤتمر بكين عام ١٩٩٥) دراسة تحليلية اجتماعية لواقع المرأة العراقية، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، بغداد، ٢٠٠٥.

٨- نضال حكمت عويد: الاستقلال الاقتصادي للمرأة العاملة واثرها على مكانتها ومشاركتها في اتخاذ القرارات داخل الاسرة، دراسة ميدانية مقارنة في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥.

المصادر الأجنبية:

1- Nancy Hirsh mannet Rishar: feminism and liberal theory, oxford word power, oxford university, New york, 1999.

2- Myer Fortes: Totem and Taboo, Great Britain, 1966.

3- Talcott parsons and Bales: Family, socialization and interaction Process, London,1956.

4- Halim Baracat: Socio Economic cultural and personality determining development in Arab society, London, 1980.

5- Robert Winch and Gordon margrett: Familial structure and function as in Tuence, London, 1974.

6- R. Schoen and W. orum: sex socialization and politics, A.S.R, 1974.

7- R.E.Dowes and Joun Hughes: Girls Boys and politics, B.J.S, 1971.

8- Unitednations Ecnmic and social commission for western Asia: S, Arab women 1995(Trends statistics and indicators, Escwam), New York, 1997.

9- Fiona Myers: Woman and Decision-Making in Scotland Arviw of Research, 1999.www. Scotland. Gov. Uk /cru/ resfinds.

10- Fiona Myers: Woman and Decision- Making in Scotland, Previouce source.

11- Leslie A. Schwindt-Bayer: Women in power, How presence Affects politics, Mississippi March 28, 2007, University of.

12- The Republic of Turkey: Prime Ministry, General Directorate on the status of women in power and Decision-making, Ankara, 2008.

13-S.Hornby:Oxford advaoed learners dictionary of current English, Oxford university Press, England, 1985.

14-Ruth: B. patterns. of culture, New york, 1975.

15-Afzular Rahman M:Role of Muslim Woman in Society, Seerah Foundation, London,1981.

16- Lewis and Nikki kiddy: Women in Islamic World, Harvard University Press.

17- Edth and E. Fpenrose: Iraq International Relations and National Development, Ernest Benn, 1978.

18- Levon H. Melikian: jassim(a study in the psychosocial development of young man in Qatar), Long man London and New York, 1981.

19- Kate Millet: Sexual politics, London, 1972.

20- Myer Fortes: The Development egelin Domestic groups, Cambridge university Press, 1958.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

رئاسة جامعة القادسية /عمادة كلية الآداب

قسم علم الاجتماع/الدراسات العليا الماجستير

استمارة استبانة

اختي المرأة العراقية الفاضلة :

تحية طيبة:

هذه استمارة استبانة حول دراستنا(المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية- دراسة ميدانية في مدينة الكوت). وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. لذلك يُرجى التعاون من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

المشرف: الأستاذ المساعد الدكتور

د. فلاح جابر جاسم

الباحث

كرار سباح كريزل

أولا / البيانات الأولية :

١.العمر ☐ سنة.

٢. الحالة الاجتماعية :عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

٣. الموطن الأصلي : ريف ☐ حضر ☐

٤. محل الإقامة الحالي : بيت مستقل ☐ مع الأهل ☐ مكان آخر ☐

٥. عدد افراد الاسرة : ☐ فرد

٦.عائدية السكن : ملك ☐ إيجار ☐ حكومي ☐ اخرى تذكر ☐

٧.الدخل الشهري : ☐ دينار عراقي

٨. التحصيل الدراسي: ☐

٩. المهنة : ☐

البيانات الاختصاصية :

١٠.هل لديك الرغبة بالمشاركة في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐

١١. اذا كان الجواب(نعم) حسب رأيك ما هو نوع تلك المشاركة؟

أ. الانتماء للاحزاب ☐

ب. الترشيح للانتخابات ☐

ج. المشاركة بالانتخابات ☐

١٢.هل تعتقدين بان القيم التقليدية السائدة في المجتمع تؤثر في اضافة مكانة للمرأة ودورها في المجتمع؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

١٣. ذا كان الجواب (نعم) فما هي حسب رأيك تلك القيم؟

أ. القيم المتعلقة بالشرف ☐

ب. القيم المتعلقة بعزلة المرأة وتقييد حركتها ☐

ج. القيم التي تحدد حقوق المرأة في المجتمع ☐

د. قيم تحدد حجم الدور المسموح للمرأة باكتسابه وممارسته في المجتمع ☐

هـ. قيم تتعلق بتقسيم العمل بين الرجل والمرأة ☐

و. اخرى تكتب ☐

١٤.هل تعتقدين ان هذه القيم لها علاقة بضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

١٥. هل العادات والتقاليد الشائعة في المجتمع من العوامل الاساسية التي تقف بوجه مشاركة المرأة في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

١٦. هل تعتقدين أن الالتزام الديني يؤثر في عدم مشاركة المرأة في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

١٧. هل مبادئ الاسلام أخذت على عاتقها ابراز حقوق ومكانة المرأة بشكل سليم؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

١٨. هل تعتقدين بان الوالدين يمارسون اساليب تربوية مع ابنائهم تختلف عن تلك الاساليب التي يستخدمونها مع بناتهم؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

١٩. اذا كان الجواب (نعم) ما هي برأيك تلك الاساليب؟

أ. سلطة الرجل على المرأة من حيث المكانة وتقسيم الادوار داخل الاسرة؟ ☐

ب. مشاركة الابن في اتخاذ القرارات اكثر من البنت داخل الاسرة ؟ ☐

ج. حرية متاحة للابن اكثر من البنت ؟ ☐

د. عدم اعطاء فرصة للبنت بالاختلاط مقارنةً بالابن ؟ ☐

هـ. عدم السماح للبنت في اغلب الحالات بإكمال دراستها مقارنةً بالابن ؟ ☐

و. أخرى تذكر ☐

٢٠. هل الاساليب التربوية التي يمارسها الوالدين لها علاقة بضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٢١.هل تعتقدين ان الطابع العشائري للمجتمع العراقي من العوامل التي تعيق مشاركة المرأة في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٢٢. هل انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يتسبب في انخفاض مكانتها ودورها في المجتمع؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٢٣. اذا كان الجواب (نعم) فما هي حسب رأيك المظاهر التي تمثل انخفاض المستوى التعليمي للمرأة؟

أ. امية المرأة ☐

ب. عدم اكمالها لتعليمها ☐

ج. عدم وصول المرأة لمراحل الدراسات العليا ☐

د. اخرى تذكر ☐

٢٤. هل تعتقدين ان انخفاض المستوى التعليمي للمرأة له علاقه بضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية ؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٢٥.هل الموروث الثقافي حول مسألة العيب من العوامل الاساسية التي تقف بوجه مشاركة المرأة في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٢٤. هل تعتقدين ان وسائل الاعلام قادرة على تغير اتجاهات الافراد بشكل ايجابي نحو مشاركة المرأة في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٢٧. هل عدم تقدير الرجل لأهمية مكانة ودور المرأة في المجتمع يؤدي الى انخفاض مشاركتها في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٢٨. هل ضعف معرفة المرأة بأهمية دورها في المجتمع يؤدي الى انخفاض مشاركتها في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٢٩. هل تعتقدين الذين يؤيدون مشاركة المرأة في العملية السياسية يطبقون ذلك على انفسهم؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٣٠. ما هو شعورك اتجاه البعض الذين يتحدثون عن اهمية مشاركة المرأة في العملية السياسية ولكن لا يطبقون ذلك على انفسهم؟

أ. ايجابي ☐ ب. محايد ☐ ج. سلبي ☐

٣١. هل تتحدثين عن اهمية مشاركة المرأة السياسية واحتلالها مراكز قيادية لكن لا تطبقين ذلك على نفسك؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐

٣٢. هل للبيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة اثر في انخفاض مشاركتها في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٣٣. هل البيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة تؤدي الى ضعف انجازها للمهام التي توكل اليها؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٣٤. هل ضعف خبرة المرأة في الحياة يؤدي الى انخفاض مشاركتها في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٣٥. هل البيئة الاسرية التي تعيش فيها المرأة تزيد من شعورها بالانتماء للأسرة اكثر من الانتماء لمؤسسات المجتمع الاخرى؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٣٦. اذا كان الجواب (نعم) فهل لشعور المرأة بالانتماء للأسرة اكثر من المجتمع يؤدي الى ضعف مشاركتها في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٣٧. هل خروج المرأة للعمل يؤدي الى تثبيت وجودها وتحررها في المجتمع؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٣٨. اذا كان الجواب (نعم) هل خروج المرأة للعمل يسبب شعوراً لديها بالصراع بين اثبات وجودها وبين اداء ادوارها التقليدية داخل الاسرة؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٣٩. اذا كان الجواب (نعم) فهل لهذا الشعور علاقة بضعف مشاركة المرأة في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٤٠. هل لديك اهتمام بالثقافة السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐

٤١. اذا كان الجواب (نعم) ما هو نوع هذا الاهتمام؟

أ. متابعة ما يدور في الساحة السياسية ☐

ب. متابعة الاخبار السياسية والتاريخية ☐

ج. مطالعة الصحف والكتب السياسية والتاريخية ☐

د. الانتماء الى الاحزاب والحركات والتيارات السياسية ☐

هـ. المشاركة في الانتخابات السياسية ☐

و. التطلع لاحتلال مواقع قيادية متميزة ☐

ز. اخرى تذكر ☐

٤٢. ماهي طبيعة الاخبار السياسية التي تتابعينها؟

أ. محلية ☐ ب. عربية ☐ ج. عالمية ☐

٤٣. هل ضعف اهتمام المرأة بالأمور السياسية يتسبب بضعف مشاركتها في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٤٤. هل انخفاض طموح المرأة لاحتلال مراكز قيادية في المجتمع يتسبب في ضعف مشاركتها في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

٤٥. هل عدم ثقة المرأة بقدراتها على أداء الادوار القيادية داخل المجتمع يتسبب في انخفاض مشاركتها في العملية السياسية؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. الى حدٍ ما ☐

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد : ١٠٣١
التاريخ: ٦ / ٤ / ٢٠٢١

جامعة القادسية
كلية الآداب
الشعبة الإدارية
الصادرة
العدد
التاريخ

الى/ مديرية تربية واسط

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

إيمانا منا بموقفكم الكريم يرجى تسهيل مهمة الطالب (كرار سباح كريز) الماجستير / قسم علم الاجتماع في كليتنا، لتزويده بالمعلومات والبيانات التي تخص موضوع بحثة الموسومة (المعوقات الثقافية لمشاركة المراة في العملية السياسية- دراسةميدانية في مدينة الكوت)

مع التقدير

أ.م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢١/٤ /

أ.م.د. رافد موسى عبد
وكيل /معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢١/٤ / ٦

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد / للتفضل بالإطلاع مع التقدير.
- شعبة البحث والتطوير.
الصـــــــــادر.

college Arts /university of Al-Qadisiya.P.O.Box .1811.Diwania -Al-Qadisiya-Iraq
art/qu.edu.iq/ الموقع الالكتروني لكلية الآداب
art@qu.edu.iq الأيميل الرسمي
كلية الآداب /جامعة القادسية – ص.ب.1811

THE REPUBLIC OF IRAQ
WASIT PROVINCE

جمهورية العراق
ديوان محافظة واسط

العدد : ٢٩٧٤
التاريخ : ٢٠٢١/٤/٧

المديرية العامة لتربية واسط
القسم / التخطيـــط
الشعبة / الاحصـــاء

الى جامعة القادسية/ كلية الاداب / مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

م/ طلـــــب

كتابكم المرقم١٠٣١ في ٢٠٢١/٤/٦

بخصوص مضمون كتابكم اعلاه نود اعلامكم ان عدد الموظفات في مديريتنا (١٣٣٨١) راجين التفضل بالاستلام

مـــــع التقديـــــر .

ثامر عبد الامير علي
المعاون الاداري

نسخه منه////
قسم التخطيط التربوي/ شعبة الاحصاء

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد : ١٠٣٠
التاريخ: ٦ / ٤ / ٢٠٢١

كلية الآداب
الادارية
الصادرة
العدد
التاريخ

الى/ رئاسة جامعة واسط

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

إيمانا منا بموقفكم الكريم يرجى تسهيل مهمة الطالب (كرار سباح كريز) الماجستير / قسم علم الاجتماع في كليتنا، لتزويده بالمعلومات والبيانات التي تخص موضوع بحثة الموسومة (المعوقات الثقافية لمشاركة المراة في العملية السياسية- دراسة ميدانية في مدينة الكوت)

مع التقدير

أ.م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
/ ٢٠٢١/٤

أ.م.د. رافد موسى عبد
وكيل /معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢١/٤ / ٦

الاستاذ المساعد الدكتور
نسخة منه الى
مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية

- مكتب السيد العميد / للتفضل بالإطلاع مع التقدير.
- شعبة البحث والتطوير.
الصـــــــــادر.

كلية الآداب /جامعة القادسية-ص.ب.1811
الرقم الالكتروني لكلية الآداب/qu.edu.iq/art
الايميل الرسمي art@qu.edu.iq
ollege Arts /university of Al-Qadisiya.P.O.Box .1811.Diwania -Al-Qadisiya-Iraq

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم الشؤون العلمية

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
University of Waist
Department of Scientific
Affairs

((معا لمساندة القوات المسلحة لدحر الارهاب))

العدد: ٢٧٩٤
التاريخ: ١٣ / ٤ / ٢٠٢١

إلى / عمادات الكليات كافة

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة ....

اشارة الى كتاب جامعة القادسية/ كلية الاداب ذي العدد ١٠٣٠ في ٢٠٢١/٤/٦ المتضمن تسهيل مهمة الطالب (كرار سباح كريز) ماجستير علم اجتماع لتزويده بالمعلومات والبيانات التي تخص موضوع بحثه الموسوم (المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية_دراسة ميدانية في مدينة الكوت)، للتفضل بالاطلاع وابداء المساعدة له لغرض اكمال الاستبيان .

مع التقدير

الاستاذ المساعد الدكتور
سعد داخس ناصر العلي
مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية

أ.م.د صبيح لفته فرحان
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية
٢٠٢١ / ٤ / ١٣

نسخة منه إلى//
- مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع لطفا" مع التقدير
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع لطفا مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية/ مع الأوليات / للتفضل بالاطلاع لطفا مع التقدير
- الصادرة

E-mail : scidept@uo wasit . edu . iq

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم الدراسات والتخطيط

جمهورية العراق

(النزاهة .... آيــة العفـة)
(الإمام علي .... عليه السلام)

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Wasit University

العدد : ٤٩٠٦
التاريخ : ٥ /٧/ ٢٠٢١

الى / جامعة القادسية/ كلية الآداب/ مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة ....

اشارة الى كتابكم ذي العدد ١٠٣٠ في ٢٠٢١/٤/٦، نود اعلامكم بتزويد طالب الدراسات العليا ماجستير علم الاجتماع (كرار سباح كريزل)، بالمعلومات والبيانات الخاصة بأعداد منتسبات جامعتنا ببحثه الموسوم (المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية ــ دراسة ميدانية في مدينة الكوت) .

مـــع التقديـــــــــــــــر...

رئاسة جامعة واسط
قسم الدراسات والتخطيط

أ.م.د صبيح لفته فرحان
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية

أ. د. صبيح لفته فرحان
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية
٢٠٢١/٦/ ٥

نسخة منه إلى:-

- مكتب السيد رئيس الجامعة/ للتفضل بالاطلاع لطفا"... مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع... مع التقدير.
- قسم الدراسات والتخطيط // مع الأولويات .
- الصادرة .

العنوان : العراق / واسط / كوت / حي الربيع
الجوال : ٠٧٨٠١٦٥١١٧١

E-mail: po@uowasit.edu.iq
Website: Www.uowasit.edu.iq

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب معاون العميد للشؤون العلمية الدراسات العليا

العدد : ١٩٣٥
التاريخ: ٢٧/ ٦/ ٢٠٢١

الى / المديرية العامة لصحة واسط
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

ايمانا منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (كرار سباح كريزل) قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص بحثه الموسوم (المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة في العملية السياسية دراسة ميدانية في مدينة الكوت).

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ. م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢١/٦/٢٧

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- قسم الدراسات العليا.
- الصادرة

كلية الآداب /جامعة القادسية – ص.ب.1811
college Arts /university of Al-Qadisiya.P.O.Box .1811.Diwania -Al-Qadisiya-Iraq
الموقع الالكتروني لكلية الآداب /qu.edu.iq/art
الايميل الرسمي art@qu.edu.iq

وزارة الصحة
دائرة صحة واسط
مركز التدريب والتنمية البشرية
العدد // ٢٧
التاريخ// ١١ / ٧ / ٢٠٢١

جمهورية العراق
وزارة الصحة العراقية
Iraqi Ministry of Health
Founded 1920

Republic of Iraq
Ministry of Health
Directorate Wasit of Health
Raining and developing center

((مذكرة داخلية))
من// مركز التدريب والتنمية البشرية
الى// قسم التخطيط -
الموضوع//تسهيل مهمة باحث

يهديكم مركزنا أطيب التحيات ...
اشاره الى كتاب جامعة القادسية ذي العدد ١٩٣٥ في ٢٠٢١/٧/٢٧
راجين تسهيل مهمة طالب الدراسات العليا(كرار سياح كريزل) في الحصول البيانات والمعلومات المطلوبة لغرض اكمال متطلبات بحثة.

المرفقات:
كتاب جامعة القادسية

للتفضل بالاطلاع ..... مع الاحترام.

خبير التدريب
مجيد هوير خلف
مدير مركز التدريب والتنمية البشرية
١١ / ٧ / ٢٠٢١

وزارة الصحة العراقية
Iraqi Ministry of Health
Founded 1920

د. بكتريولوجيين
علي عداي عودة
B.Sc.S.Bacteriologist

صورة عنه الى :-
- مكتب المدير العام / للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام .
- مكتب معاون المدير العام / للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام .
- التوثيق (اضبارة المذكرات) مع الاوليات

البريد الالكتروني لمركز التدريب والتنمية البشرية Email :Tsr wassit@yahoo.com
مركز التدريب والتنمية البشرية / بناية مركز طيبة النموذجي التدريبي / الطابق الثاني

Summary:

The studies and research that dealt with cultural obstacles to women's participation in the political process are very few, especially in the Arab world. Therefore, this study is one of the few studies that dealt with cultural obstacles to women's participation in the political process.

The most important steps taken to study this subject are diagnosing the terms and concepts used in this study, selecting previous studies similar to this study, analyzing the historical transformations that occurred on the role and status of women in society, highlighting the status of Iraqi women before and after 2003 and studying the most important political transformations that have occurred. With regard to cultural obstacles to women's participation in the political process, the study dealt with the most important cultural obstacles, including values and social standards, family upbringing, women's education and cultural awareness, media and the religious aspect. The cultural obstacles that hinder women's participation in the political process have been diagnosed. The subject of our study cannot be studied scientifically without the use of a number of research methods that guarantee the process of data collection, and the research methods used in collecting information are the interview method and the questionnaire method, and each of these methods helped to collect data on the subject of the study.

The social survey method has worked on examining the cultural obstacles responsible for women's non-participation in the political process. These obstacles were diagnosed in the field side of the study, and after their diagnosis, recommendations and proposals were

developed to shed light on these obstacles, so that women in Arab society in general and Iraqi society in particular have the ability to participate in the political process. The hypotheses of the study were tested to ensure their credibility through the statistical field study, and after the test study, all the hypotheses of the subject of our study were accepted. The most prominent results of the study, which were obtained by analyzing the data using some appropriate statistical methods, are (that the participation of women in the political process can only be achieved after overcoming and removing a number of obstacles, of which cultural obstacles are an important part, as these obstacles make women unable to play an important role in the political process).

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education

& Scientific Research

Cultural obstacles to women's participation in the political process.

(A field study in city of kut)

A thesis submitted by the student

Karrar Subaah krizel

To college of Arts board Al – Qadisiya University, it's is a partial requirement to get master's degree in Sociology

Supervised by

Dr Falah Jaber Jassim

1442 A.H **2021 A.C**